من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

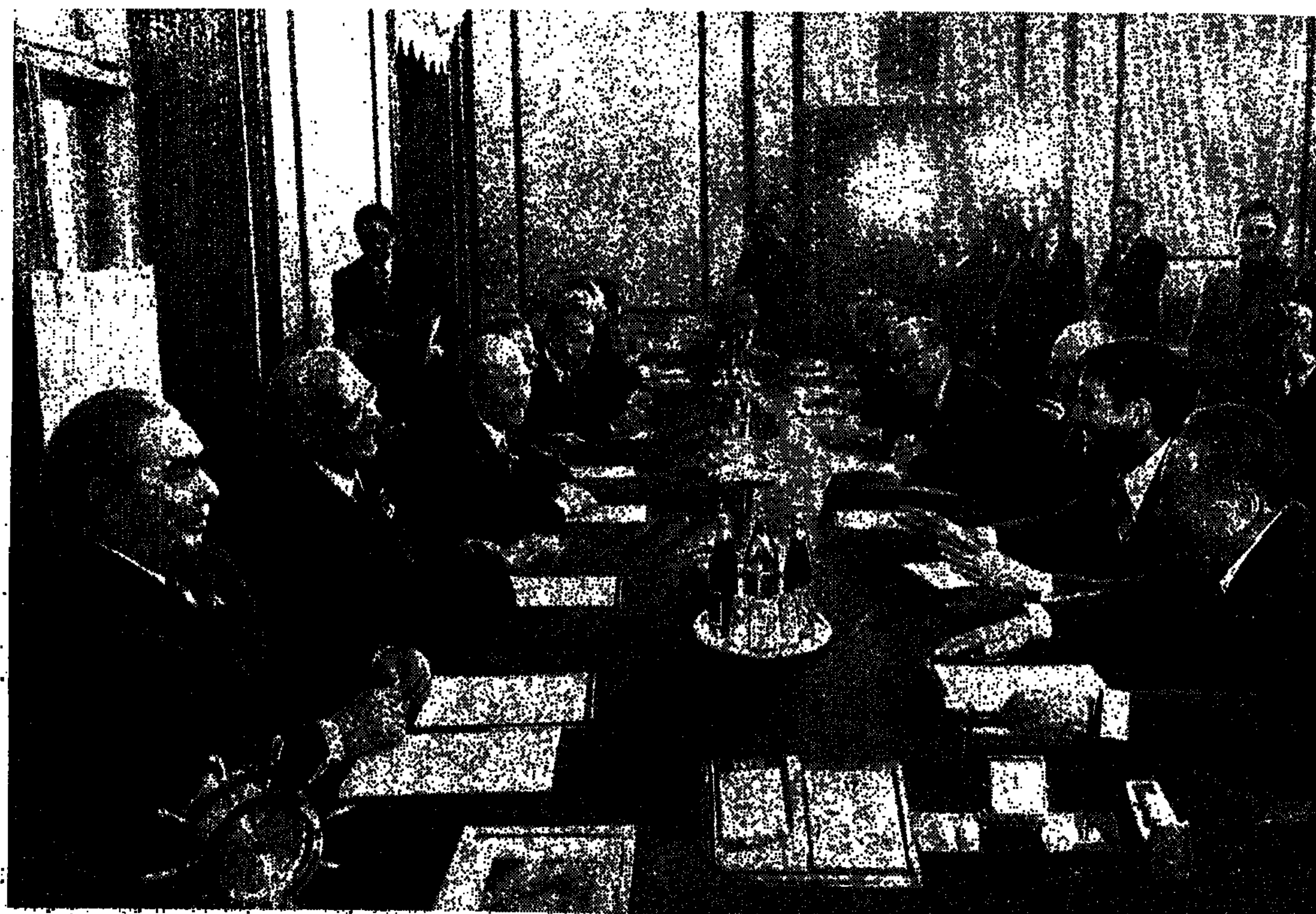
العدد ٥١ (٥٥٨)

الاحد ٢٣ كانون اول (ديسمبر) ١٩٧٩

بمناسبة الذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد لينين

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

(طالعوا ص ٣ و١١)



تم فى الكرملين لقاء بين وفد الحزب الشيوعى السوفيتى برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب، وبين وفد الحزب الشيوعى اليابانى برئاسة كيندزى مياموتو رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب . وقد اعرب الوفدان عن تاييدهما للتعاون الوثيق بين الحزبين فى النضال من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعى .

وتبادل المشاركون فى اللقاء الاراء فى طائفة واسعة جدا من المسائل التى تهم الحزبين ، وبحثت المشاكل الدولية الملحة ومسائل العلاقات الثنائية بين الحزب الشيوعى السوفيتي والحزب الشيوعى اليابانى ، وآفاق تطور العلاقات بين البلدين ، وابرز اللقاء الذى ساده جو ودى وفاقى وحدة اراء الحزبين فى المشاكل الرئيسية للعصر .

أنباء موسكو

رئيس التحرير: ياكوف لوميكو — عادل قربانوف

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركي
تليفون : 72 – 58 – 229
للغرافيا :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/١٢/١١

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» لنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

باقلام القراء

رحلة شيقة وذكريات لن تنسى

اتيحت لى الفرصة فى الصيف الماضي لان اقضى عطلة الصيف فى مدينة يالطا الواقعة على ساحل البحر الاسود . انها حقا رحلة شيقة وممتعة بالنسبة لى كطالب يمني . فقد شاهدت معالم واثارا تاريخية وحضارة عريقة وطبيعة خلابة وطقسا رائعا ولاسيما فى منطقة القـرم . وعلى مرور ايام الصيف والفصول الاخرى يستقبل القـرم ويودع مئات الالوف مـن الناس بمن فيهم الاجانب . وهنا يذهل المرء حينما يشاهد مستوى الحياة المعيشية والمستوى الثقافى الرفيـع الذى توصل اليه الشعب السوفيتى بفضل سياسة الحزب الشيوعى القائد والموجه لحياة المجتمع الاشتراكى .

وفى منطقة القرم تتعانق القوميات السوفيتية . وتقـام حفلات الرقص الشعبى وتصدح الاغانى الشعبية والحديثة على خشبات المسارح وفى الساحات . والى جانب ذلك تقـام رحلات اسبوعية لزيارة المراكز السياحية والمدن التاريخيـة التى توجد فيها متاحف مختلفة وتماثيل لشخصيات تاريخية وحدائق جميلة ومسارح ومكتبات ... حقا انها حياة سعيدة مليئة بالافراح والمسرات لكل زائر .

ان انطباعات المرء عن البلاد السوفيتية وبخاصة منطقة البحر الاسود تخلد ، بل ترسم فى شريط ذكرياته الخاصة .

وان انطباعاتى كطالب من اليمن الديمقراطية عن منطقة القرم وخاصة مدينة يالطـا والمدن الاخرى هى فى الحقيقة انطباعات لن تنسى .

قاسم احمد عوسجى

رسالة صديق

انـا من قراء جريدتكـم الدائمين . وقد قرأت فى ملحق العدد الثالث والثلاثين المخصص للشبـاب السوفيتى عن العملية التى جرت فى الاتحاد السوفيتى باسم «النمل» ، عجبت بهذه المقالة التى عرفت من خلالها كيف القذ التلاميذ الغابة فقد جلبوا اليها بيوت النمل لكى تقضى على الحشرات الضارة بالاشجار .

وبعد ان قرأت هذه المقالة تصورت تربية هؤلاء التلاميذ واحساسهم بالمسؤولية وحبهم للعمل . ان هذه الصفـات ضرورية جدا للمجتمع الاشتراكى المتطور .

كولنكا
(اسبانيا)

الحفيد والجد

اود ان اعبر عن رايي بصدد ركن الاطفال «بتروشكـا» ان الحكايـات التى تنشر على هذه الصفحة شيقة ومسلية ومليئة بالحوادث الظريفة مثلا حكاية الخف الذى غادر البيت لان صاحبه كان يعامله معاملة سيئة . وثمة حكايات واساطير للصغار ، واعتقد بانها ممتعة للكبار ايضا .

ان جدى المشترك بجريدتكم سمح لى ان ارتب البومـا يتضمن هذه الحكايات وقد زار موسكو عدة مرات وحمل لى معه مجموعة من اللعب التى تعجبنى جدا .

كاترين سيتيرن
١١ سنة (فرنسا)

الاشتراك فى «انبـــاء موسكـــو»

ابتداء من شباط (فبراير) عام ١٩٨٠

ايها القراء الاعزاء !

لقد بعث كثير منكم رسائل الى هيئة التحرير يرجون فيها المساعدة على الاشتراك فى الصحيفة لعام ١٩٨٠ .

ونبلغكم بان الاشتراك فى صحيفتنـا داخل الاتحـاد السوفيتى سيبدأ وفقا لقرار وزارة المواصلات السوفيتية فى شهر شبـاط (فبراير) عام ١٩٨٠ فى مراكز البريد ومؤسسات «سويوزبيتشات» .

فى العدد القادم

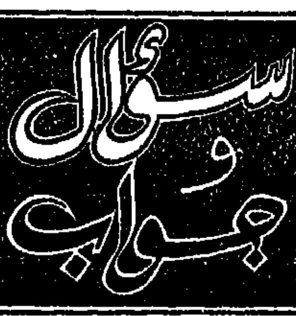
- السوفيتيون يستقبلون العام الجديد بتفاؤل .
- الاحداث الدولية فى عام .
- ملحق مكرس للذكرى العاشرة بعد المائة لميـلاد لينين .
- حول زيارة وفد المجلس الوطنى الفلسطينى للاتحاد السوفيتى .
- مقتطفات من قصة فاديم كوجيفنيكوف «الصحراء» .

* كيف تتشكل حكومـة الاتحاد السوفيتى ؟

* مـا هو المرسـوم الثـالث للحكومـة السوفيتية ؟

* لماذا يسمح بالاجهاض فى بلادنا ؟

* مـاذا عن المترو فى الاتحاد السوفيتى ؟



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

– ورد فى رسالة القارىء الهندى حسينسى الذى اجبنـا عن عدد من اسئلته فى اعدادنا السابقة السؤال التالى : كيف يتم تشكيل مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ؟

ج . : فى الـدورة الاولى لمجلس السوفييت الاعلى المنتخب مجددا ، تقدم عادة حكومة الاتحاد السوفيتى العاملة فى الفترة المنصرمة استقالتها ، ويعين مجلس السوفييت الاعلى فى الاجتماع المشترك لمجلسيـه رئيس مجلس الوزراء ويكلفه بتقديم اسماء اعضاء الحكومة الجديدة ، ويتم ذلك فى احدى الجلسات اللاحقـة . هذا ويمكن ان يتم التصويت على كل مرشح او على الجميع مـرة واحدة او وفق ترتيب آخر يقره السوفييت الاعلى للبلاد .

وفى الفترة ما بين جلستى البرلمان السوفيتى يحق لهيئة رئاسته فصل اى شخص فى الحكومة من منصبه او تعيين اخرين .

لقد تشكلت الحكومـة السوفيتيـة الحالية فى التاسع عشر من نيسان–ابريل عـام ١٩٧٩ . وتضم اليكسى كوسيغين رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ونوابه الاوائل ، ونوابه الاخرين ووزراء ورؤساء اللجان الحكومية وقادة العديد من المنظمـات الاخرى ورئيس لجنة الرقابة الشعبية فى البلاد ورؤساء حكومات الجمهوريات السوفيتية الاتحاديـة الخمس عشرة . ويضم مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ١٠٩ اشخاص .

ولغرض حل جملة من المسائـل وبصفة هيئة دائمة للحكومة ، تمارس وظائفها هيئة رئاسـة مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى المؤلفة من رئيس مجلس الوزراء ونوابه الاوائل ونوابه الاخرين .

ما هو المرسوم الثالث الذى اتخذته السلطة السوفيتية ؟

وما هى اهميته ؟ ذلك هو سؤال خوان فيرناندس (كوبا) .

– بعد مرسوم السلـم ومرسوم الارض ، اتخذ المؤتمر الثانى لمجالس نواب العمال والجنود لعامة روسيـا قرارا حول تشكيـل حكومة العمـال والفلاحين – مجلس كوميسارى الشعب وكان ذلك فى صباح السابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩١٧ المصادف (٩ تشرين الثانى–نوفمبر) حسب التقويم القديم .

كانت المهمة الاساسية لهذه الهيئة الحكوميـة ، هى مهمـة ادارة البلاد وكان على الحكومة ان تكفـل تطبيـق البرنامج الذى اعلنه المؤتمر بالتعاون الوثيق مـع المنظمات الجماهيريـة للعمال والفلاحين والموظفين .

وكـانت الرقابـة على نشـاط كوميسارى الشعب وحق استبدالهم مناطة بمؤتمر سوفيتات عموم روسيا ولجنته المركزية التنفيذية . وضمت اول حكومـة سوفيتية (١٥) عضوا برئاسـة لينين (ظل مقعد واحـد شاغرا) .

لقد ضم مجلس كوميسارى الشعب فى البداية البلاشفة فقط . واذ كان البلاشفة يشكلون الاكثرية فى المؤتمر عرضوا ، مع ذلك ، على الاشتراكيين الثوريين اليساريين الاشتراك فـى الحكومة ، غير انهم امتنعوا عن ذلك العرض ، ووافقوا عليه فيمـا بعد اى فى كانون الاول–ديسمبر–عـام ١٩١٧ فقط .

ومع تشكيل الحكومة جاءت مرحلة تشكيل جهاز الدولـة الجديد ، الذى كان يقوم اساسا على السوفيتات .

يسال القارىء الهندى فيلينا ياغام : ما هو موقفكم من الاجهاض ؟

– ان الاجهاض مسموح به رسميا فى بلادنا . ولكن ذلك لايعنى اننا نشجعه . فمع اتاحة الحق للمرأة بان تقرر بنفسها هذا الامر ، فان العاملين الصحيين يحاولون اقناعهـا بالعدول عن الاجهاض قبل الشروع به . وعندما تصر على قرارها يسمح لهـا باجراء العملية .

ويطـرح البعض اقتراحـات تقضى بمنع الاجهاض باعتباره يقلل الولادات ولكن فى الفترة ما بين ١٩٣٦–١٩٥٥ منع الاجهاض فى الاتحـاد السوفيتـى غير ان الولادات لم تنم بهذا الاجراء فقد ازداد عدد عمليات الاجهاض خارج المستشفيـات ، والحق ذلك اضرارا جدية بصحة النسـاء ولهذا السبب بالذات سمح بالاجهاض . واذ نخلق الحوافز الاخلاقية والمادية للبقاء على الحبل ، فاننـا نقوم بعمل توضيحى واسع حول ضرر الاجهاض .

يسال القارىء الكويتى ماريو بيريس رافيلو : كم مدينة سوفيتية يعمل فيها المترو ، وما طول خطوطه ؟

– يعمل المترو الان فى سبع مدن سوفيتية هى (موسكو ، لينينغـراد كييف ، خاركوف ، طشقند ، تبليسى باكو) ويبلغ طول خطوطه فى العـام الماضى ٣١٣ كيلومترا . وتقل اكثر من ثلاثة مليارات ونصف المليار من الركاب .

ويعتبر مناسبا بنـاء المترو فى المدن التى يزيد عدد سكانهـا عن مليون انسان ، ولذلك فهو يبنى الان فى مينسك ويريفان ونوفوسيبيرسك وغيرها من مدن الاتحاد السوفيتـى الكبيرة .

يعتبر مترو موسكو اكبر مترو فى الاتحاد السوفيتى . حيث نقل فى العام الماضى اكثـر من مليـارى مواطن ويحتل المرتبة الاولى من بين وسائل النقل الاخرى فى المدن من حيث عدد الركـاب (حوالى اثنين من خمسة) ويعمل المترو من الساعـة السادسة صباحا حتى الساعة الواحدة ليلا . وفى اوقات الازدحام تتراوح فترة وصول عرباته الى المحطة ما بين دقيقـة ودقيقتين . وتشكـل خطوطه الستة اقطارا ونصف اقطـار ، اما الخط السابـع ، والدائرى فيربط سبـع محطات قطار من مجموع تسع .

ان اجـرة الدخول الى المترو هى خمسة كوبيكات فقط وبامكانك البقاء والتجوال فى محطاتـه طيلة النهـار والانتقال من محطة الى اخرى ، دون اضافة كوبيك واحد . ويمكن اقتناء بطاقة بثلاثة روبلات لمدة شهر كامل مستخدما المترو فى جميع تنقلاتك .

مترو طشقند الذى لا يقل شأنا عن مترو موسكو



سوسلوف رئيس لجنة مجلس الاتحاد عضـو المكتـب السياسى سكرتيـر اللجنة المركزيـة وبونوماريوف رئيس لجنة مجلس القوميات المرشح لعضويـة المكتب السيـاسى سكرتيـر اللجنـة المركزية ، اثنـاء مناقشة اقتراح مجلس الوزراء السوفيتـى حول التصديـق على معاهدة الصداقـة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى واليمـن الديمقراطية . (اقراوا المقـال على ص ٣ وص ٧)

بعـد دورة حلـف الأطلسى



فاديم نيكراسوف

ان القرار حول توزيع المنظومات الجديدة من السلاح الصاروخى النووى الاميركى فى بلدان حلف شمال الاطلسى الاوروبية لم يكن مفاجئا . فكان من الكافى رؤية الجهود التى بذلها فى هذا الاتجاه صانعو السياسـة الاميركية وكذلك الاوساط الحاكمة فى المانيا الاتحادية التى عزت الى انفسها دور حامل مخططات البنتاغون كى نتوصل الى استنتاج بان تكتيك الارغام يؤتى بثمار . لقد اتخذ القرار الان رسميا فى دورة مجلس حلف الاطلسى . وسوف يوزع فى بريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا ١٠٨ قواعد لاطلاق صواريخ «بيرشنغ–٢» و٤٦٤ صاروخا مجنحا موجهة الى اراضى الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية .

ان القرار الذى اتخذه مجلس حلف الاطلسى سيفتح دون شك صفحة جديدة فى التاريخ الحديث لاوروبا الغربية ، لانه يزرع لغمـا تحت مكتسبات الانفراج التى اتصف بها الوضع الاوروبى العام بعد مؤتمر هلسنكى . فتوضع مقابل الانفراج السياسى الذى جلب للقارة الطمانينة والثقة بالغد ، سياسة ليس فقط مواصلة سباق التسلح ، بل وتشديده والانتقال به الى مرحلة جديدة تحمل للشعوب الاوروبيـة خطرا كبيرا وليس من باب الصدفة ان يقارن بعض المراقبين الغربين القرار المتخذ حاليا من حيث اهميته بالقرار حول تسليح المانيا الغربية الذى اتخذه حلف شمال الاطلسى قبل ربع قرن .

ولن تفشل احدا الدعوة الى اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفيتى التى قرنها مجلس حلف الاطلسى بخطة تشديد سباق التسلح الصاروخـى النووى . فهى تحتوى على شروط مسبقة تؤمن لحلف شمال الاطلسى وضعا متميزا بحيث لاتستطيع اية دولة ذات سيادة تحترم ذاتها فـى اتخاذ القرارات بصورة مستقلة ، ان توافق عليها . وهكذا اضحـى واضحا صواب وجهة نظر الاتحاد السوفيتى الذى اكد ان اساس اية مفاوضات مثمرة حول تقييد المنظومات الصاروخية النووية ذات المدى المتوسط فى اوروبا سينسف فى حالة اتخـاذ القرار حول صواريخ «بيرشنغ» والصواريخ المجنحة .

هل يعنى هذا العودة الى عهود «الحرب الباردة» ؟ ان هذا السـؤال بالذات يطرحه اليوم كثير من المراقبين الغربيين . ولكن اذا كان هذا هو الهدف المنشود لاركان حرب الولايات المتحدة وحلف الاطلسى التـى دفعت هذا القرار فان هذا لا يعنى ان البلدان المحبة للسلام فـى اوروبا والاوساط الاجتماعية الواسعة مستعدة للرضوخ الى فرض الارادة عليها . ولا شك فى ان النضال ضد تحقيق القرار المتخذ سيشمل منذ الان نطاقا اوسع . فقد اتت ثمارها فى نهاية المطاف الحملة التـى شنتها القوى المحبة للسلام فى البلدان الاوروبية ضد اتخاذ القرار اذ فتحت عيون الالوف والالوف من الناس على الخطر الذى يشكله جوهـر نشاط حلف الاطلسى على قضية السلام .

حينما خططت واشنطن لهذه العملية العسكرية الجديدة طلبت «الموافقة بالاجماع» من البلدان الاخرى الاعضاء فى حلف الاطلسى واعلنت انهـا تتسم باهمية كبرى كاهمية القرار حول توزيع الصواريخ الجديدة . الا انه لم يتسـن التوصل الى «الموافقة بالاجماع» للقادة السياسييـن الاميركيين الذين لا يزالون يعتمدون حتى الان على سياسة الاحـلاف العسكرية كوسيلة لتعزيز دورهم القيادى فى العالم الغربى . فحكومـة هولندا التى قيمت بشكل واع امزجة الاوساط الاجتماعية فى البـلاد رفضت توزيع الصواريخ الجديدة فى اراضيها . كما تهربت حكومة بلجيكا من المشاركة فى مخططات حلف شمال الاطلسى فى المرحلة الراهنـة اما فيما يتعلق بالبلدان الاخرى الاعضاء فى حلف الاطلسى بما فيهـا الدانمارك والنرويج وغيرهما ، فانها لم تغف موقفها السلبى من القرار المتخذ .

واذا كانت هنالك حاجة الى اية براهين على انه لا توجد فـى حلف شمال الاطلسى مساواة بين اعضائه ، وان تقسيم النفوذ هنا يجرى حسب مبدأ القوة المعتاد بالنسبة للراسمالية فان دورة مجلس الحلف الماضية قد قدمت هذه البراهين بوفرة . فالبنية الواقعية للعلاقات المتبادلة فى الحلف اليوم تبدو على الشكل التالى اذ تقف مع الولايات المتحدة فـى قطب واحد دول كبرى نسبيا مثل المانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليـا وفى القطب الاخر بقية اعضاء الحلف . وان هذا التقسيم الذى ابرزتـه القرارات المتخذة سينعكس فى المستقبل ايضا على العلاقات بين اعضاء الحلف .

ان الاتحاد السوفيتى وبقية البلدان الاشتراكية الاوروبية تستخلص استنتاجات من الوضع القائم . وهذا امر طبيعى تمامـا . فتستخلص استنتاجات سواء ذات طابع دفاعي او سياسى . فمن الواضح تماما أن ظهور القواعد الصاروخية النووية فى اوروبا الغربية والقادرة على الحاق ضربة عدوانية فى دقائق معدودات يتطلب اتخاذ تدابير دفاعية مناسبة فليس من الممكن الان الحديث عن امكانية اى تخفيض احادى الجانب فى القوات الصاروخية للاتحاد السوفيتى . غير انه يبقى سارى الفعل الاقتراح السوفيتى حول صياغة معاهدة لالتزامات موسكو بعدم اللجوء الى استخدام السلاح النووى ضد البلدان التى لا تملكه ولا تسمح بتوزيعه على اراضيها ويبقى سارى الفعل ايضا اقتراح اللجنة السياسية الاستشارية للبلدان الاعضاء فى معاهدة وارشو حول عقد اتفاقية بين البلدان المشاركـة فى المؤتمر الاوروبى العام على عدم استخدام السلاح النووى ضد بعضهـا البعض . وان البرنامج السوفيتى للتدابير بشأن تقييد الاسلحة وتخفيضها والموجه فى نهاية المطاف نحو نزع السلاح التام والشامل لا يزال مطروحا فى العلاقات الدولية .

ان الجو العسكرى الذى قام فى اوروبا ، لا يعنى ولا يمكن ان يعنى انهاء جهود الاتحاد السوفيتى ، وبقيـة الدول الاشتراكية التى سلكت طريق التنفيذ الصارم والشامل لاتفاقات هلسنكى ، وكذلك جهود كافة القوى المحبة للسلام فى القارة لضمان مستقبل سلمى للارض الاوروبية وان التقاليد الطيبة فى حياة القارة لا تزال سارية وستنعكس على تطور الوضع فى اوروبا .

لمصلحـة النضال من اجـل السـلام والتعـاون الـدولى

عقدت فى الكرمليـن فى ١٤ كانون الاول (ديسمبر) الجلسة المشتركة للجنتى الشـؤون الخارجية لدى مجلسى الاتحاد والقوميات للسوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

وقد شارك فى عمل الجلسة سوسلوف رئيس لجنة مجلس الاتحاد عضـو المكتب السياسى سكرتير اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعـى السوفيتى ، وبونوماريوف رئيس لجنـة مجلس القوميات العضو المرشح للمكتب السياسى سكرتير اللجنة المركزيـة للحـزب الشيوعى السوفيتى وزيميانين نائب رئيس لجنة مجلس القوميـات سكرتير اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى ، وروساكوف عضـو لجنـة مجلس القوميات سكرتير اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى .

وقد حضر الجلسـة شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد للسوفييت الاعلى للاتحـاد السوفيتـى وغيورغادزه سكرتير هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

وقد نوقش اقتـراح مجلس وزراء الاتحـاد السوفيتى حول التصديق على معاهدة الصداقـة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، والذى احيل الى هيئـة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى لاتخـاذ

(البقية على ص ٧)

بمناسبة الذكرى العاشرة بعـد المئـة لميـلاد لينيـن

توافق عام ١٩٨٠ الذكرى العاشرة بعد المئـة لميلاد فلاديميـر ايليتش لينين . ويستعـد المواطنون السوفييت والبشرية التقدمية كلهـا للاحتفال بهذه الذكرى احتفالا مهيبا .

وقد نشرت الصحف السوفيتية قبل عدة ايام قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى «حول الذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين» جاء فيه ما يلى :

ان لينين عملاق الفكر العلمى وزعيم الشعـب الحقيقى ، والثورى المتحمس ومؤسس الحـزب الشيوعى واول دولة اشتراكية فى العالم ، قد كرس حياته الساطعة البطولية لقضية نبيلة هى النضال فى سبيل تحرير البروليتاريـا وجميـع الجماهير المظلومة اجتماعيا ومن اجل سعادة كل الكادحين .

لقد غدت تعاليم لينين عن الامبريالية والثورة الاشتراكية وديكتاتورية البروليتاريا ، والحزب وحلفاء البروليتاريا الطبقيين ، فى النضال من اجل الديمقراطية والاشتراكية والارتباط الذى لا ينفصم بين التحرر الاجتماعى والوطنى وكذلك عن مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . سلاحا فكريا نظريا قيمـا ومرشدا لعمل ثورى جميع البلدان . ومما له اهمية كبيرة كذلك افكار لينين حول الدفاع عن الوطن الاشتراكى . وجاءت تعاليم لينين عن طرق بناء الاشتراكية والشيوعية قمة لابداع لينين فى المجال النظرى .

واصبح من الرسالة العظيمـة للينين وحزب البلاشفة اعداد اول ثورة اشتراكية مظفرة فى التاريخ وقيادته ، وربط نظرية الاشتراكية العلمية باوسع ممارسات الجماهير الشعبية .

يرى ملايين المظلومين والمستغلين وجميـع الكادحين فى التعاليم اللينينية رمزا لتجديد العالم اجتماعيا ، وراية ثورية لعصرنا . وترتبط باسم لينين وتعاليمه جميع الاحداث الثورية البارزة فى القرن العشرين . فلا وجود للماركسية دون ذلك الجديد الذى ساهم به لينين فى تطويرها .

واللينينية هى ماركسيـة العصر الراهن اى التعاليم الواحدة والمتكاملة والمتطورة باستمرار للطبقة العاملة العالمية .

لقد كان فضلا عظيمـا للينين امام التاريخ تكوين حزب بروليتارى من النوع الجديد جـاء تجسيدا حيا للوحدة التى لا تنفصل بين النظرية العلمية والتطبيق الثورى ، ويلعب دور ملهـم وقائد للثورة الاشتراكية وبناء مجتمع جديد ،

(البقية على ص ١١)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

الفلسطينيون يواصلون النضال

قبل ايام اتخذت الجمعية العامة لهيئـــة الامم المتحدة قرارا يرفض اتفاقيات كامب ديفيد بصيغة الصيت ، واشير فيه الى انها عقدت خارج اطار الامم المتحدة وبدون مشاركة منظمـــة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب الفلسطيني . وجاء في القرار ان الاتفاقيات «تنص على الاحتلال الاسرائيلي المستمر للاراضي الفلسطينية وتبرره» . واعربت الجمعية العامة في هذا الصدد عن القلق العميق بسبب انه لم يتم التوصل حتى الان الى حل عادل للمشكلة الفلسطينية . واشير الى ان مثل هذا الوضع «يواصـــل تعقيد نزاع الشرق الاوسط» الذي يشكل خطرا على السلام والامن العالميين .

ان ازمة الشرق الاوسط تمتد سنوات عديدة واننا لنشهد طيلة هذا الوقت ماساة شعب باكمله هو الشعب العربي الفلسطيني المعروف بتقاليده التاريخية المجيدة وبثقافته وبالمستوى العـــال للوعي القومي . ويبلغ تعداد الفلسطينيين حسب الاحصاءات الاخيرة زهاء اربعـــة ملايين شخص ويعيش اكثر من نصف مليون منهم في اسرائيل ومليون ومائتا الف فلسطيني في الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧–الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة . اما الباقون فقد وجدوا ملجأ لهم في البلدان الاخرى–الاردن (يعيش هناك الان زهاء ٩٠٠ الف فلسطيني) ولبنان (اكثر من ٣٠٠ الف) وسوريـــة (نحو ٢٠٠ الف) والكويت (٢٥٠ الف) .

ان الشعب الفلسطيـــني مشتت ومذل ومحروم من وطنه ومن دولته . وكان من الممكن ان تظهر مثل هذه الدولة في ان واحد مع ظهور الدولـــة اليهودية على الارض الفلسطينية التي كانت تحت الانتداب الانجليزي وفقا لقرار الجمعية العامـــة لهيئة الامم المتحدة المؤرخ في عام ١٩٤٧ ، ولكن تلك الدولة لم تنشأ .

كانت الحركة الفلسطينيـــة انذاك مجزأة وبلا هدف وكانت واقعة تحت ضغط مطامع الامبريالية الانجليزية والاميركيـــة ، والصهيونيـــة والقوى الرجعية العربية . ولكن هذه الحركـــة تعززت وتحولت الى قوة مستقلة بعد تشكيل منظمـــة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ والتبدلات الكبرى التي جرت في العالم العربي ، كما اصبحت تطرح بشكل اكثر دقة الشعارات السياسيـــة وتحدد اهداف النضال . وقد اعترف بمنظمـــة التحرير الفلسطينية الان اعترافا رسميا الغالبية اعضـــاء هيئة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وهي تخوض النضال من اجل ان يتسال الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير وانشاء دولتـــه المستقلة ، بما في ذلك بالاساليب السياسيـــة والدبلوماسية .

على اية ارض ؟ عام ١٩٧٤ اتخـــذ المجلس الوطني الفلسطيني (الذي يعتبر برلمانا في المنفى) قرارا يشير الى ان الدولة يمكن ان تقوم على اي جزء من الارض الفلسطينية ينسحب منه الجيش الاسرائيلي . وعلى الرغم من ان بعض الفصائـــل المنضمة الى حركة المقاومة الفلسطينيـــة تعارض طرح المسالة على هذا الشكـــل فان الممثليـــن الرسميين لمنظمة التحرير الفلسطينية يعبرون عن راي الاغلبية ويصرون على التمسك بقرار المجلس الوطني .

ان موقف الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي يعبر عنها بكل وضوح رئيس الوزراء الحالي بيغن يقوم على رفض اسرائيل رفضا تاما ان تقـــدم للفلسطينيين الحق في انشاء دولتهم ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، واجراء اية مباحثات معها . وبالاضافـــة الى ذلك تسعى اسرائيل الى ابقاء سيطرتها العسكرية والاقتصادية والسياسية على الاراضي الفلسطينية المحتلة .

حينما يسأل الصحفيون بيغن لماذا لا تعترف حكومته بمنظمة التحرير الفلسطينية التي تشارك رسميا في عمل هيئة الامم المتحدة والمنظمـــات الدوليـــة الاخرى ، يجيب قائلا ان الفلسطينيين ايضا لا يعترفون باسرائيل . غير ان هذه ليست سوى خدعة . فقد قال مثلا في هذا الصـــدد المستشار النمساوي كرايسكي الذي يعتبر خبيرا في شؤون الشرق الاوسط : «يتكون انطباع بان كثيرا من الاسرائيليين لا يريدون بتاتا الاعتراف الرسمي باسرائيل من قبل الفلسطينيين لكي تتاح لهم الفرصة للمضي في تنفيذ سياستهم المتصلبة» .

وان هذه السياســـة تطبق بالفعل . فمنذ ان وقعت مصر واسرائيل في ايلول (سبتمبر) العام الماضي تحت ضغط اميركـــي شديـــد ما يسمى باتفاقيات كامب ديفيد ، يتم في الواقع لعب فصل جديد من المأساة الفلسطينية . فقد ادارت مصر ظهرها لمنظمـــة التحرير الفلسطينيـــة وبدأت مفاوضـــات حول تحقيق خطـــة «الحكم الذاتي» الاسرائيلية لسكان الضفة الغربيـــة وقطاع غزة وتدل احداث الاولة الاخيرة على ان هذه الخطـــة تعتبر محاولة مقنعة تقنيعا سيئا ليس فقط من اجل نسف فكرة الدولة الفلسطينية ذاتها بل ومن اجل السيطرة على الاراضي الفلسطينية .

وتتخذ السلطات الاسرائيلية قرارا تلو آخر من اجل ان تطـــرد الفلسطينيين بالتدريج من بعض مناطق الضفة الغربية ومن اجل ان تطوقهم في المناطق الاخرى بمستعمرات يهودية . وتنشأ هناك لهذا الغرض مراكز سكانية اسرائيلية . وقد اتخذت الحكومة مؤخرا قرارا ببناء ١٩ مستعمرة جديدة بالاضافة الى المستعمرات المائة الموجودة وتتعزز السيطرة على منابع وتوزيع المياه التي لها قيمة كبرى في هذه المناطق الصحراوية الجافـــة وبالاضافة الى ذلك سمح للمواطنين اليهود بشراء الاراضي العربية . وهذا ايضا شكل من اشكال طرد السكان من ديارهم . وعلاوة على ذلك تجري كما كانت سابقا اعمال القمع .

ان موقف واشنطن من المسالة الفلسطينية هو سند للموقف الاسرائيلي رغـــم ان ممثل وزارة الخارجية الاميركية وبعض الصحف الاميركية تقف من وقت لآخر ضد انشاء مستعمرات جديدة في الاراضي المحتلة . وقبل بضـــع سنوات تعهد كيسنجر الذي كان انذاك وزير الخارجية الاميركية تعهد للحكومة الاسرائيلية بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعدم اجراء اية مفاوضـــات معها . واكد كثير من ممثلي الادارة الاميركيـــة الحالية اكثر من مرة هذا التعهد . فما ان اتصل يانغ الممثل الاميركي في هيئة الامم المتحـــدة بالفلسطينيين حتى دفع منصبه ثمنا لذلك . وقد قال الرئيس الاميركي كارتر للصحفيين صراحـــة للتخلص من اسئلتهم : «اننا لم نؤيد ابدا فكرة انشاء دولة فلسطينية» .

واود ان اذكر ايضا بذلك الجواب الذي القاه بجيزينسكي مساعد الرئيس الاميركي لشـــؤون الامن القومي في تلك الايام التي وقعت فيها مصر واسرائيل والولايات المتحـــدة الاتفاقيـــة في كامب ديفيد . فقد صاغ احدى الافكار الواردة في الصفقة الثلاثية بالكلمات التالية: «الوداع يا منظمة التحرير الفلسطينية !»

لكم كان بسيطا كل شيء في واشنطن قبـــل عشرة–خمســـة عشر شهرا : فما ان تدفع الى «قطار كامب ديفيد» المصريين حتى يجلس فيـــه بعد ذلك الاردن والمملكة العربية السعوديـــة والفلسطينيون الذين لا علاقة لهم بمنظمة التحرير الفلسطينيـــة ، وبكلمات اخرى التوفيقيون الذين سيتواطاون مع اسرائيل من وراء ظهر المنظمـــة التي تمثل مصالح الفلسطينيين .

لكن شيئا من هذا القبيل لم يحدث . فالاردن والمملكة العربية السعودية ارسلتا كباقي البلدان العربية وفديهما الى بغداد للانضمام الى الجبهـــة التي تشجب صفقة كامب ديفيد . ولم يتسن ايضا ايجـــاد توفيقيين بين الفلسطينيين مستعديـــن للانضمام الى المفاوضات الاميركية–الاسرائيلية–المصرية . وهذه المفاوضات لم تعط اية نتائج ملحوظة علما انها تمتد بضعة اشهر .

وفي الوقت ذاته تواصـــل منظمـــة التحرير الفلسطينية تعزيز مواقعها ، وتزداد هيبتها على الصعيد الدولي . وقد اعرب مجددا مؤتمر القمة العربي العاشر المنعقد مؤخرا في تونس عن تاييد منظمة التحرير الفلسطينية وادان بشدة السياسة الاميركية في الشرق الاوسط . وجاء في احدى الوثائق التي اقرها المؤتمر ان «مواصلـــة هذه السياسة ستسفر عن عواقب سلبية على العلاقات العربية الاميركية» . كما جاء ان «المؤتمر يشجب موقف ومخططات الولايات المتحدة الاميركية التي تتناقض مع مصالح وسيادة البلدان العربية وحقها في التصرف بمواردها الخاصة لمصلحة شعوبهـــا والدول النامية الاخرى» .

وتعتبر هذه الكلمات ردا مباشرا على الانبـــاء التي ظهرت في الصحافة الاجنبية حول امكان تدخل الولايات المتحـــدة العسكري في شؤون الشرق الاوسط حتى احتلال ابار النفط من قبل ما يسمى «بفيلق رد الفعل السريع» في حالة نشوء «وضع متازم» . ان التصريحات التي اطلقت في تونس تكتسب بالنسبة للولايات المتحدة في وضع تازم العلاقات الايرانية الاميركية اهمية خاصة . فهي تذكر مرة اخرى بان صفقة كامب ديفيد لم تات بالثمار المرجوة .

وتعتقد مجلة «نيو افريكي» الصادرة في لندن بان «فشل اتفاقيات كامب ديفيد بشـــان الشرق الاوسط» هو حقيقة واقعـــة . وقد قدر لي ان اسمع مثل هذا الرأي ايضا من عدد من مندوبي اوروبا الغربية في مؤتمر لشبونة العالمي للتضامن مع الشعوب العربية . وظهرت في هذا الصـــدد الفكرة التالية : «لماذا يجب على الاوروبيين ان يدفعوا ثمن فشل السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ؟ ان الوضع الراهن ينذر بالانفجـــار وسيؤدي هذا حتما الى حالات انقطاع في توريد النفط والى اشياء ضارة اخرى. ولذا ينبغي البحث عن سبل واقعية نحو السلام في هذه المنطقة من العالم المنذرة بالانفجار ، وحل المسالة الفلسطينية التي هي المسالة الجذرية» .

ان مثل هذا المنطق ، كمـــا تدل الوقائـــع تتوغل جذوره اعمق فاعمق ايضا لدى الاوساط الحاكمة في عدد من البلدان الاوروبية . فقد قال كرايسكي : «ان الســـلام فـــي الشرق الاوسط سيكون امرا مشكوكا فيه جدا بدون تسويـــة المسالة الفلسطينيـــة» لان الفلسطينيين يملكون «مفتاح حل المشكلـــة» . واعرب المستشـــار النمساوي عن تاييده لفكرة انشـــاء الدولـــة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربيـــة وقطاع غزة . وقد اثار هذا رد فعل شديدا لدى الحكومة الاسرائيلية . غير ان هذا لم يمنعه من اجراء مباحثات مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي حل فيما بعد ضيفا رسميا على حكومتي اسبانيا والبرتغال .

وبطبيعة الحال فان العامل الاقتصادي والاهتمام بموارد الطاقة وبالثروات الاخرى للمنطقة يلعبان دورا ليس ثانويا في تكوين موقف حكومات البلدان الراسمالية من مشكلة الشرق الاوسط . لاسيما وان الفروق بين الموقف العـــام لواشنطن ودول اوروبا الغربية من سبل حل هذه المشكلـــة ونظرتها الى المسالة الفلسطينية واضحة تماما .

لقد زار ياسر عرفات بلادنا مؤخرا . وجرت هنا مباحثات اعرب الطرفان في سياقهـــا عن الارتياح لنمو الهيبة الدولية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية . واعلنا مجددا عن ضرورة احقـــاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولته الخاصة المستقلة .»

ومن الواضح انه ما لم تحـــل المسالـــة الفلسطينية لن يحل في الشرق الاوسط السلام الوطيد والثابت ولن تزال الامكانيـــة الكبيـــرة لانفجارات جديدة خطرة .

بافل ديمتشنكو
(عن صحيفة «برافدا»)

СОВЕТСКАЯ СИБИРЬ

المحطة الكهرمائية الثالثة على نهر ينيسي

عند قرية «ماينا» السيبيرية القديمة وعلى مسافة ٢٥ كيلومترا اسفل محطة سايانو – شوشينسكايا الكهرمائيـــة ستنهض المحطة الكهرمائية الثالثة على نهر ينيسي–محطة ماينسكايا الكهرمائية وعلى ضفـــة النهر اليمنى بدأ سواق الحفارات بجـــرف التربة عن حوض المحطة المنتظرة . ووظيفة سد هذا المصلاق الطاقي هي القيام بدور الناظم على مجـــرى محطة «سايانـــو – شوشينسكايـــا» ان تســـد الفي ما تحتاجه من الطاقـــة الكهربائيـــة مشروعات المجمع الانتاجي المحلي. لذا سيكون ممكنا ، في اي وقت، تشغيل مـــا بين مولدين الى عشرة مـــن مولداتها ، ولذا فان تذبذب مستوى المياه في النهر سيكون جد مرتفع ويصل الى ستة امتار في ظرف ادنى مستوى لمياه النهر .

والى الاسفـــل مـــن سد محطة ماينسكايـــا سيكون مستوى ينيسي ثابتا دائما . ومن المقرر ان تركب في المحطة الكهرمائية عدد من مولدات كهرمائية يصل اجمالي طاقتهـــا الى ٣٢٠ الف كيلوواط . وستتم ادارتها من لوحـــة الادارة الرئيسية لمحطة سايانو–شوشينسكايا الكهرمائية .

«سوفيتسكايا سيبير»
نوفوسيبيرسك

СОВЕТСКАЯ ЛИТВА

«عملية» لبلوطة معمـــرة !

ليس من المألوف رؤيـــة شجـــرة محاطة بصقالات ممـــا تستعمل في البناء ! لكن هذه الوسيلـــة بالذات هي التي استخدمهـــا الاختصاصيون الليتوانيون في معالجة احدى اطـــول اشجار البلوط عمرا في اوربا ، والتي تنمـــو في احدى المناطق في شرقي ليتوانيا .

ان هذه البلوطـــة ، التـــي يقدر الاختصاصيون عمرها بحوالي الفي عام ترتفع الى مدى عشرين مترا ، ويزيد قطر جذعها على (٨ر٥) متر ، ولـــم يرأف الزمن بهذه الشجرة المعمرة فقد تكون في جذعها تجويف يستوعب عدة اشخاص ، الامر الذي عرضهـــا لخطر الانشطار الى قسمين ، لـــولا ان اجريت لهـــا في الوقت المناسب «عملية» لاطالة عمرها قرونـــا عديدة اخرى .

ووفقا للمشروع الذي وضعه معهد صيانة معالم الثروة النباتية الليتوانية تم تنظيف التجويف المشار اليه بدقة فاخرجت منه حمولة عدة شاحنات من الخشب المتعفن . ثم جرى حقن لب الخشب بمـــواد مبيدة للجراثيـــم وتغطيته بمـــواد- كيمياويـــة خاصة واصبحت جميع الثقوب مغطاة بصفائح معدنية يغطيهـــا لحاء الشجرة الطبيعي وصنعت في اعلى الجذع بوابة صغيرة يمكن الهبوط من خلالها الى التجويف عند الضرورة ، ثـــم احيطت الشجرة بسياج .

ان هذه البلوطـــة هي واحدة من خمسمائة شجرة فريدة مماثلة ، في ليتوانيا اعتبرت ، رسميا ، معالـــم طبيعية تشرف الدولة على صيانتها .

«سوفيتسكايا ليتفا»
فيلنوس

أقوال المسلمين الأجانب

يستعد العالم الاسلامي كله للاحتفالات المهيبة المكرسة لحلول القرن الخامس عشر الهجري . ويستعد لهذه الاحتفالات المسلمون السوفييت ايضا .

بهذه المناسبة نواصل نشر الاحاديث التي ادلى بها رؤساء الوفود العربية والاسلامية في مدينة دوشنبه ، عاصمة جمهورية طاجيكستان السوفييتيـــة ، لمراسلي جريدتنا رشيد رشدي وبوريس بتروفسكي .

اتمنى الخير والنجاح للمسلمين السوفييت

حديث مع السيد
عبد الوهاب حموده
المستشار بوزارة الشؤون الدينية في الجزائر

س: كيف وجدتم الحريات الدينية في الاتحاد السوفييتي ؟

ج : بخير وامـــان . ان المسلمين السوفييت يتمتعون بحريات واسعـــة ومساجدهـــم عامرة وغاصة بالمسلمين ان ما يقال عن حرمان المسلمين من الحقوق لا صحة له اطلاقـــا . زد على ذلك ان الدستور السوفييتي ضمن هذه الحقوق . وقد سررنا كثيرا بالتعرف على احوالهم ونجاحاتهم وتطلعاتهم، انهم اخوان اعزاء كرماء بارك الله فيهم .

س : هل هذه هي زيارتكم الاولى للاتحاد السوفييتي ؟

ج : نعم ، واتمنى ان تتكرر بعون الله تعالى ، اذ ان الزيارات تغني معارف الانسان وتجعله اكثر اطلاعا وتزيل من ذهنه كل ما كان عالقا من تصورات خاطئة او مشوهـــة . ان الاتحاد السوفييتي دولة صديقة لشعبنا الجزائري الذي ضحى بخيرة مناضليه في سبيل حريته واستقلاله ، ضحى بمليـــون شهيد من اجل الاستقلال وناله اخيرا .

س : ماذا تودون قوله اخيرا ؟

ج : اتمنى للمسلمين السوفييت وللاتحاد السوفييتي كل خير ونجـــاح وارجو ان تتعزز العلاقات بين مسلمي العالم لما فيه الخير والسلام والازدهار لجميع الناس في المعمورة .

حقوق واسعـــة

حديث مع كادي درامي الامين العـــام لدائرة الهجـــرة بوزارة الثقافة (مالي)

س : هل زرت الاتحاد السوفييتي سابقا ؟

ج : كلا . ان هذه الزيـــارة هي الاولى واتمنى ان تتكرر لانها مفيدة جدا ، وقـــد اغنت معارفي عن هذا البلد الصديق .

س : كيف وجدت احوال المسلمين السوفييت ؟

ج : انهم يحسدون عليها . فهـــم يعيشون ويعملون ويدرسون ويتمتعون بحريات واسعة . جوامعهـــم عامـــرة وحياتهم رغيدة .

لقد تبخرت تمامـــا التصورات التي كانت عالقة باذهاننا ، بفعل الدعاية المغرضة عن المسلمين السوفييت .

س : ما هي اهـــم مهمة تواجه المسلمين في الوقت الحاضر ؟

ج : ينبغـــي على المسلميـــن ان يذودوا عن العدالة الاجتماعية اينمـــا كانوا . وبمـــا ان هذا الموضوع مرتبط بالاسلام ، فعلى المسلمين ان يرتقـــوا الى مستوى العصر الراهن واعتقد بان حمايـــة السلام الحقيقي العادل في المعمورة ، تعتبر من المهام الاولى ليس للمسلمين فقط ، بـــل لكل من يعز عليه مصير البشريـــة وعلينا ان نعمل من اجل هذا انطلاقا من تعاليم القرآن الكريم .

حريات المسلميـــن السوفييت مضمونة

حديث مـــع السيد مـــلا شمس الدولة (بنغلاديش)

س : كيف وجدت حريـــة المؤمنين في الاتحاد السوفييتي ؟

ج : رائعة ، ولم اكن اتصور انها كذلك . لقد قرات اكواما من النشرات المعادية للاتحاد السوفييتي ولكنهـــا تبخرت بمجرد رؤيتنـــا لاخواننـــا السوفييت في زيارتنـــا هذه . لقد صلينا معهم في مساجدهم ورايناهم يتفهمون مشاكلنـــا بصدق . وقـــد احاطونا بعناية فائقة . اطلعنـــا على احوالهم فوجدناها احسن بكثير ممـــا هي عليه في بلادنا : حرية تامـــة وحقوق متكاملة وحياة رغيدة سعيدة انهم كرماء ونجبـــاء . وسوف تبقى ذكريات هذه الزيارة في ذهني مـــا حييت .

واود هنا ان اتقدم بخالص شكري الى سماحة المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان والى الســـة الاسلام السوفييت على ما قدموه من عنايـــة واهتمام بنا .

ينبغي صيانة السلام

حديث مـــع منة الله الرحماني الامين العـــام لادارة الاحوال الشخصية في الهند

س : مـــا هو دور المسلمين في النضال من اجل اقامـــة سلم عادل ووطيد في العالم ؟

ج : المسلمون يناضلون من اجل السلم ويبذلون الجهـــود من اجل التفاهم وحل النزاعات بطرق سلمية غير ان قـــوى الشر والعدوان تقف حائلا دون ذلك . وعلينـــا في هذه الحالة ان نكثف الجهود وان لا نبخل بها من اجل سيادة المثل العليا ، مثل السلام والعدالة والتفاهم . علينـــا توحيـــد المسلمين في هذا النضـــال لانهم يشكلون في العالم قوة كبرى ان صيانة السلام هي مهمة كل الناس الشرفاء في العالـــم ، خاصة في هذا الظرف الدقيق ، حيثمـــا تسعى قوى الشر الى زج العالـــم في اتون حرب مدمرة . كما علينا ان نناصر ابنـــاء الشعب العربـــي الفلسطينـــي ، هذا الشعب الـــذي انتزعت منـــه الارض والحقوق وشرد منذ اكثـــر من ثلاثين عاما . ان اسرائيل الظالمـــة تزرع الموت والدمـــار في الشرق الاوسط وتخرب المساجـــد وتقتل الاطفـــال والشيوخ والنساء وتعتدي على مقدسات اخوانـــا الفلسطينيين واللبنانييـــن وتشكل بؤرة خطرة في الشرق الاوسط والعالم ، بؤرة اشعال حرب جديدة .

لقد احتلت القدس واحرقت المسجد الاقصى ، وشردت شعب فلسطين من دياره .

ان الشعب الهندي شعب مسالـــم نحن لا نريد الدخول في نزاع مـــع احد ، ولكن نرفض ان يعتدى علينا واود ان اشير بهذه المناسبة الى ان العلاقات التقليدية الودية بين الهند والاتحاد السوفييتي تسير سيرا حسنا وهي مثال ساطـــع على تطبيق مبدأ التعايش السلمـــي بين نظاميـــن اجتماعيين مختلفين .

افتراءات الدعايـــة الامبرياليـــة

حديث مـــع زين‌الله مثل رجل دين بارز في افغانستان

س : هـــل انت مسرور بهـــذه الزيارة ؟

ج : نعم . انهـــا زيارتي الاولى للاتحاد السوفييتي ، وانا في غايـــة السرور والانشراح ، وارجو من الله تعالى ان يكثر من مثل هذه الزيارات.

س : كيف وجدتم حرية الاديان في الاتحاد السوفييتي ؟

ج : ان المسلميـــن السوفييت يتمتعون بحرية تامة ويقيمون شعائرهم الدينية في مساجدهم العامرة، ويحظون بحب واحترام الشعب . انهم على اطلاع واسع بشؤون الاسلام والمسلمين فقد انجبت هذه البلاد علماء بارزين مثل البخاري وابن سينا والبيروني والشاشي وكثيرا غيرهم . كمـــا ان تراث هؤلاء يحفظ بعناية فائقـــة ولـــدى المسلمين السوفييت مدارس ومعاهد دينية يعدون فيهـــا علمـــاء المستقبل ، ويرسلون شبابهـــم الى الجامعات الاسلامية في سورية والاردن ومصر وليبيا وتونس لتلقي العلـــوم الاسلامية فيها . نحن نعرف اغراض الدعاية الاستعمارية عندمـــا تشوه الحقائق عن حياة المسلمين السوفييت كما تشوه الحقائق عن مسلميـــنا وثورتنـــا في افغانستان . غير ان الشعـــوب تدرك جيدا حقائق الامـــور انها تعرف الاصدقاء وتدرك من هم الاصدقاء ومن هم الاعداء .

س : ما هو موقفكم من العدوان الصهيوني على مقدســـات المسلمين وحرق المسجد الاقصى واستباحـــة التقاليد الاسلامية [illegible] على حقـــوق الشعب الفلسطيني واللبناني ؟

ج : [illegible] العدوان الصهيوني [illegible] العرب والمسلمين منذ البدايـــة واعتبرنا الصهيونية حركة عنصريـــة وجهة استباحية لا انسانية .

ان اسرائيل لا تقيم وزنا لحقوق الانسان، انها تبيد الشعب الفلسطيني الشقيق وتشرده وتنتهك حقوقـــه وتراثه ومقدساته. لقد احتلت القدس واحرقت المسجد الاقصى ، وتواصل اعتداءاتها على لبنان ولا تطبق قرارات الامم المتحدة ، انها دولة معتديـــة ونظام عنصري وممارسة دموية .

في ظل السعـــادة

حديث مع عزيز باشا ، الامين العام لاتحـــاد المنظمـــات الاسلامية في بريطانيا

س : كيف تمارسون وظائفكـــم الدينية في بريطانيا ؟

ج : ان معظم المسلمين في هذا البلد الراسمالي الواسع هم من الفقراء ويعملون ويدرسون ، ولكنهـــم غير منعزلين عن احداث العالـــم . فقد عقدنا سنة ١٩٧٦ مؤتمرا شجبنا فيه الاعتداءات الاسرائيليـــة على البلدان العربية ، وشجبنا واستنكرنا بشدة احتلال اسرائيـــل المسجـــد الاقصى المبارك، وحضر هذا المؤتمر شخصيات اسلامية مرموقة من ليبيـــا والاردن ولبنان . غير ان الحريات في بريطانيا تختلف عن الحريـــات في الاتحـــاد السوفييتـــي . ان حريات المواطن السوفييتي حسبما علمنا من الدستور السوفييتي وشاهدنا بام اعيننا ، هي اوسع بكثيـــر من حرية الفرد في بريطانيا .

س : كيف وجدتم احوال المسلمين السوفييت ؟

ج : انهم يعيشون حيـــاة سعيدة ويجمعون في نحو ساطع مـــا بين العبادة والعمل، انهم يرضون ضميرهم وشعبهم ويؤدون الشعائر الدينيـــة بحرية تامة . لقد وجدنـــا المساجد غاصة بالمصلين ، وكانت الجماهيـــر تستقبلنا بترحاب وابتهاج وذلك يدل على التربية الحسنة وروح الكرم واداب الضيافة لدى اخوانـــا المسلمين السوفييت .

لقد سمعنا كثيرا شتى الاكاذيب التي تروجهـــا الدعاية الاستعماريـــة والصهيونية عن الاتحـــاد السوفييتي غير ان ما رأينا باعيننـــا يبدد تلك الاكاذيب من اولها الى اخرها .

س : قبـــل مدة وقعت معاهدة «سالت–٢» بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية . ما هو رأيك بهذه المعاهدة ؟

ج : اطلعت على نص هذه المعاهدة في جريدتكـــم باللغة الانجليزيـــة «موسكـــو نيوز» . ان هذه المعاهدة مفيدة جدا ويمكن اعتبارها خطوة اولى جادة في طريق انهاء سباق التسلح .

س : ماذا تود قوله اخيرا ؟

ج : اتمنـــى ان احضر المؤتمـــر الاسلامـــي المكرس لاستقبال القـــرن الهجري الخامس عشر والذي سيعقد في طشقند في العام القادم ، واتمنى ان يحتفل الشعب العربي على ضفـــة المشروع ان يقيـــم دولته الوطنيـــة المستقلـــة وان يسود السلام العادل في العالم كله .

واخيرا اشكر المسلمين السوفييت والشعب السوفييتي كله واتمنى له التقدم والازدهار .

مواقيت الصلاة في موسكو

التاريخ	الصلاة	د	س
٢٠-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٣	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٨	١٦
	العشاء	٠٨	١٨
٢١-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٤	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٨	١٦
	العشاء	٠٨	١٨
٢٢-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٥	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٠	١٦
	العشاء	١٠	١٨
٢٣-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٥	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٦
	المغرب	١١	١٦
	العشاء	١١	١٨
٢٤-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٦	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٢	١٦
	العشاء	١٢	١٨
٢٥-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٧	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٣	١٦
	العشاء	١٣	١٨
٢٦-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٧	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٣	١٦
	العشاء	١٣	١٨
٢٧-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٨	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٣	١٦
	العشاء	١٣	١٨
٢٨-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٨	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٤	١٦
	العشاء	١٤	١٨
٢٩-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٩	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٥	١٦
	العشاء	١٥	١٨
٣٠-١٢-١٩٧٩	الفجر	١٩	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٦	١٦
	العشاء	١٦	١٨
٣١-١٢-١٩٧٩	الفجر	٢٠	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٧	١٦
	العشاء	١٧	١٨
١-١-١٩٨٠	الفجر	٢٠	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٩	١٦
	العشاء	١٩	١٨
٢-١-١٩٨٠	الفجر	٢٠	٧
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	١٩	١٦
	العشاء	١٩	١٨



تلبية لدعوة من الفريق البرلماني السوفيتي وصل الى موسكو في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) وفد المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة خالد الفاهوم رئيس المجلس . وقد تم لقاء بين الفريق البرلماني السوفيتي والوفد الفلسطيني . وحيا الضيوف شيتيكوف رئيس الفريق البرلماني .

وتطرق الجانبان في اثناء المحادثة التي جرت بينهما ، الى مسائل العلاقات المتبادلة بين اعضاء البرلمان السوفيتي وممثلي المجلس الوطني الفلسطيني والى الوضع في الشرق الاوسط وبعض المشاكل الدولية الاخرى .

البترول وفيلق الرد السريع



بقلم بوريس راتشكوف

غدت منطقة الخليج العربي التي يستورد منها حوالي نصف البترول الذي يستهلكه العالم الراسمالي ، في الوقت الاخير في مركز اهتمام الراي العام العالمي . ففي بداية الامر منع البيت الابيض استيراد البترول الايراني نتيجة تفاقم العلاقات الامريكية الايرانية . وحظرت طهران تصدير البترول الى الولايات المتحدة . وتتابع الان وكالات الانباء العديدة تحركات حاملتي الطائرات الامريكيتين «ميدولي» «وكيتي هوك» في المحيط الهندي نحو جزيرة العرب ، والسفن الحربية البريطانية والفرنسية في الخليج العربي وفي الوقت نفسه اصبح معلوما انه بدأت في ولاية تكساس التدريبات العسكرية لاختبار استعداد القوات الامريكية المنضمة الى ما يسمى بفيلق «رد الفعل السريع» .

منذ اعوام ومسالة تشكيل القوات المسلحة السريعة التنقل لرد اي خطر محتمل يهدد مصادر البترول في الشرق الاوسط ، موضوعا للمناقشة في الغرب . وكان هنري جيكسون النائب الديمقراطي في مجلس الشيوخ عن ولاية واشنطن رئيس لجنة مجلس الشيوخ لشؤون الطاقة والموارد الطبيعية اول من اعرب في الولايات المتحدة عن القلق في هذا الصدد . فقال في حديثه في ١٣ شباط (فبراير) الماضي ضمن البرنامج التلفزيوني «وجها لوجه امام البلاد» : ان سقوط نظام الشاه الذي كان مواليا للولايات المتحدة واخذ الخميني زمام الحكم في يديه سيعني انتهاء امدادات «الذهب الاسود» من الخليج العربي وفي الايام نفسها تقريبا اكد هارولد براون وزير الدفاع للامريكيين في برنامج «لقاء مع الصحافة» ان وزارته تستعد للاقدام على اية خطوة حتى استخدام جبروتها العسكري للدفاع عن تلك المنطقة .

هكذا شنت حملة من الهستيريا ، ثم واصلها جيرالد فورد الرئيس الامريكي السابق ، وهنري كيسنجر وزير الخارجية السابق ، والجنرال هيغ القائد العام السابق للقوات المسلحة الموحدة لحلف الاطلسي في اوروبا ، والجنرال روجرز الذي حل مكانه ، متحدثين معا تارة وعلى حدة تارة اخرى ، ولم يلبث الاخير بعد تسلمه اعلى منصب اوروبي في حلف الاطلسي ان هدد بلدان اوروبا الغربية قائلا «ان البنتاغون قد بدأ ينفذ مشروع تشكيل «فيلق رد الفعل السريع» . الذي يضم ١١٠ الاف فرد ، ويستخدم في اثناء الاوضاع المتأزمة في منطقة الخليج العربي او غيرها من النقاط الساخنة خارج اطار حلف الاطلسي ..»

وبينما كانت الصحف والتلفزيون تصور مشاهد احتلال القوات الامريكية حقول البترول في الشرق الاوسط كان يزداد في الولايات المتحدة نفسها وغيرها من البلدان الغربية عدد اولئك الذين ادركوا حقيقة هذا المشروع الاجرامي . ولم يلفت انظار الناس قبل كل شيء عدم المنطق السياسي في مخططات البنتاغون بل لفتته على حد قول الدرسون مراقب صحيفة «واشنطن بوست» سذاجتها من وجهة النظر العسكرية . فقد كتب

الدرسون أن المرء لا يحتاج الى خيال واسع ليتصور مدى الحقد الذي يستقبل به سكان المنطقة المحتلين . فسوف تدمر حقول البترول والانابيب ومستودعاته والمشاريع الاخرى بسهولة ولن تتم اعادتها في مستقبل قريب .

لقد نبه الخبراء بحق الى ان لبترول الشرق الاوسط اهمية حيوية حقا لاقتصاد اوروبا الغربية واليابان ، وانه يهمه اكثر مما يهم اقتصاد الولايات المتحدة . ويتبين من الاحصاء الدقيق ان الامدادات من منطقة الخليج العربي لا تؤلف الا ١٠-١١٪ من مجمل البترول الذي تستهلكه الولايات المتحدة ، بينما تؤلف ٥٠٪ مما تستهلكه اوروبا و ٦٠٪ من استهلاك اليابان ، ومع ذلك فان الولايات المتحدة تستطيع الاستغناء عن هذا البترول مبدئيا لانه تتركز فيها كما قال الرئيس كارتر في خطابه في ١٥ تموز (يوليو) الماضي ٢٤٪ من موارد الطاقة العالمية ، بينما يوجد في الشرق الاوسط ٥٪ فقط . اما حلفاء الولايات المتحدة فليس في وسعهم تبديل بترول الشرق الاوسط باي شيء اخر في المستقبل القريب .

هكذا اتضح ان مخططات البنتاغون «الساذجة» ازاء الخليج العربي انما هي في حقيقة الامر

استفزاز مدروس بصورة عميقة يديره الراسمال الامريكي تحت ستار معاداة الشيوعية ضد منافسيه في اوروبا الغربية واليابان بالدرجة الاولى . فحتى تعطيل حقول البترول في الشرق الاوسط بصورة مؤقتة لن يضعف مواقع اوروبا الغربية واليابان في الاسواق العالمية لصالح الولايات المتحدة فحسب بل يجبرها على الاستعانة بالاحتكارات والبنوك الامريكية للحصول على الوقود .

وان الولايات المتحدة هي التي تملك في هذه المنطقة من المصالح الجشعة والاستغلالية البحتة اكثر مما تملكه اية دولة اخرى . فتبين التقارير السنوية للاحتكارات الصناعية الغربية ان شركات البترول الامريكية بالذات لا تزال تشرف على ٦٠٪ تقريبا من عمليات نقل البترول المستخرج في منطقة الخليج وتكريره وتسويقه ; وتبيع في الولايات المتحدة وعشرات البلدان الاخرى سنويا حوالي ٦٠٠ مليون طن من مشتقاته ، الامر الذي يضمن لها في ظروف ازمة الطاقة في الغرب ارباحا فاحشة ويمكن من ابقاء الدولار الامريكي مكان العملة الرئيسية في العالم الراسمالي وليست في العالم منطقة اخرى تجني فيها الامبريالية الامريكية ارباحا كبيرة مثل تلك التي تجنيها في الشرق الاوسط ، ولا تكلفها الا حصة ضئيلة جدا من تلك الارباح لتمويل عملائها في المنطقة والقيام بلعب غادر للدفاع عن مصالحها الاستغلالية تحت ستار من دخان حملة معاداة الاتحاد السوفيتي .

ولا غرابة ان انانية الامبريالية الامريكية تسبب اشتداد عدم الرضى لدى الدول الغربية الاخرى ومن الادلة على ذلك رد فعل المانيا الاتحادية حليفة واشنطن الرئيسية في كثير من المجالات الاخرى . فالى جانب استنكار بون الرسمي مخططات البنتاغون ، عارضها بشدة زعماء اكبر الاحزاب السياسية في البلاد . لقد قال فيلي براندت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في حديث ادلى به في اوائل تموز (يوليو) الماضي تعبيرا عن موقفه من المشروع الامريكي لتشكيل «الفيلق» المزعوم قال ما يلي : «اني اعتبر ذلك عملا مغامرا ولا استطيع ان اقف موقفا جديا من الناس الذين يرسمون مثل هذه المخططات .» يجب ان يفهم كل انسان سليم المنطق انه حتى البلدان المحافظة من امثال العربية السعودية لا بد ان تفجر حقولها البترولية قبل ان تدخلها القوات . ان بعض الناس لم يفهم حتى الان كما يبدو ما الذي تم التوصل اليه استنادا الى القوة المسلحة في ايران» .

وقد ذكر حتى فرانز يوسف شتراوس زعيم الكتلة الحزبية اليمينية الاتحاد المسيحي الديمقراطي الاتحاد المسيحي الاشتراكي بالمانيا الغربية في خطابه بالبرلمان في ٤ تموز (يوليو) الماضي «بان اوروبا الغربية تتعلق بامدادات البترول من الشرق الاوسط اكثر بكثير مما تتعلق بها الولايات المتحدة» وقال محذرا «انه يمكن ان تجر كثيرا من البلدان نتيجة تدخل مسلح في الشرق الاوسط في يوم من الايام الى كارثة تقع معها الى هاوية لا عودة منها» .



ان اسرائيل تنوي اعتمادا على التعاون النشيط مع الولايات المتحدة ان تستخدم قدرتها العسكرية المتنامية بما في ذلك «سيف دموقليس النووي» بمثابة «ورقة رابحة» . وتعتزم تل ابيب تعليقه فوق العالم العربي لتفرض عليه شروط الاستسلام .

بريشة :
يوري ايفانوف

لمصلحة النضال من اجل السلام...

(بقية المنشور على ص ٣)

راي اللجنتين .

وتحدث في الجلسة باسم الحكومة السوفيتية مالتسيف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفيتي . فقال ان معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية وثيقة سياسية هامة تعتبر بداية مرحلة جديدة في تطوير علاقاتنا مع هذه الدولة الفتية في شبه الجزيرة العربية . ومن شانها ان تخدم مصالح العمل السلمي الخلاق لشعبي الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبية ، وتعتبر اساسا جيدا للاعمال المشتركة لبلدينا لصالح السلام والامن والتعاون المثمر بين الدول .

ويؤكد في المعاهدة بصفة خاصة ان الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية يسعيان الى احلال سلام وطيد وعادل في الشرق الاوسط وسيساعدان بكل السبل لهذا الغرض على بلوغ تسوية جذرية شاملة في هذه المنطقة . ويتفق هذا مع الخط المبدئي للاتحاد السوفيتي الرامي الى تصفية بؤرة التوتر الخطرة في الشرق الاوسط .

واشار مالتسيف الى ان عقد المعاهدة بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية كان خطوة اخرى في تحقيق برنامج النضال اللاحق من اجل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها . والذي اعلنه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . وتتفق المعاهدة تماما مع احكام الدستور السوفيتي .

ثم بدأت المناقشة .

وقد شارك فيها غابوروف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في تركمينستان واوغيتي عامل التشغيل في مصنع شياوليايسكي ، وكوسولابوف رئيس تحرير مجلة «كومونيست» ، وجنرال الجيش بافلوفسكي نائب وزير الدفاع السوفيتي ، وبلوخين رئيس الاكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفيتي فاقترحوا الموافقة على معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، واوصوا هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بالمصادقة عليها .

واجمل سوسلوف نتائج المناقشة واشار الى ان جميع المتحدثين اعضاء لجنتي الشؤون الخارجية لمجلس الاتحاد والقوميات قد عبروا عن تاييد هذه المعاهدة ، واعربوا بذلك عن سعي السوفيتيين الى مواصلة تطوير وتعزيز علاقات الصداقة مع شعب اليمن الديمقراطية .

واضاف سوسلوف قوله ان شعب اليمن الجنوبية الذي احرز الاستقلال في كفاح عنيد مسلح ضد الاستعمار الانجليزي عام ١٩٦٧ ، قد توصل بخبرته الخاصة الى الاقتناع بانه لن يستطيع حل مهمات الانبعاث القومي المعقدة الا بسلوك الطريق المؤدي الى الاشتراكية . وقد حقق شعب اليمن الجنوبية تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة بقيادة طليعته الثورية الحزب الاشتراكي اليمني ، الذي توحد في صفوفه قبل عام ونيف ، وبعد ان اعلن الاشتراكية العلمية قاعدة سياسية وايديولوجية له . فاممت في البلاد المؤسسات الصناعية والبنوك ، وجرى الاصلاح الزراعي ، ويتعزز قطاع الدولة والقطاع التعاوني في الاقتصاد ، وتعود السلطة لمجالس شعبية منتخبة . ويبذل الحزب الاشتراكي اليمني وحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الجهود لتحسين ظروف حياة الكادحين ولضمان حقهم في التعليم والصحة .

ان اليمن الديمقراطية تحتل مكانة بارزة في صفوف المناضلين الدائبين ضد دسائس الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط وتدعو بنشاط الى التصفية النهائية للاستعمار والعنصرية والى لجم قوى العدوان والهيمنة والاضطهاد ، والى تعزيز السلام بين الشعوب .

وقد اكدت قيادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اكثر من مرة انها تنوي بناء مجتمع جديد في بلادها ، وتتطور علاقات الصداقة الوثيقة مع الاتحاد السوفيتي وبقية الدول الاشتراكية . وقد وقع عدد من الاتفاقيات يقدم الاتحاد السوفيتي بموجبها المساعدة في تطوير الصناعة والزراعة وصيد الاسماك وفي اعداد الكادرات اليمنية الوطنية . ويتعزز التعاون ايضا في المجال الحزبي بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي اليمني .

وتقدم الدول الاخرى في الاسرة الاشتراكية مساعدة كبيرة لليمن الديمقراطية في تحقيق خططها للتنمية . وقد اكد مؤخرا عبدالفتاح اسماعيل السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى للجمهورية ، في معرض تقييمه لاهمية الدعم الذي تتلقاه اليمن الديمقراطية من الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية العالمية كلها ، قائلا : «اننا نستطيع القول ان تطوير العلاقات مع المنظومة الاشتراكية قد وفر ظروفا ملائمة لتقدمنا على طريق التقدم الاجتماعي» .

ان الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية يعلنان على رؤوس الاشهاد في المعاهدة المطروحة اليوم على بساط بحث اللجنتين ، عن عزمهما على تعزيز الصداقة الراسخة بين البلدين ، وعلى تطوير العلاقات السياسية والصلات الشاملة باستمرار على اساس المساواة واحترام السيادة الوطنية ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتتسم باهمية مبدئية كبرى الموضوعة المثبتة في هذه الوثيقة ، حول التعاون الوثيق والشامل بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في تامين الظروف من اجل الحفاظ على المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية للشعبين وتطويرها اللاحق .

ان سريان فعل المعاهدة ، سيكتسب دون شك اهمية دولية ايضا . فبلدانا يتعهدان فيها بمواصلة النضال النشيط ضد دسائس الامبريالية ومن اجل التصفية التامة للاستعمار والعنصرية بكل اشكالهما ومظاهرهما .

واستطرد سوسلوف قائلا ان المعاهدة تؤكد ايضا السعي الثابت لشعبي البلدين الى النضال المشترك من اجل السلام ومن اجل تعميق الانفراج ونزع السلاح .

وتتحدد اهمية المعاهدة بين الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبية كذلك بانها عقدت في الظروف التي تظل فيها بؤرة الحرب الخطرة في الشرق الاوسط بجريرة المعتدين الاسرائيليين وحماتهم وحينما تشكل الامبريالية خطرا كبيرا جديدا على السلام والامن في منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية .

ويمكن ان نكون واثقين ، بان المعاهدة ستصبح خطوة عملية اخرى هامة في تحقيق برنامج النضال اللاحق من اجل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها والذي ايده المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي . وان تعزيز التعاون مع البلدان المتحررة ودعم نضالها ضد الاستعمار الجديد وضد محاولات الامبريالية ابقاءها في حالة تبعية هما احد الاتجاهات الرئيسية للسياسة الخارجية للدولة السوفيتية . وفي هذا الصدد فانه ، كما اكد الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي «قريبة منا بشكل خاص البلدان التي هي ليست حليفتنا وحسب في النضال من اجل السلام ، بل ومشاركة لنا في افكارنا والتي تضع هدفها بناء مجتمع خال من استغلال الانسان للانسان . وليس لدى هذه البلدان اصدقاء اكثر ولاء وضمانة من الاتحاد السوفيتي وبقية دول الاسرة الاشتراكية» .

وقال سوسلوف في الختام ان المعاهدة بين الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبية ، تستجيب تماما لمصالح شعبينا ولاهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة ، وهي ليست موجهة ضد اي بلد ثالث ، واننا نريد ان نؤكد هذا بصفة خاصة وقد برز في موضوعاتها بشكل دقيق ومحدد النهج السلمي للاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية .

انا نقدر تقديرا عاليا ان خط تعزيز العلاقات الشامل بين الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبية والمثبت في المعاهدة ، يلاقي تاييدا واسعا في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وقد ايد المعاهدة كذلك اصدقاؤنا في البلدان الاخرى في العالم .

وقد تقدم رئيسا لجنة مجلسي الاتحاد بالاقتراح حول استحسان المعاهدة وتوصية هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بالمصادقة عليها .

وقد اقر هذا الاقتراح بالاجماع .



تعليق على الاحداث الدولية

يوري ياخولتوف

«لا للصواريخ الاميركية ، لا للحرب !»

ان العالم لايذكر مثل هذه الموجة من السخط الشعبي العام في الاونة الاخيرة . وتزداد هذه الموجة قدر ما يزداد في العالم وفي القارة الاوروبية بالدرجة الاولى ، عدد الناس الذين يدركون مدى الخطر الذي يحيق بهم نتيجة قرار حلف شمال الاطلسي الذي اتخذ مؤخرا تحت الضغط الفظ من جانب واشنطن .

وان وكالات الانباء والصحافة والاذاعة والتلفزيون في مختلف البلدان مهما كانت الجهات التي تديرها لا تستطيع السكوت عن ان قرار قادة حلف شمال الاطلسي حول توزيع السلاح الصاروخي النووي الامريكي الجديد في اوروبا ، قد اثار قلقا عميقا .

ويعتبر الناس من مختلف الاتجاهات السياسية والعقائد الدينية وممثلو مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية قرارات بروكسل تحديا للقوى المحبة للسلام ومحاولة لدفع العالم الى شوط جديد من سباق التسلح وتهديدا مباشرا لامن الشعوب .

وقد لقي استنكارا عاما في سياق الاجتماعات الجماهيرية والمظاهرات والمهرجانات الخطابية في مختلف مدن اوروبا الغربية ، البرنامج النووي الجديد لحلف الاطلسي ، الذي يقف وراءه بالدرجة الاولى المجمع العسكري الصناعي للولايات المتحدة والمانيا الاتحادية بوصفه برنامجا لنسف اساس المفاوضات حول نزع السلاح بين الشرق والغرب ، برنامجا يؤدي في نهاية المطاف الى شوط جديد في سباق التسلح وبذلك الى كارثة نووية .

ان شعوب البلدان التي وافقت حكوماتها على توزيع السلاح النووي الامريكي الجديد على اراضيها ، وهي المانيا الاتحادية وانجلترا وايطاليا ، تدرك بشكل اكثر وضوحا يوما بعد يوم انها تتحول بارادة شريكتها فيما وراء المحيط الى رهائن للولايات المتحدة في اوروبا . فتتحول الصواريخ النووية التي ستوزع فيها صواريخ «بيرشنغ-٢» والصواريخ المجنحة ، ستتحول اراضي هذه الدول بصورة تلقائية الى اهداف للضربة النووية الانتقامية .

لقد فعل الاتحاد السوفيتي باخلاص كل ما كان بامكانه ، لكي يوقف بلدان حلف شمال الاطلسي عن الهيام بخطوات متهورة تنسف الانفراج العسكري وبذلك الانفراج السياسي في القارة وقد نسف اساس المفاوضات العاجلة غير المرتبطة باية شروط مسبقة حول مشكلة نزع السلاح . وان كامل المسؤولية عن العواقب المحتملة وعن تعقيد الوضع في العالم عمدا تقع على الولايات المتحدة الامريكية وشركائها في حلف الاطلسي الذي يحاولون على مر ثلاثين سنة ، دون نجاح ، الباسه حلة خالق السلام .

مبادرة في الوقت المناسب

اتخذت الدورة الرابعة والثلاثون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) قرارا «حول عدم السماح بسياسة الهيمنة في العلاقات الدولية» . وان هذا القرار الذي طرح مشروعه بمبادرة الاتحاد السوفيتي يتضمن موضوعة ملحة بدا وهامة عن ان ابعاد اية مظاهر للهيمنة في ممارسة العلاقات الدولية تؤدي الى اجتثاث بؤر التوتر والى دعم الاستقرار في العلاقات الدولية يعتبر واحدا من اهم اتجاهات النضال من اجل السلام والانفراج . وفي وقتنا حيث توجد وسائل الابادة الشاملة ، وتفسير سياسات الهيمنة ... الاخرى ...

وقد اعلنت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في هذا القرار انه «لا يجوز لاية دولة او مجموعة من الدول في اية ظروف كانت ولاية اسباب ان تحقق الهيمنة في العلاقات الدولية او ان تسعى الى احتلال وضع مسيطر في العالم على العموم او في هذه المنطقة من العالم او تلك» .

واذان المحفل الدولي في هذه الوثيقة الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والابارتهيد والعنصرية بما فيها الصهيونية ، وكذلك جميع الاشكال الاخرى للعدوان الاجنبي والاحتلال والسيطرة والتدخل ، والغاء مناطق النفوذ وتقسيم العالم الى احلاف سياسية وعسكرية متناحرة .

لقد اشاد العالم بالمبادرة السوفيتية الجديدة فاشار خالان لاو ممثل جمهورية فيتنام الاشتراكية في هيئة الامم المتحدة ، الى ان هذه المبادرة انتصار اخر لقوى السلام والاشتراكية والتقدم لمحاولات سيطرة بلدان على اخرى لم تحمل غير الموت والدمار ، وقد قدر على شعبنا ان يعاني كل هذا .

وتدل الاصداء التي اثارها في مختلف البلدان اتخاذ القرار ، على ان الاوساط الاجتماعية العالمية تتسم بارتياح عميق للمبادرة السوفيتية الجديدة والهامة التي لاقت تاييدا واسعا في العالم .

الغيل لن تتغطى

قبل ان اعلن وزير خارجية بريطانيا بشكل وحيد الجانب عن «انتهاء» مؤتمر لندن حول روديسيا ، ابلغت حكومة المحافظين مجلس الامن برسالة رسمية بان انجلترا تلغي العقوبات ضد روديسيا . وعلاوة على ذلك تضمنت الرسالة «توصية» مجلس الامن بالعمل على هذا الشكل .

وتفسير الاخبار ايضا الى ان الولايات المتحدة قد انضمت الى هذه الحملة ، فهي تحاول الضغط على الجبهة الوطنية لزيمبابوي من اجل ان تقبل شروط ايقاف اطلاق النار التي تمليها بريطانيا ولهذا الغرض الغت الولايات المتحدة كذلك العقوبات كما فعلت حكومة انجلترا .

ولا داعي للقول ان القرار الذي اتخذته لندن وواشنطن يعتبر انتهاكا فظا لميثاق هيئة الامم المتحدة . وفي هذا الصدد يشار في اوساط المحفل الدولي الى ان العقوبات الالزامية التي فرضها مجلس الامن لا يمكن ان تلغيها اية هيئة اخرى غير المجلس وبشرط احراز روديسيا استقلالها الحقيقي .

ولكن لم يجر بعد اي حديث عن استقلال روديسيا . لوصول الحاكم الانجليزي اللورد سومس و ٧٥ موظفا في الادارة البريطانية الى سولسبري قبل انتهاء مؤتمر لندن يعني انه سيعاد في روديسيا وضع المستعمرة الانجليزية حتى الانتخابات المقبلة . وتعود كل السلطة في هذا البلد منذ الان للحاكم . وتمتثل لاوامره القطعات العسكرية واجهزة القمع اي تلك القوى ذاتها التي تخوض حربا عدوانية ضد شعب زيمبابوي ، الذي يتوق الى الحرية والاستقلال وتصفية النظام العنصري الكريه .

ان لندن لا تبرز على العموم بالصورة اللائقة في المشكلة الروديسية . لقد وضعت انجلترا نفسها في موضع فرق محارب مع الفئة الروديسيين وان ارسال اللورد سومس الى سولسبري ليس سوى محاولة لابعاد الجبهة الوطنية ، الممثل الحقيقي لشعب زيمبابوي عن عملية التسوية ولكن خيل للمستعمرين ان تساعدهم ... هذا البلد ... الحرية والاستقلال ... الجبهة الوطنية ... ما يحاولون ...

حياة العاصمة

* تم الاتفاق على اصدار كتاب «موسكو-هلسنكي» بالتعاون مع كتاب العاصمتين ، وذلك بعد ان صدرت كتب «موسكو-بودابست» و«موسكو – هافانا» «وللاات مع برلين» . ويساهم ادباء موسكو لاول مرة في تصوير «سيمسا» عاصمة دولة تنتمي الى النظام الاجتماعي المغاير .

* ان التعاون بين متحف تاريخ موسكو ، ومتحف تاريخ براغ لا يقتصر على تبادل المعارض ، بل ينظم المتحفان بعثات مشتركة للحفريات الاثرية . فقد شارك العلماء من العاصمة التشيكوسلوفاكية مثلا في حفريات مدينة كولنبيكو القديمة الواقعة في حدود موسكو . ونضيف الى ذلك ان اثارا هامة قد اكتشفت مؤخرا اثناء شق احد انفاق المترو .

* افتتح الموسم الجديد لمسرح الاطفال الموسيقي في بنايته الجديدة ، في شارع فيرنادسكي .

* عقد في موسكو مؤتمر دولي مكرس لتاريخ المعامل والمصانع . والى جانب الباحثين السوفيت الذين يعالجون هذا الموضوع ، حضر المؤتمر علماء من المانيا الديمقراطية والمجر وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا . وعرضت في المؤتمر كتب في تاريخ بعض المؤسسات الصناعية مثل مصنع ليخاتشيوف للسيارات ومصنع «دينامو» ومصنع «سيرب اى مولوت» (المنجل والمطرقة) وغيرها .

* اليمت في قصر الرياضة بملعب لينين المركزي امسية للشاعر المعروف يفغيني يفتوشينكو الذي تبرع بريع الامسية لصندوق مساعدة وطنيي تشيلي .

* ظهرت في شوارع موسكو اول دفعة من سيارات التاكسي المزودة باجهزة خاصة تخفض تلوث الهواء اربع مرات . وقد ابتكرت الاجهزة في مختبر الابحاث العلمية التابع لوزارة صناعة التراكتورات والالات الزراعية للاتحاد السوفيتي .

* انتهى ترميم اسوار الكرملين التي يبلغ طولها كيلومترين و٢٣٥ مترا وكذلك ابراجها العشرين .



وضع وفد رابطة الصداقة «تونس-الاتحاد السوفيتي» الذي وصل الى موسكو للاشتراك في ايام الصداقة السوفيتية التونسية في الاتحاد السوفيتي برئاسة نور الدين لطيفة رئيس الرابطة ، اكليلا من الزهور على ضريح لينين . وترون في الصورة الوفد التونسي في الساحة الحمراء .

في دار الصداقة

* احتفل ممثلو الرأي العام السوفيتي بعيد الاستقلال لجمهورية كينيا . واشار الوكيتش غيراسيموف نائب رئيس الجمعية السوفيتية للصداقة مع الشعوب الافريقية في كلمته الى تطور العلاقات بين البلدين في مختلف مجالات الاقتصاد والتجارة والثقافة .

وقد نبه ايرلست ليتفن سفير جمهورية كينيا في الاتحاد السوفيتي الى الاهمية الكبيرة التي يتسم بها التعاون مع الاتحاد السوفيتي لتطوير الاقتصاد المستقل لبلده .

* اقيم حفل بمناسبة عيد اعلان جمهورية فولتا العليا . واشار الخطباء في الحفل الى تطور العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات بنجاح .

والقى اوبكيري مارك ياو سفير جمهورية فولتا العليا في الاتحاد السوفيتي كلمة عبر فيها عن الثقة بان العلاقات بين البلدين ستتطور وتتسع باستمرار .

* اقامت جمعية الصداقة السوفيتية البلغارية واتحاد كتاب الاتحاد السوفيتي ومعهد الدراسات في شئون السلاف والبلقان التابع لاكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي حفلا بمناسبة الذكرى السبعين لميلاد نيكولا فابتساروف الشاعر البلغاري والمناضل ضد الفاشية . واشار الخطباء الى الحب الذي كان فابتساروف يكنه للاتحاد السوفيتي . ويعرف المواطنون السوفيت جيدا نتاج هذا الشاعر الذي يتميز بروح الالتزام والحماس . وقد حضر الحفل ديميتر جوليف السفير البلغاري في الاتحاد السوفيتي وبوريس فابتساروف شقيق الشاعر .

* اقام اعضاء نادي الطلبة الامسي امسية مكرسة للمخرج السينمائي السوفيتي الراحل رومان كارمين الحائز على جائزة لينين . وفي نهاية الامسية عرضت مقاطع من اخر فيلم وثائقي اخرجه كارمين وهو الملحمة السينمائية «الحرب الوطنية العظمى» المتالفة من ٢٠ جزءا والتي عرضت بنجاح في كثير من بلدان العالم .

* افتتح معرض للصور الفوتوغرافية بعنوان «الفنون التطبيقية لشعب ماوري» وتعكس الصور قطعا فنية من الخشب والعظام والنفريت صنعها المهرة القدماء حسب تقاليد الفن الشعبي في نيوزلندا وقد نظم المعرض بمساعدة جمعية «الاتحاد السوفيتي-نيوزلندا» .

* اقيمت لقاءات بين ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفيتية والسياح من الولايات المتحدة وبولونيا وفنلندا واليابان وفرنسا والمانيا الديمقراطية ورومانيا .



اخبار «انتوريست»

اقرت اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية عام ٨٠ في آذار (مارس) الماضي حصص تذاكر مباريات الالعاب الاولمبية القادمة لمختلف البلدان . وذلك اخذا بعين الاعتبار تعداد سكانها ، وشعبية هذا النوع من الرياضة او ذلك ومساهمة البلد في الحركة الاولمبية ومستوى تطور الرياضة والحركة السياحية فيه وبعض العوامل الاخرى .

واجرت مؤسسة «انتوريست» التي هي الوكالة الرئيسية للجنة التنظيمية وكذلك المجلس المركزي للنقابات السوفيتية ومؤسسة «سبوتنيك» السياحية للشباب مباحثات مع الوكالات الوطنية في مختلف البلدان حول بيع التذاكر للالعاب الاولمبية . وقد وقعت عقود بهذا الشان مع غالبية البلدان الاعضاء في اللجنة الاولمبية العالمية .

لقد ارسل الى الخارج حتى الان زهاء مليون وسبعمئة الف تذكرة اي حوالي ٣٠٪ من عددها الاجمالي .

وبدات في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي المرحلة الثانية من بيع التذاكر وستستمر حتى ٣١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٩ . وستحاول اللجنة التنظيمية للاولمبياد-٨٠ تلبية طلبات اللجان الاولمبية الوطنية باعطائها عددا اضافيا من التذاكر .

وتباع تذاكر الدخول مع بطاقات الرحلات للمكوث في موسكو وتالين وغيرهما من المدن الاولمبية لمدة تتراوح بين ٤ و١٨ يوما . كما سيستطيع السياح القيام برحلة في انحاء بلادنا اذا شاءوا .

اهلا وسهلا بكم في تشارجو

افتتح خط سياحي جديد في مدينة [...]رجو وضواحيها للسياح الاجانب الذين [...]زورون تركمانيا ، وقد اسست هناك [...] لمؤسسة «انتورست» وسيتوجه [...]يول الى المدينة على نهر جيحون من [...]قند وعشق آباد ودرشانبيه [...]

[...] اصبحت مدينة تشارجو التي شيدت [...] والواقعة على نهر جيحون [...] مدينة في تركمانيا من حيث حجمها . [...] تشارجو قد خلفت مدينة «آمول» [...] التي كانت تقع في القرون [...] ، على طريق القوافل من اوروبا [...] اسيا . وقد لعب هذا الطريق [...] الحرير كما سمي في قرون قديمة [...] في اقامة علاقات ثقافية بين [...]

[...] كلية تشارجو اربعة دروب [...] تتفرع منها اربعة طرق الى الشمال [...] والغرب والشرق .

[...] في المدينة الكثير من الطلبة [...] فيها معهد لينين لاعداد المعلمين [...] اكبر المعاهد العليا التركمانية .

[...] من تشارجو محمية [...] رملية فريدة من حيث طبيعتها [...] فيها ابحاث علمية لاستصلاح [...] الصحراوية . ويقوم باحثوا محطة [...] في الصحراء التي تعتبر نافذة [...] ، بابحاث في اطار [...] البيولوجي الدولي «الانسان [...]

الساعات الالكترونية الحديثة

ينهمك الاختصاصيون هذه الايام في تركيب عدد كبير من «جيل جديد» من الساعات الالكترونية في شوارع العاصمة . وقد ظهر «جيل الرواد» من هذه الساعات بموسكو عام ١٩١٢ ، حيث ركبت آنذاك عند اول وآخر محطة ترامواي . وكان سواقو الترامواي يضبطون وقت ذهاب واياب الترامواي [...] تلك الساعات التي ظهر المزيد [...] طرق المواصلات حتى نهاية [...] . بينما يزيد عددها الآن [...] من ٣٠٠ ساعة . ان الساعات [...] الحديثة ذات شكل مربع [...] ولذلك يمكن رؤيتها من [...] وهي اكثر جودة من سابقاتها [...] في الشتاء القاسي .

«كوسموس» يستقبل الضيوف

ان «كوسموس» ذا الطوابق ال ٢٧ هو فندق من الدرجة الدولية واحد الفنادق الجديدة في موسكو التي ستستقبل ضيوف الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين وسينزل هنا ٣٥٠٠ شخص .

ويقع فندق «كوسموس» امام المدخل الرئيسي لمعرض انجازات الاقتصاد الوطني . وتوجد بالقرب منه محطة مترو ، كما يقع مركز التلفزيون في مكان غير بعيد عنه .

ويحتوي الفندق على غرف بسريرين وبسرير واحد و[...] غرف لوكس وبارات ومطاعم وحوض للسباحة وحمام فنلندي ومقاصف . وبامكان المرء ان يتصل دون ان يخرج من الفندق باية مدينة سوفيتية او اجنبية بواسطة الهاتف وان يقتني الاشياء التذكارية الروسية [...]

[...] بالاحداث السارة في [...]

[...] الشاهدون في الصورة الاولى [...] العام الذي يبدو من نافذة [...]

[...] الصورة الثانية احدى [...] مطعم «القمر» .

[...] الصورة الثالثة البهو [...] للفندق .



احدى زوايا المتنزه القديم في كوسكوفو .

بريشة ميخايلوف

استعدادا للاولمبياد

كل شيء لجمالك

عقدت في معهد التجميل في شارع كالينين بموسكو ندوة سوفيتية فرنسية لمناقشة مسائل علم المكياج والبشرة . وقد دعيت للمشاركة في الندوة شركتان كبيرتان هما «ايف سنت لوران» الوكيلة العامة لامدادات الاولمبياد-٨٠ و «الابرواتوار بيير فابر» . وقد لفتت محاضرات الخبراء الفرنسيين في التجميل والافلام والسلايدات التي صاحبتها اهتماما كبيرا لدى خبراء التجميل السوفيت .

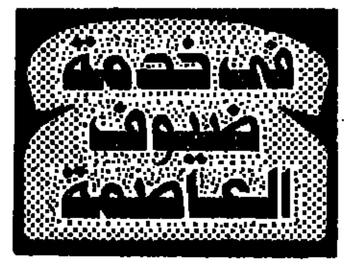
ونظم الضيوف في بهو المعهد معرضا لمنتجاتهم من العطور واحمر الشفاه والظلال وانواع المنيكيور والكريمات واللاسيونات العلاجية ، وكذلك مواد التجميل العلاجية للاطفال .

وقد قالت دالوتا تريمسكي المديرة العامة لشركة «ايف سنت لوران» لمراسلنا : اننا نتعاون مع الهيئات السوفيتية منذ ١٥ عاما . ولايهم شركاتنا بيع منتجاتها في الاتحاد السوفيتي لحسب بل يهمها كذلك تطوير تبادل زيارات الخبراء والوثائق التكنولوجية . فنحن نهتم بالخبرة السوفيتية في انتاج الكريمات العلاجية مع الفيتامينات . واعتقد بان العلماء السوفيت قد حققوا انجازات كبيرة في هذا المجال ، وان مواد التجميل السوفيتية ممتازة ولكن تعبئتها هي الشيء الوحيد الذي ينبغي تحسينه .

ان شركتنا مثلها مثل المؤسسات السوفيتية لا تستهلك لانتاج الكريمات سوى مواد خام طبيعية وهذه ظاهرة نادرة في العالم المعاصر . ونحن نشتري تلك المواد من الاتحاد السوفيتي .

اريد ان اتحدث بايجاز عن معهد التجميل حيث عقدت ندوتنا . ان هذا المعهد براي اول واهم معهد في العالم يعالج البشرة علاجا شاملا . فالعيوب لا تستر هنا بواسطة التجميل بل تعالج واقصد بذلك نشاط قسم الجراحة التجميلية . لقد زرت كثيرا من المؤسسات المماثلة في اوروبا والولايات المتحدة الا انني لم ار مثل هذه المؤسسة الرائعة في اي مكان اخر . ويلوح لي ان كثيرا من الفرنسيين يتمنون ان يكونوا زبائن لمعهد التجميل بموسكو على ايدي اطبائه ذوي الكفاءة العالية والذين تعتبر اجرة خدماتهم زهيدة للغاية .

اماروفا



دقات الساعة في الساحة

محطة قازان هي واحدة من اجمل محطات القطارات في موسكو ، وقد صممها المهندس المعماري شوسيف .

ولم يضع هذا المعماري المعروف مخطط تصميم البناية فقط ، بل والرسومات وزخارف السقوف في القاعات ، وميناءات الساعات التي تحمل اثنتي عشرة صورة للابراج الفلكية . وحسب فكرة المصمم فان اجراس الساعة الرئيسية يجب ان تدق النشيد ، لكنها لحد الان صامتة .

ويشرف على الانتهاء تجديد البناية والمرحلة الاخيرة هي تجديد البرج والساعة فقد [...] اعادة شكل ميناء الساعة البالغ قطره ستة امتار ، واعيد له مجددا اللون الازرق الفاتح ، بحيث اخذت تلمع بقوة في هذه القبة السماوية صور الابراج المطلية بالذهب والاسبستوس واطار ميناء الساعة .

اما الان فلم يبق غير تنظيم عمل الساعة ليتفق مع ميكانيزم جهاز الدق الذي توقف منذ امد بعيد .

[...] على علو شاهق فوق البناية [...] البرج جرس كبير صب في عام ١٩٠٦ ، وهو غير اعتيادي ، ويمتد بشكل [...] لاجل [...] ان [...] من [...] اشارة الى [...] حتى الان . اما [...] ومنذئذ [...] ساعة محطة قازان المشهورة في ساحة الكمسمول .

هل تعلم ؟

* ان اول جسر حجري بني في موسكو عام ١٣٦٧ قرب برج الثالوث عبر نهر نيغلينكا الذي يجري الان في انابيب تحت سطح الارض ؟

* وان اول جسر بني عبر نهر موسكو بعد عام ١٩١٧ هو الجسر الذي تمر به قطارات المترو في خط اربات ؟

وان قطارات المترو تمر الان باربعة جسور اخرى ؟

* وان الجسر المعلق الوحيد في موسكو هو جسر كريمسكي المبني عام ١٩٣٨ ؟

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٩ ٦٢
ايروفلوت ٢٤٥ ٣٨ ٧٧
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٣٢
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٢٦ ٥٧ ٣١
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيالسكي دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٣٦ ٤١
المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٢٠٣ ٦٤ ٦٢
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٢٣٢ ٥٣ ٠٠
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٢٩٢ ٠١ ٧٧
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٣١ ١٦ ٧٧
مستوصف انتوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٢٤٧ ٠٦ ٩٣
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ١٤٧ ٤٦ ٣٠
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٦٩
فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

اجوبة عن اسئلة القراء

حين تكـــون السلطـــة بيـــد الشعـــب

يسال القارىء الاسباني كارلوس : «بم تتميز الديمقراطية السوفيتية عن الامريكية ؟ وها نحن نجيبه :

حين يتساول الحديث حقوق الانسان ، فان ايديولوجيي الغرب يفضلون التحدث عن الحقوق والحريات السياسية والشخصية فقط . ان الحقوق السياسية بذاتها مهمة ، دون شك ، ولكنها لا تكون حقيقية الا لانسان يمتلك الحقوق الاجتماعية والاقتصادية : اى الحق فى العمل ، والتعليم والعلاج والضمان الاجتماعي .. افلا تظل الحقوق السياسية مجرد كلمات فارغة لاولئك الخمسة والعشرين مليون امريكي الذين يعيشون على حالة الفقر فى اغنى بلد فى العالم ؟ ان الحقوق والحريات مضمونة فى بلادنا امسا فى الولايات المتحدة الامريكية فليس نادرا ان تكون هذه الحقوق والحريات معلن عنها فقط .

ولناخذ الحق فى العمل . لقد اختفت البطالة فى الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٣٠ ، فكل انسان فى بلادنا يعلم انه واجد العمل المناسب لكفاءته وقابليته واعداده المهني .

لكيف الامر فى الولايات المتحدة الامريكية ؟ لقد نصت لائحة حقوق وواجبات الانسان الامريكية على ان «لكل انسان الحق فى العمل فى ظروف مناسبة» . ان هذه المادة لم تتحقق ولا فى اى وقت ، ومازالت حتى الان بالنسبة لملايين الامريكان ، مجرد كلمات على الورق : بل ان الاختصاصيين فى الولايات المتحدة الامريكية «يضطرون» للبطالة فى المستقبل ايضا .

ان الولايات المتحدة الامريكية تفخر بحق بانها اول من اعلن عن فكرة التعليم العام . اما فى حقيقة الامر فهناك حوالى ١٩ مليون امريكي تجاوزوا السادسة عشرة لا يعرفون القراءة والكتابة تقريبا ، فكثيرون هم الذين اضطروا لترك المدرسة ، كما ان نصف الطلاب لا يلتحقون بالمعاهد التعليمية لاسباب مادية .

ان الدولة فى الاتحاد السوفيتي هى التى تنفق على التعليم ، والتعليم متوفر للجميع دون استثناء كما هو شان العلاج . وفى الوقت نفسه فان قسما لايستهان به من سكان الولايات المتحدة محروم من امكانية الحصول على المساعدة الطبية الضرورية بسبب الغلاء .

وما قيل عن التعليم والعلاج ينطبق كذلك على الحق فى السكن والضمان الاجتماعي .. الخ ..

وكيف هو الامر بالنسبة للحقوق السياسية فى الولايات المتحدة الامريكية ؟

تعترف مجلة «نيوزويك» بان ٢٠٪ من الاسر الامريكية المفرطة الغنى تمتلك ٨٠٪ من الملكيات الخاصة فى البلاد ، ومن المعلوم ان الثراء فى العالم الراسمالي هو الذى يوصل الى السلطة هكذا كان دائما وهكذا هو الامر الان .

ان دستور الولايات المتحدة السارى المفعول يبدا بما يلي : «نحن شعب الولايات المتحدة ...» الامر الذى يخلق انطباعا عن ان مصير البلاد انما هو بيد الشعب . ولكن الامريكيين انفسهم يسمون كونغرسهم «نادي الاثرياء» ، اذ ليس فيه ولا عامل واحد فالكونغرس يتكون بالاساس من ممثلي رجال الاعمال والبنوك ، وهكذا فلمن تعود امريكا ؟

ان عدم امكانية المساهمة فى ادارة اعمال الدولة فعليا يخلق لدى الامريكيين اللامبالاة ازاء الحياة السياسية . فثلثا سكان البلاد لا يصوتون وتتفاقم هذه الظاهرة الخطرة بوجود الفساد الادارى واتساع ظاهرة العنف فى المجتمع وخرق حقوق المواطن الاولية وملاحقة المخالفين فى الراى ويعتبر علماء الاجتماع الامريكان ان مزاج الجماهير اجمالا يعبر عن «ازمة ثقة» ، وهو بالذات التعبير الذى استعمله الرئيس كارتر فى خطابه فى التلفزيون الامريكي فى تموز (يوليو) ١٩٧٩ .

ونحن لا نزعم قطعا اننا قد توصلنا فى بلادنا الى المساواة الكاملة ، ولكننا بمعنى محدد قد توصلنا الى حل هذه القضية المعقدة .

ان مجتمعنا قد نظم سياسيا بحيث يستطيع الانسان المشاركة فى ادارة اعمال ورشته ومصنعه ومؤسسته عبر النقابات والكمسمول والاجتماعات العمالية . ففى السوفيت الاعلى–وهو اعلى هيئة لسلطة الدولة–يكون العمال والكلخوزيون نصف النواب .

نحن نسمي دولتنا دولة الشعب كله ، ونؤكد ان المادة الثانية فى دستورنا–«كل السلطة فى الاتحاد السوفيتي للشعب»–انما هى مادة مضمونة فى الواقع . وقد كتب لينين : «مادامت الملكية بيد الراسماليين فان اية ديمقراطية ستكون مجرد دكتاتورية برجوازية مقنعة برياء» .

ان الملكية الخاصة واستغلال عمل الغير هما جوهر النظام الاجتماعي فى الولايات المتحدة، وهما جوهر تلك الديمقراطية التى تنتج عن مثل هذا النظام ، انها ديمقراطية تدافع عن مصالح المالكين لانها ولدت من اجل مصالحهم ويلاحظ عدد من الباحثين الامريكان ، ان واضعي دستور الولايات المتحدة الامريكية قد فعلوا ما بوسعهم لانشاء جهاز سلطة يبعد الجماهير عن المشاركة الحقيقية فى ادارة البلاد .

ولهذا فان الديمقراطية الامريكية محدودة ومزيفة ، وهى جنة للاغنياء فقط . ولهذا بالذات فان مائتي عام لم تكف الولايات المتحدة لكي تحل المشاكل الاجتماعية الحادة وبضمنها مشكلة الديمقراطية . اما فى بلادنا حيث توجد الملكية العامة وحيث لايوجد استغلال الانسان للانسان فقد ظهر ان ستين سنة كافية لذلك .

نحن لا نعتبر ان الديمقراطية السوفيتية قد بلغت الكمال المطلق ، لكن امكاناتها لا تنفد وما زالت امامنا قضية خلق ظروف يعبر فيها الانسان بمشاركته فى اعمال الدولة . وبكلمات اخرى فان ديمقراطيتنا غير جامدة ، اذ انها تتقدم ، وفى هذا احدى ميزاتها الفضلى على الديمقراطية الامريكية .

تشيبيسيتكوف

مستقبل القلوب الاصطناعية

عقدت فى تبيليسي اول ندوة سوفيتية–امريكية مكرسة لقضايا صنع القلب الاصطناعي والدورة الدموية المساعدة . وناقش المشاركون فيها القضايا الطبية–البيولوجية والهندسية–التكنيكية المتعلقة بصنع نماذج احد اهم اعضاء جسم الانسان . وعرضت تصاميم جديدة للقلب الاصطناعي ، وبحثت سبل صنع انظمة لادارته . وتقرر عقد الندوة المشتركة القادمة فى هيوستن .

وقد التقى مراسلنا مع المشاركين فى الندوة واجرى اولا الحديث التالى مع البروفسور فاليرى شوماكوف مدير معهد زرع الاعضاء وتركيب الاعضاء الاصطناعية ، العضو المراسل فى اكاديمية العلوم الطبية فى الاتحاد السوفيتي :

س : ما هو تقييمكم للتعاون بين الاختصاصيين السوفيت والامريكان فى حل واحدة من اكبر قضايا الطب المعاصر واكثرها السالية ؟

ج : ان التعاون بين رجال الطب السوفيت والامريكان متبادل المنفعة . ولكل بلد جوانب يتقدم بها على الاخر فى هذا المجال . فمثلا صنع الخبراء السوفيت نظاما الكترونيا لادارة وقياس ايقاع وحجم عمل القلب الاصطناعي بينما صنع الخبراء الامريكان بطائن بيولوجية لتغطية السطح الداخلي للقلب الاصطناعي . ومن الطبيعي ان يقرب تبادل هذه الاختراعات، وكذلك نماذج القلب الاصطناعي المصنوعة فى البلدين ظهور النظام الامثل–اى الهدف النهائي لتعاوننا .

واستخدمت اثناء الجهود المشتركة اشكال مختلفة للاتصالات ، مثل تبادل المعلومات والاختصاصيين ، واجراء اللقاءات والتجارب المشتركة والاختبارات الاكلينيكية . وهذه الندوة احد الاشكال الفعالة لتعاوننا .

ثم التقى المراسل مع ضيفنا مايكل ديبيكي مدير المركز الطبي للابحاث العلمية فى هيوستن البروفسور فى جامعة بيلور :

س : ما هى النجاحات التى تحققت اليوم فى حل مشكلة صنع القلب الاصطناعي ؟

ج : لقد حققنا نجاحات معينة فى حل مختلف القضايا التكنيكية التى ندرسها بحثا عن حل لهذه المسالة . ونستطيع الان تركيب قلوب اصطناعية للحيوانات تعيش بها هذه الحيوانات لفترة قصيرة من الزمن ، غير ان هذه التجارب تجرى بغية اختبار مختلف جوانب القضايا المتباينة . كما توجد لدينا اليوم قضايا غير محلولة .

س : ما هو تقييمكم للتعاون السوفيتي–الامريكي فى هذا المجال ؟

ج : انني اولي لذلك اهمية كبيرة ، وتدل خبرتي لسنوات عديدة من التعاون بين بلدينا (انني اقيم منذ عشرين عاما علاقات مع اطباء الاتحاد السوفيتي والتعاون معهم) على ان التعاون الدولي نافع جدا ، وبالاخص التعاون مع الزملاء السوفيت لان لدينا برنامجا علميا يبشر بافاق طيبة جدا . وعندما نعمل سوية ، نستطيع تحقيق النجاح بشكل اسرع .

س : ما هى برايكم اهم الاكتشافات التى يمكن بلوغها فى هذا المجال خلال المستقبل القريب ؟

ج : اعتقد انه من الصعب الان تحديد مواعيد وفى البداية ستحقق تفهما افضل للمشكلات وبعد ذلك نحلها ، واخيرا سنحصل على القلب الاصطناعي الذى يمكن تركيبه فى الانسان .

اما بصدد العلاج الطبي ، فاننا سنحصل على نتائج اكثر مردودا وفعالية بالمقارنة مع الادوية المستخدمة اليوم ، واعتقد باننا سنتمكن من تخفيف شدة امراض القلب .

س : متى برايكم سيمكن صنع القلب الاصطناعي ؟

ج : اعتقد ان ذلك سيتم فى فترة آخر الثمانينات .

س : ما هو تعليقكم على التقرير الخاص باعمال العلماء اليابانيين فى صنع القلب الاصطناعي وتجاربهم على الحيوانات ؟

ج : ان ذلك يحظى باهتمام الصحافة دوما ونجد انباء عنه بين حين وآخر فى مختلف الجرائد لكن هذا ليس بالامر الجديد ابدا ، اذ اننا نمارس استبدال قلوب الحيوانات خلال السنوات العشر الاخيرة . وقد تحدثت عن ذلك . ويجرى هذا فى معهد البروفسور شوماكوف ، كما نقوم به نحن ايضا . واستخدمنا فى ذلك الاجهزة التى استلمناها من الاتحاد السوفيتي بموجب الاتفاقية وهذا كله مرحلة ماضية وليس بالشيء الجديد بالنسبة الينا .

س : لقد عاشت الحيوانات بالقلوب الاصطناعية لدى العلماء اليابانيين فترة يوم كامل . فما هو رايكم ، هل هذا كثيرا ام قليل ؟

ج : انها فترة قصيرة جدا . ونحن نستطيع ابقاءها على قيد الحياة لفترة عدة اشهر .

س : ماذا تودون اضافته بصدد زيارتكم للاتحاد السوفيتي ؟

ج : بالاضافة الى انه يسعدني على الاخص القدوم الى الاتحاد السوفيتي ولقاء اصدقائي وتبادل الاراء ، اود الاشارة الى انه تكونت لدى علاقات طيبة وحارة مع زملائي فى بلادكم مثل البروفيسور شوماكوف والاخرين . ويسعدني دوما القدوم اليهم ، كما يسعدني استقبالهم فى بيتي . واعتقد ان هذا سيوسع معارفنا ، بل سيقرب بين اهدافنا الاجتماعية والانسانية العامة .

لا تزال تجرى فى شبه جزيرة كولسك بالقرب من مدينة زابوليارني (الشمال الغربى من القسم الاوروبي للاتحاد السوفيتي) تجربة علمية تكنيكية رائعة وهى حفر بئر عميقة جدا وهدفها دراسة الدرع الكريستالي البلطيقي الذى هو اقدم طبقة ارضية .

وقد اخترقت البئر هذا العام بواطن الارض الى عمق ٩٦٧٠ مترا .

والمصورون فى الصورة الاولى ماكنة الحفر «اورال ماش–١٥٠٠٠» المصنوعة فى مصنع الاورال لبناء الماكنات الثقيلة . وفى الصورة الثانية عاملة المختبر فالينتا سوكول تعرض عينات ماخوذة من اعماق الارض .

بمناسبة الذكرى العاشرة بعـد المئـة لميـلاد لينيـن

(بقية المنشور على ص ٣)

كان بناء المجتمع الاشتراكي المتطور الذى تتجلى فيه اكثر فاكثر قوى النظام الجديد البناءة وجوهره الانساني حقا ، حصيلة ذات اهمية تاريخية عالمية لعمل الحزب الشيوعي السوفيتي والشعب السوفيتي من اجل تحقيق الافكار اللينينية .

ان مسيرة التاريخ والتحولات العميقة التى غيرت وجه العالم المعاصر ، تاتي ببراهين جديدة على حقيقة الافكار اللينينية وقوتها التى لا تقهر .

وبتحليل الظواهر فى الحياة الاجتماعية تحليلا عميقا يطور الحزب الشيوعي السوفيتي والاحزاب الشقيقة الماركسية اللينينية بصورة خلاقة . وقد اغتنى كنز التعاليم الماركسية اللينينية فى الاعوام الاخيرة بالتعاليم عن الاشتراكية المتطورة التى دققت واثرت تصوراتنا عن قوانين استقرار التشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الجديدة وعن طرق بناء الشيوعية .

ومما له اهمية نظرية وسياسية قصوى الاستنتاج بان حزب الطبقة العاملة يغدو فى مجرى بناء الاشتراكية المتطورة ، طليعة وحزبا للشعب كله ، وبان دولة ديكتاتورية البروليتاريا تتحول الى دولة للشعب كله ، وبان الشعب السوفيتي وحدة تاريخية جديدة للبشر . وكانت قرارات المؤتمرات الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين وكذلك وثائق الحزب المنهجية ومؤلفات الرفيق بريجنيف وغيره من قادة الحزب، مساهمة بارزة فى نظرية الثورة.

ان نشاط الحزب والشعب كله موجه الى مواصلة تعزيز المجتمع الاشتراكي المتطور وبناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية وتكميل العلاقات الاجتماعية وتربية المواطنين بروح الافكار الشيوعية .

ان الوفاء لافكار لينين العظيم يتميز به النشاط الدولي كله للحزب الشيوعي السوفيتي لتطبق فى سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية مبادىء الاممية البروليتارية الاشتراكية والتعايش السلمي التى تقدم بها لينين ، والبرهنة على صحتها علميا . وكان الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية ولايزالان يفعلان كل ما فى وسعهما لتعزيز وحدة وتضافر البلدان الاشتراكية وتقديم المساعدة والمساندة الى الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية ومن اجل دعم السلام والامن الدولي وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح .

لقد تقدم الحزب الشيوعي السوفيتي ببرنامج السلم ويناضل بانتظام فى سبيل تنفيذه ، وان عقد جملة من المعاهدات بين الدول الاشتراكية والراسمالية وتطوير التعاون المتبادل النفع بينهما وعقد المؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون فى اوروبا بنجاح قد ادت الى تعميق الانفراج الدولي ويمكن ان يساعد على تحسين الجو السياسي فى العالم سريان فعل معاهدة «سالت–٢» السوفيتية الامريكية . وتفتح الاقتراحات البناءة التى تقدم بها المشتركون فى معاهدة وارشو ، وكذلك المبادرات السلمية الجديدة السوفيتية ، افاقا واقعية لتخفيض الاسلحة والقوات المسلحة وتعزيز السلم والامن فى اوروبا حقا .

ان الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية وجميع القوى المحبة للسلام فى العالم كله تناضل بمثابرة من اجل بقاء الانفراج نزعة رئيسية فى العلاقات الدولية وتكميل الانفراج السياسي بالانفراج العسكرى .

ان التغيرات الايجابية الجارية فى العالم تعارضها الرجعية الامبريالية بعنف . وتنشط الاوساط العسكرية والرجعية اعمالها ضد الانفراج وتسعى الى تغيير ميزان القوى لصالحها . وتشدد سباق التسلح وتحاول التدخل فى الشئون الداخلية للبلدان الاخرى وقمع حركات الشعوب التحررية .

ان الشعب السوفيتي الملتف حول اللجنة المركزية للحزب ومكتبها السياسي برئاسة الرفيق بريجنيف المخلص لقضية لينين العظيم [illegible] الاستحسان ويؤيد بالاجماع الخط العام للحزب الشيوعي السوفيتي وسياسته الداخلية والخارجية وتسير بلادنا بقيادة طليعتها المجربة على النهج اللينيني نحو الشيوعية .

العلم فى خدمة الحقول والمزارع

الاكاديمي ليف ايرنست
نائب رئيس اكاديمية لينين للعلوم الزراعية

ان خطة النهوض اللاحق للزراعة فى بلادنا اصبحت فى السنوات الاخيرة ، تحتل المركز الاول بين مجموعة الاجراءات التى تحددها سياسة الدولة ، وليس هذا مصادفة ، ذلك انه لا يمكن تحقيق اى برنامج يهدف الى رفع المستوى الحياتي للجماهير–كاعلى هدف للاشتراكية–ما لم تتطور الزراعة بوتائر عالية .

وفى هذا المجال يتم انتاج قسم كبير من المواد الغذائية ، كما ان فروعا هامة للصناعات الغذائية والخفيفة تعتمد على الخامات الزراعية .

فبعد الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، الذى عقد فى اذار ١٩٦٥ والذى حدد نهج السياسة الزراعية الحالية ، تم تحقيق تغييرات هامة فى اعادة توزيع الاموال لصالح الزراعة ، وتكفي الاشارة الى انه خلال الخطط الخمسية الثلاث الاخيرة ، بلغ مجموع ما وظف فى الزراعة حوالى ٤٠٠ مليارد روبل .

ان نهج مواصلة التطوير الحثيث للزراعة وتربية الحيوانات قد رسمه الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد فى تموز ١٩٧٨ .

ان مدى اتساع امكانياتنا الانتاجية قد تجلى بوضوح فى العام الماضي ، حيث تم جني اعلى محصول للحبوب خلال كل تاريخ الزراعة فى وطننا ، فقد بلغ المحصول ٢٣٧ مليون طن .

لقد كان العام الحالي عاما غير ملائم من حيث الظروف المناخية ، وبالرغم من هذا ، تم جمع ١٧٩ مليون طن من الحبوب ، كما ان الكثير من المقاطعات والمناطق والجمهوريات قد حققت نتائج عالية ، مثال ذلك ان جمهورية كازاخستان قد حققت انتصارا كبيرا بجنيها محصول حبوب مثالي تجاوز ٣٤ مليون طن .

اليوبيل الخمسين للاكاديمية

[illegible] للعلم السوفيتي دور رئيسي فى مسالة التطور اللاحق للزراعة السوفيتية . لقد كان العالم نيكولاي فافيلوف ، احد كبار العلماء السوفييت ، الذين وضعوا قاعدة اتجاهات جديدة فى العلوم البيولوجية والزراعية . فبمبادرة [illegible] تم انشاء مؤسسات شبكة للبحث العلمي ومحطات زراعية تجريبية . وقد كان اول رئيس لاكاديمية لينين للعلوم الزراعية وهى اضخم مؤسسة علمية زراعية فى البلاد تحتفل هذا العام بيوبيلها الخمسيني .

وفى مقر هيئة رئاسة هذه الاكاديمية فى موسكو ، يجرى وضع اتجاهات البحث الرئيسية التى تطبق فى الشرق الاقصى السوفيتي وسيبيريا وفى منطقة الاراضي البكر ومنطقة اراضي التربة غير السوداء فى روسيا الاتحادية وفى اوكرانيا وجمهوريات البلطيق .

يجرى كل عام ادخال اكثر من مئة صنف جديد من البذور فى الانتاج ، من امثلة ذلك القمح ، فاصنافه الجديدة العالية الانتاجية ، التى تم التوصل اليها منذ عهد قريب لا تتميز بمجرد انتاجيتها العالية ، بل وبقدرتها الكبيرة على مقاومة الصقيع .

ويوجه علماء الاكاديمية اهتماما كبيرا لقضايا حماية التربة من الانجراف بتاثير الرياح والمياه وحماية النباتات من الحشرات الضارة والامراض كما وجهوا اهتمامهم لتحسين اعمال توليد سلالات جديدة ورفع انتاجية استثمارات تربية الحيوانات والطيور .

ان سلسلة واسعة من التجارب تجرى فى مجال المكننة والاتمتة وادخال التكنيك الجديد فى الريف .

ويعمل فى ملاك الاكاديمية الان ١١٤ عضوا اصيلا و ١١٧ عضوا مراسلا ، كما انتخب لعضويتها ٤٨ عالما بارزا من ٢٤ بلدا من بلدان العالم .

وتشتمل الاكاديمية على ٩ اقسام متخصصة وهى : علم النبات والاصطفاء ، الزراعة وادخال الكيمياء فى الزراعة ، حماية النبات تربية الحيوانات ، البيطرة ، المكننة والكهربة الهيدروتكنيك واستصلاح الاراضي ، علم الغابات واستصلاحها ، الاقتصاد وتنظيم الانتاج الزراعي .

ان القاعدة النظرية والتجريبية للاكاديمية تعتمد على مئة معهد لعلوم الاتحاد السوفيتي ، واكثر من مئة معهد متخصص ومنطقي و ٤٠٠ مزرعة تجريبية ، حيث تحل اهم مسائل تطور الزراعة .

ويعمل فى مؤسسات البحث العلمي والمؤسسات التربوية التابعة للاكاديمية ٨٣ الف شخص ، حلت على ايديهم مجموعة كبيرة من اكبر قضايا تطور الزراعة فى البلاد .

ذخيرة فريدة من المعلومات الوراثية

ان البحوث التى اجراها معهد فافيلوف للنباتات فى مجال وصف العالم النباتي فى الاتحاد السوفيتي والعديد من البلدان الاجنبية هى ذات اهمية عالمية ، وقد انجز علماء المعهد جمع مجموعة عالمية من نباتات البذور ، «وتضاعفت هذه المجموعة خلال السنين العشر الاخيرة» ، وهى تحتوي ، الان ، على ٢٥٠ الف عينة لنوذج ان هذه المواد قد ساعدت على انشاء ذخيرة فريدة من المعلومات الوراثية لتوليد «اصطفاء» المحاصيل الزراعية الرئيسية ، ان هذه الذخيرة الواسعة قد ساعدت على القيام بعمليات التصنيف النباتي بشكل جد انشيط .

لقد تم اكتشاف نماذج جديدة ثمينة من القمح لاصطفاء الانواع الاكثر مناعة ضد مختلف الامراض ومقاومة للبرد والجفاف للحصول على انواع جديدة غنية بالبروتينات والاحماض الامينية غير المستعاضة .

ان البحوث التى اجريت فى معهد النبات قد ساعدت على تجديد العالم النباتي فى بلادنا «مغنية» اياه بانواع واصناف جديدة ، لقد اعيدت عندنا ، عمليا ، زراعة نباتات الزيوت الطيارة ، وقد جرت تغييرات لا مثيل لها فى زراعة نباتات العقاقير ، واتقنت زراعة الشاي واضيفت انواع جديدة للمحاصيل الصناعية ومحاصيل العلف ، وكذلك الاشجار المثمرة وحدثت تغيرات ملموسة فى جغرافية المزروعات الحقلية ، وبجهود العلماء والمطبقين انتقلت زراعة كثير من النباتات الى مناطق لم تزرع فيها سابقا .

وخلال سني الخطة الخمسية العاشرة وحدها (١٩٧٦–١٩٨٠) ، تم تحديد مناطق زراعة حوالى ٦٠٠ صنف جديد من المحاصيل الحقلية ، ونقل الى مؤسسات الاختبار الحكومية حوالى ١٨٠٠ صنف وصنف مهجن من المحاصيل الزراعية .

ثورة فى الاصطفاء الزراعي

لقد تم التوصل الى ارفع المنجزات فى مجال اصطفاء القمح الشتوي . وقد حقق الاكاديمي بافل لوكيانينكو ثورة حقيقية باصطفائه قمح «بيز اوست–١» وغيره من الاصناف التى انتشرت زراعتها على نطاق واسع فى بلادنا وخارجها وخلال السنين الاخيرة تم على يد الاكاديمي فاسيل ريميسلو وغيره اصطفاء اصناف من القمح الشتوي وزراعته ، منها قمح «ميرونوفسكي–يوبيليني» ، «اوديسي–٥١» ، وغيرهما من انواع تضمن الحصول على ٦٠–٧٠ «سنتنرا» فى الهكتار الواحد (فى حالة استخدام التكنيك الزراعي المعاصر) واكثر من ٨٠ «سنتنرا» للهكتار فى الزراعات المروية .

انها لمعروفة فى كثير من البلدان اعمال الاكاديمي فاسيل بوستوفويت ، الذى اكتشف طرقا جديدة فى مجال اصطفاء عباد الشمس . ويمكن القول ان هذا الصنف يزرع فى كل مكان مالوفة فيه زراعة هذا المحصول .

ان الاصناف الجديدة ، التى توصل اليها علماؤنا المختصون فى الاصطفاء النباتي ، تلك الاصناف المعتمدة على اخر المنجزات فى مجال علم الوراثة والفيزيولوجيا والكيمياء الحيوية وعلى استخدام ذخيرة المعلومات الوراثية العالمية لتحتل موقعا هاما فى زراعتنا الوطنية ، ويقدر الاقتصاديون ان زراعة صنف واحد من القمح الشتوي نوع «ميرانوفسكي–٨٠٨» ، من مجموعة الاكاديمي فاسيل ريميسلو ، قد ساعدت على جني محصول اضافي يزيد على ١٠ ملايين طن من الحبوب خلال سني الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١–١٩٧٥) .

ان لعلماء اكاديمية لينين الزراعية اسهاماتهم فى تطور علم تربية الدواجن ، والبيطرة، وكنتيجة للبحوث الوراثية والبحوث المميزة فى مجال السلالات الحيوانية تم الحصول على قطعان من الابقار والحيوانات الحلوبة ذات الانتاجية العالية يبلغ انتاجها السنوي من الحليب كما يلي : فصيلة الابقار السوداء ٤٥٠٠–٥٠٠٠ كيلوغرام ، البقر الكوستروم ٥٠٠٠–٦٠٠٠ كيلوغرام ، البقر الاحمر وغيره ٤٠٠٠–٤٥٠٠ كيلوغرام ، اما الابقار ذات الانتاج القياسي من الحليب فيصل انتاجها ١٢–١٤ الف كيلوغرام فى العام .

كما تم الحصول على فصائل جديدة لمختلف مناطق البلاد ، وجهود العلماء كانت موجهة، ليس فقط نحو رفع انتاجية الابقار من الحليب ، بل لتحسين خواص لحومها ايضا .

ويجرى توطيد القاعدة المادية والتكنيكية للكلخوزات والسلخوزات ، ويتم انشاء مجموعة من الفروع الصناعية التى تضمن تصنيع الزراعة ،

تعرف على نطاق واسع انواع القمح التى انتجت فى معهد الابحاث العلمية للاصطفاء وانتاج بذور القمح باشراف الاكاديمي فاسيل ريميسلو النائب فى السوفيت الاعلى لجمهورية اوكرانيا بطل العمل الاشتراكي .

من تاريخ الاتحاد السوفيتي

تلبية لطلب الكثير من القراء نواصل نشر سلسلة من المقالات عن تاريخ الاتحاد السوفيتي من القرون القديمة حتى ايامنا هذه . اعدها علماء من معهد تاريخ الاتحاد السوفيتي التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

تاريخ الاتحاد السوفيتي ، القسيمة رقم ٥

الاسم والكنية ________________

العنوان ________________

الرجاء ملء القسيمة بخط واضح

روسيا في القرن السابع عشر

بقلم : الكسندر بريوبراجينسكي
دكتور في العلوم التاريخية

كانت بداية القرن السابع عشر صعبة للغاية بالنسبة لروسيا . لقد اجتاح البلاد الجوع بسبب سوء المحاصيل ، وحصد الاف الارواح وفي عام ١٦٠٥ ، وبعد وفاة القيصر بوريس غودونوف فجأة ، تولى العرش الراهب المغامر والهارب غريغوري اوتريبييف الذي كان قبل هذا في بولونيا واعلن نفسه «الامير دميتري» ابن ايفان الرهيب ، وزعم انه نجا من الموت باعجوبة . وجلب معه الى موسكو فصيلة من النبلاء البولونيين .

النضال في سبيل الاستقلال الوطني

اثارت السياسة الموالية لبولونيا التي اتبعها القيصر الدعي وتجاهله لحضارة روسيا ودينها سخطا متزايدا ، مما ادى الى سقوطه المشين . ووضع كبار النبلاء (البايار) على العرش فاسيل شويسكي من ابناء احدى اسر الامراء العريقة . لكن تغيير القيصر لم يؤد الى بعث الاستقرار ، والهدوء في البلاد . ففي جنوب البلاد كان الفلاحون قد ثاروا منذ عهد بوريس غودونوف . وفي عام ١٦٠٦ اندلعت نيران الحرب الفلاحية بقيادة بولوتنيكوف وتسنى للحكومة بصعوبة قمع الحركة ، لكن بؤر الثورات الفلاحية بقيت لسنوات كثيرة تشكل سمة مميزة لتلك الفترة .

وزاد من تفاقم الوضع ظهور دعي جديد اتبع الدرب المطروق لدعا لمساعدته قوات النبلاء البولونيين واللتوانيين .

واطلق الشعب على دميتري المزيف الثاني اسم «لص توشينو» (نسبة الى قرية توشينو بضواحي موسكو حيث وجد معسكره) . وكانت فصائل مخيم توشينو تنهب الفلاحين بلا رحمة وتحرق الممتلكات وتقتل الناس . وقتل دميتري المزيف الثاني فجأة كما ظهر فجأة .

في عام ١٦٠٩ بدأ ملك بولونيا تدخلا سافرا . ودافعت سمولنسك عن نفسها ضد هجمات العدو عشرين شهرا دفاعا بطوليا . وفي تلك الفترة سقطت حكومة فاسيل شويسكي وفتح البايار ابواب العاصمة امام القوات البولونية . كما كان يراقب الوضع ملك السويد ايضا . فانتهز ضعف روسيا واستولت القوات السويدية على اراضي الشمال وبضمنها نوفغورود . وقطع طريق روسيا الى بحر البلطيق لفترة طويلة من الزمن . واضحت البلاد على حالة كارثة وطنية بعد ان خربت ومزقها المتدخلون الاجانب . لكن القوى الجبارة للشعب العامل ولجميع الوطنيين حالت دون هلاك روسيا . فتكونت فصائل المقاومة الشعبية ، وجمع اهالي نيجني نوفغورود

١

وياروسلافل وغيرهما من المدن الاموال لتجهيز هذه الفصائل . وضمن الحماس الوطني في البلاد النجاح للقوات الشعبية بقيادة الامير بوجارسكي وتاجر من مدينة نيجني نوفغورود مينين . وفي عام ١٦١٢ تم تحرير موسكو من المتدخلين البولونيين . وفي عام ١٦١٣ رفض مجلس الدولة (زيمسكي سوبور) مطامع المتدخلين الاجانب في عرش روسيا . وانتخب لمنصب القيصر النبيل الشاب رومانوف ودافعت روسيا عن كيان دولتها المستقل .

وتطلب الامر عشرات السنين لبعث اقتصاد البلاد . وتجسد التقدم الاقتصادي في توسيع مساحة الاراضي المزروعة واستيطان واستثمار الاراضي في الجنوب وفي حوض نهر الفولغا وفي الاورال وفي سيبيريا . وفي نهاية الثلاثينات وبداية الاربعينات من القرن السابع عشر وصل الروس في تقدمهم الى الشرق نحو رحاب سيبيريا قليلة السكان والى سواحل المحيط الهادي ونهر امور . وتعلمت الشعوب الصغيرة هناك زراعة الحبوب بتأثير الخبرة الزراعية الروسية وقامت المدن وتطورت فيها الحرف التي صارت منتجاتها تظهر في الاسواق اكثر فاكثر وظهرت أول المعامل في الميتالورجيا وانتاج الاقمشة وصنع الورق والجلود والزجاج والملح (في الاورال وبالقرب من تولا وفي موسكو) وكانت موسكو اكبر مركز سياسي وصناعي وتجاري وثقافي في روسيا . وقارب عدد سكانها المائتي الف نسمة . ويحتل القرن السابع عشر مكانة خاصة في تطور روسيا اجتماعيا واقتصاديا . فقد بدأ منذ هذا الوقت الاندماج الاقتصادي للاراضي التي كانت متفرقة سابقا . وكان من اهم الاحداث التاريخية اعادة وحدة اوكرانيا الى روسيا في عام ١٦٥٤ بنتيجة الحرب الشعبية التحررية التي خاضها الشعبان الاوكراني والبيلوروسي ضد اضطهاد الاقطاعيين والنبلاء والاضطهاد الديني لسلطة «ريتش بوسبوليتايا» البولونية . وادت الحرب المديدة والثقيلة الوطأة مع بولونيا (١٦٥٤-١٦٦٧) الى اعادة كييف وسمولنسك الى روسيا .

وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر ازدادت كثيرا الاتصالات الدولية لروسيا ووجدت صلات سياسية دائمة باكبر قدر مع جارات روسيا مباشرة اي السويد وبولونيا وخانات القرم وتركيا وايران وخانات اسيا الوسطى ومنغوليا . وارسلت بعثات دبلوماسية من موسكو ايضا الى انكلترا وهولندا والدانمارك والامبراطورية الالمانية وفرنسا واسبانيا ودول ايطاليا . واستكشفت الطرق لاقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مع الهند وزار المبعوثون الروس بكين .

وطوال القرن السابع عشر حدثت تغيرات معينة في تطور روسيا ثقافيا . وبرزت الاتجاهات التي سبقت الاصلاحات القادمة لعهد بطرس الاول .

ففي عام ١٦٨٧ تأسست الاكاديمية السلافية -الاغريقية-اللاتينية بموسكو ، وهي اول مؤسسة تعليمية عالية بروسيا . وجرى تراكم المعلومات العلمية . واثر على علم الجغرافية في ذلك العصر قيام الروس برحلات بعيدة ووضع خرائط لمناطق غير معروفة في الشرق واثبتت الرحلة البحرية للقوزاقي ديجنيوف وجود مضيق يفصل آسيا عن امريكا .

وحققت العمارة الروسية نجاحات كبيرة والتزم في بناء المباني المدنية والكنائس

٢

الحجرية الى حد كبير بتقاليد العمارة الخشبية وتجسد السعي الى الجمال في المظهر الداخلي والخارجي للمباني في الاعمال الرائعة لاسلوب «الباروكو الروسي» . وكونت الابراج المدببة واعمال الحفر الجميلة على الحجر والخشب والنقوش الرائعة كونت كلها انطباعا بالعيد والاحتفال . وتجسد الذوق الفني للصناع الشعبيين في اعمال الفنون التطبيقية لتلك الفترة ، وفي المصنوعات الحرفية والادوات المنزلية .

لكن الظروف غير الملائمة تاريخيا (سيطرة الغزاة المغول والتتر لفترة طويلة ، واستعباد الفلاحين ، والانقطاع عن الطرق البحرية الاساسية) قد اثرت تأثيرا سلبيا على تطور روسيا الاجتماعي والاقتصادي والثقافي عموما ولوحظ تخلف البلاد عن الدول الطليعية في اوربا الغربية . ووجب اتخاذ تدابير نشيطة لتجاوز هذا التخلف . وقد ادرك ذلك الناس الطليعيون في روسيا ، وهذا ماانعكس في عهد اصلاحات بطرس الاول .

عهد بطرس الاول

ادرك بطرس الاول ان روسيا بحاجة الى البحار فوضع هدفا له تحويل روسيا الى دولة بحرية . ووجب ان تستعيد روسيا المنفذ الى بحر البلطيق الذي كانت تسيطر عليه السويد وفي عام ١٧٠٠ بدأت حرب طويلة وشاقة مع السويد (حرب الشمال) . وفي البداية مني الجيش الروسي بالهزائم . واثرت في ذلك عيوب القوات المسلحة الروسية ، وضعف القاعدة الاقتصادية . وعجل هذا كله باجراء مختلف الاصلاحات . فتأسس جيش نظامي وفي عام ١٧٠٣ بنيت عند مصب نهر نيفا المدينة - الميناء بطرسبورغ ، التي اصبحت فيما بعد عاصمة لروسيا . وظهرت في بحر البلطيق سفن الاسطول الروسي . كما طرأت تغيرات على جهاز الدولة . فاستبدل المجلس الضخم للمؤسسات القديمة بشبكة من الهيئات تدير فروعا معينة من شئون الدولة وتشمل نشاطها جميع انحاء البلاد . كما تغير في عهد بطرس التقسيم الاداري والاقليمي لروسيا وقسمت الدولة الى محافظات . واتبعت حكومة بطرس سياسة حماية الصناعة والتجارة الوطنيتين .

ان مواصلة تعميق التناقضات الطبقية في البلاد زادت تعسف الحكم الملكي المطلق في روسيا . وفي فترة ١٧٠٧-١٧٠٩ اندلعت الحرب الفلاحية بقيادة بولافين ، وجرت انتفاضات فلاحية في كثير من الاقاليم ، كما بدأ نضال الشغيلة في المصانع .

جرت غالبية التحولات لعهد بطرس الاول في ظروف حرب الشمال التي لم تنته الا في عام ١٧٢١ بعقد صلح نيشتادت مع السويد وكانت نقطة الذروة في الحرب معركة بولتافا في عام ١٧٠٩ عندما هاجم جيش الملك السويدي كارل الثاني عشر اوكرانيا واعتزم التقدم نحو موسكو . وخيم على روسيا مجددا خطر الغزو الاجنبي . وحققت القوات الروسية بقيادة بطرس الاول عند بولتافا نصرا باهرا على الجيش الذي كان يعتبر انه لا يقهر وحدث انعطاف في سير الحرب . كما احرزت انتصارات في المعارك بين الاسطولين الروسي والسويدي . واصبح الاسطول الروسي القوة السائدة في بحر البلطيق . وانضمت الى روسيا الاقاليم السويدية السابقة في منطقة بحر البلطيق (استونيا وقسم من لاتفيا) . كان الخروج الى بحر البلطيق يتسم باهمية بالغة

٣

لاقتصاد البلاد . ونمت التجارة الخارجية وتأسست في عهد بطرس الاول بعثات دبلوماسية دائمية في البلدان الاخرى وتحولت روسيا الى دولة عظمى .

شهد عهد بطرس الاول تغيرات ملحوظة في تطور الثقافة والعلوم . وظهرت شبكة من المؤسسات التعليمية (اغلبها لابناء النبلاء واهالي المدن) . كما ازداد عدد نسخ الكتب الصادرة بالاخص الكتب الدراسية ومختلف المراجع التطبيقية . وابتداء من عام ١٧٠٣ بدأت بالصدور اول جريدة روسية مطبوعة باسم «الانباء» . وفي العام التالي افتتح مسرح شعبي عام في موسكو . وجرت دراسات عن الثروات الطبيعية للبلاد . وبنيت المجامع المعمارية الرائعة في بطرسبورغ وضواحيها وشملت التغيرات في المعيشة ابناء النبلاء والمدن بصورة اساسية . وادخل بطرس الاول بنشاط عادات اوربا الغربية في البلاد ، ولم يتوان عن فرضها عنوة . واستفاد القيصر في نشاطه التحويلي على نطاق واسع من خبرة الدول الاخرى ، ودعا الاجانب عن طيب خاطر للخدمة ، لكنه بقي دوما وطنيا مخلصا لبلاده وعمل من اجل مجد روسيا .

بطرس الاول بريشة لومونوسوف عام ١٧٥٤

٤

ركن الاطفال
بيتروشكا

البطل
(حكاية شعبية)

عاش في قديم الزمان شيخ مع امرأته العجوز .

عاشا في سلام ووئام وكانا يحرثان الارض وياكلان الخبز . وفكرا ان يعيشا حياتهما على هذا المنوال . ولكن ولد لديهما فجأة صبي .

ما اجمله من صبي ! شعر اشقر وعينان زرقاوان .. قوي متين البنيان . واسمياه البطل .

كبر الصبي واصبح شابا قويا لايستطيع ان يصرعه اي رجل بالغ . ولم يعد يطيق الحياة في القرية فقال لوالديه :

— الوداع يا ابتي ، الوداع يا امي . اريد ان اطوف في ارجاء العالم واشاهد كيف يعيش الناس . واذا التقيت في مكان ما باعداء فلن ادعهم يتنفسون .

اعد الوالدان عدة السفر وتوجه البطل في سبيله . وقاده الطريق الطويل المتعرج الذي سلكه الى غابة مظلمة . فتوقف بين اشجار الشوح ونادى :

— هل يوجد هنا كائن حي ؟

وصفر .

كان يعيش في هذه الغابة سبعة اشقاء قطاع الطرق الاشرار .

وحينما سمعوا صفير البطل دهشوا وقالوا :

— من هذا الذي يصفر كالابطال في غابتنا ؟

وانطلقوا في اتجاه الصفير . اما البطل فخرج في هذه الاثناء واضرم شعلة واخذ يقلي الشحم وياكله مع الخبز .

اقترب منه قطاع الطرق وطوقوه .

— من انت ؟ ومن اين ؟

— ومن انتم ؟ وماذا تريدون مني ؟

فاجابه كبيرهم :

— اننا نعيش منذ القدم في هذه الغابة . وهي غابتنا . اما انت فمن ارسلك الينا ؟

ضحك البطل وقال :

— كيف اصبحت هذه الغابة ملككم فجأة ؟ فهل انتم الذين غرستم الاشجار ؟

هذه الغابة ليست لكم بل هي غابة مشتركة . اما من انا فستعرف حينما تنازلني .

غضب قطاع الطريق .

— حسنا . تعال لنبدأ المصارعة لتعرف قوتنا .

تناول كبيرهم قضيبا ثقيلا فنظر البطل ورأى في مكان قريب منه شجرة سنديان كبيرة فاقتلعها من جذورها وقال :

— فليقترب مني من لا يهاب !

خاف قطاع الطريق : فلم يشاهدوا في حياتهم رجلا بمثل هذه القوة .

فركعوا امامه وقالوا :

— اعذرنا ايها البطل المجيد ولا تلحق بنا اي اذى ! اننا نرى انك اقوى منا جميعا ولهذا نقترح ان تكون رئيسنا وسوف نطيعك في كل امر وسنستولي على الكون معا .

ولكن البطل اجابهم :

— وما الحاجة بي الى امتلاك الكون ؟ انني لم اغادر قريتي لهذا الغرض ، ولا لكي اسيء الى الناس الطيبين وابعث فيهم الهلع . اريد ان اخلص الفقراء ممن يسيطر عليهم بالقوة . وان من يريد ان يسيطر على الناس الاخرين فهو عدوي .

ووعده قطاع الطريق :

— حسنا . لن نؤذي الشعب ولكن اتخذنا رفاقا لك .

فقال البطل :

— حسنا ، فلنمش معا !

وانطلقوا . وسار البطل في مقدمتهم .

وكانوا كلما وصلوا قرية يخرج سكانها وينظرون الى البطل .

وكان البطل يجلس قرب احد البيوت ويسأل :

— هل تعيشون جيدا ايها الاخوة ؟

ويجيبه الفلاحون :

— اننا نعيش عيشة رديئة فالاسياد يسيطرون علينا وينهكوننا في الاعمال ويحرموننا من الخبز .

وينصحهم البطل :

— عيشوا بوئام ايها الاخوة الم تسمعوا بالمثل القائل «ان القطيع الذي يعيش بوئام لايهاب الذئب» ولسوف تصبحون ابطالا اذا كان قلب كل منكم على اخيه . وان ما يعجز الواحد منكم عن فعله فسوف يفعله الشعب . واذا اتحدتم فبامكانكم ان تسقطوا الاسياد .

وكان البطل يطوف في القرى ويلقي هذا الكلام ويعلم الشعب ، وكانت كلماته تطير في البيوت كالشرارات ويسمعها الشعب ويؤمن بها .

سمع الاسياد بالبطل وخافوا :

— اذن سوف يعلم هذا البطل رجالنا ان يضربونا فهيا بنا نلقي القبض على مشعل نار الفتنة !

ولم يكن من السهل القيام بهذا . فقد كان الناس يخبئونه في بيوتهم ولا يبوحون بسره .

فاجتمع الاسياد وقالوا :

— لن نستطيع القبض عليه نحن . ينبغي ان نطلب مساعدة الاشقاء السبعة قطاع الطرق .

جمع الاسياد قطع الذهب وانطلقوا تحت ستار الظلام الى القرية التي بات فيها البطل وطلبوا من الاشقاء المساعدة :

— ايها الاعزاء ! ساعدونا ! اربطوا يدي ورجل بطلكم وسلموه لنا . وسنعطيكم هذا الذهب كله . بل سنعطيكم حفنة اخرى . لم يستطع قطاع الطرق مقاومة هذا الاغراء وبعث لديهم من جديد طمعهم وجشعهم وتناسوا وعودهم .

فتسللوا الى البيت الذي كان ينام فيه البطل وانقضوا عليه معا . وربطوه وسلموه للاسياد .

وفرح الاسياد :

— لن تحرض بعد الآن رجالنا على الوقوف ضدنا .

وقادوا البطل الى القرية وطوقه الجنود ولم يسمحوا لاحد بالاقتراب منه .

ثم جاءوا به الى البلاط واجتمع كثير من الاسياد وراحوا يضحكون .

— ها قد وقعت في الفخ ! اقتربت نهايتك !

واخذ الاسياد يصيحون :

— اغرقوه في النهر !

— اشنقوه !

— ارموه للكلاب كي تنهشه !

ولكن البطل راح يتاملهم ثم ابتسم وشد عضلاته فانقطعت الحبال .

وتقدم البطل من الشعب وصاح قائلا :

— ايها الاخوة ! طالما انكم تخافون من الاسياد فلن تحصلوا على طعام او شراب وينبغي ان تحاربوا جميعا الاسياد كي تطردوهم لاتتجادلوا فيما بينكم بل اهجموا على اسيادكم .

قال البطل هذه الكلمات واختفى .

وانطلق الاسياد وراءه :

— امسكوه ! امسكوه !

ولكن البطل اختفى وكان الارض قد انشقت وابتلعته .

وهكذا لم يعثر الاسياد على البطل . ولم يدم بحثهم عنه طويلا فقد اعلن الشعب حربه عليهم وطردهم من ارضه وقضى على قطاع الطريق الذين خانوا البطل .

وحلت حياة جديدة على تلك الارض .

ويقولون الان ان هذا البطل يطوف في اماكن اخرى ويعلم رجالا آخرين الحقيقة .

نحن نتكلم الروسية
دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الثاني والاربعون
رحلة الى لينينغراد
(بقية القسم الاول)

— ما هو عدد الجزر التي تمتد عليها لينينغراد ؟
На скольких островах расположен Ленинград?
— نا سكولكيخ اوستراڤاخ راسپولوجين لينينغراد ؟

— ما هو اسم المدينة سابقا ومتى تبدل ؟
Как назывался город раньше и когда он был переименован?
— كاك نازيفالسيا غوراد رانشيه اي كاغدا اون بيل بيريمينوڤان ؟

— على اي نهر تقع لينينغراد ؟
На какой реке расположен Ленинград?
— نا كاكوي ريكي راسپولوجين لينينغراد ؟

— ما هو اسم الشارع الرئيسي في لينينغراد ؟
Как называется главная улица Ленинграда?
— كاك نازيفايتسيا غلاڤنايا اوليتسا لينينغرادا ؟

— لقد سمعنا الكثير عن الاثار المعمارية للينينغراد .
Мы много слышали об архитектурных памятниках Ленинграда.
— مي منوغا سليشالي اب ارخيتيكتورنيخ باميتنيكاخ لينينغرادا .

— نود ان نشاهد كاتدرائية ايساكييفسكي .
Мы хотели бы осмотреть Исакиевский собор.
— مي ختيلي بي اسموتريت إيساكييفسكي سوبور .

— متى تحل «الليالي البيضاء» في لينينغراد ؟
Когда в Ленинграде бывают «белые ночи»?
— كاغدا ف لينينغراد بيفايوت «بيليي نوتشي» ؟

— من هو مصمم التمثال الشهير لبطرس الاول «الفارس النحاسي» ؟
Кто автор знаменитого памятника Петру I «Медный всадник»?
— كتو آفتور زناميتيتوڤا باميتنيكا بيترو بيرڤامو «ميدني فساد نيك» ؟

— هل سنقوم برحلة الى آخر شقة لبوشكين على كورنيش نهر مويكا ؟
У нас будет экскурсия на последнюю квартиру Пушкина на набережной реки Мойки?
— او ناس بودت ايكسكورسيا نا پوسليدنيويو كڤارتيرو پوشكينا نا نابيريجنوي ريكي مويكي ؟

— حلمنا منذ زمن بعيد بالتعرف على المجموعة الرائعة لنتاجات الفن في الارميتاج .
Мы давно мечтали познакомиться с замечательным собранием произведений искусства в Эрмитаже.
— مي داڤنو ميتشتالي پوزناكوميتسا س زاميتشاتيلنيم سوبرانييم پرويزڤيديني ايسكوستڤا ف إرميتاج .

— لماذا تسمى لينينغراد مدينة الثورات الثلاث ؟
Почему Ленинград называют городом трех революций?
— پوتشيمو لينينغراد نازيفايوت غورادم تريوخ ريڤولوتسي ؟

— نود القيام برحلة الى الطراد «اوورورا» والى سمولني .
Мы хотели бы совершить экскурсию на крейсер «Аврора» и в Смольный.
— مي ختيلي بي سوڤيرشيت ايكسكورسيو نا كريسير «اڤرورا» اي ف سمولني .

— سمعنا الكثير عن بطولة سكان لينينغراد في سنوات الحرب الوطنية العظمى .
Мы много слышали о героизме жителей Ленинграда в годы Великой Отечественной войны.
— مي منوغا سليشالي او غيرويزم جيتيل لينينغرادا ف غودي ڤيليكوي اوتيتشيستڤينوي ڤويني .





الفن الفلسطيني في النضال من أجل السلام

اصبح افتتاح معرض الفنون التشكيلية والتطبيقية للشعب الفلسطيني في موسكو حدثا هاما في الحياة الثقافية السوفييتية . فالمعرض يعرف المواطنين السوفييت على اجمل اثار الثقافة الفلسطينية ومختلف الاتجاهات في تطور الفن المعاصر للشعب العربي الفلسطيني .

وقد طلب مراسل صحيفتنا الى الكساندر بيردنيكوف السكرتير العلمي لمتحف فنون شعوب الشرق ، حيث اقيم المعرض ان يتحدث عنه .



قال الكساندر بيردنيكوف :

ان معرض "فن الشعب العربي الفلسطيني" يعكس المرحلة الراهنة من تطور الفن الفلسطيني المرتبط ارتباطا وثيقا بثقافة القرون الماضية ، والمنطلق من التقاليد الفنية الناشئة تاريخيا .

ان التراث الفني للشعب العربي الفلسطيني جزء لا يتجزأ من التراث الثقافي العربي العام ، ولكنه يتميز بصفاته الخاصة المرتبطة بتاريخ فلسطين ارتباطا لا ينفصم .

الفنون التطبيقية والثقافة الفلسطينية

مما يعجب الزائر في نماذج الفنون التطبيقية الفلسطينية المعروضة الزخرفة التي هي من اهم السبل للتعبير عن المضمون الفني . وتندمج في الزخارف الفلسطينية الصورة والرمز اندماجا عضويا ، وينعكس الواقع والتقاليد القديمة المحلية . وترى الزخارف في كل مكان ، على الازياء والقطع الفنية الفخارية والخشبية والقش والصدف والمعدن والحلي .

تلفت اهتمام الزوار بوجه خاص ازياء النساء والرجال الشعبية ويجدر بالذكر ان للزي الشعبي اهمية كبيرة في حياة الفلسطيني : فهو يربطه بمسقط راسه ويظهر نسبه الى هذه العشيرة او تلك . وترتبط الرسوم الرئيسية الزخرفية بعمل الفلسطينيين وحياتهم اليومية ، وهي معروفة باسماء عامة مثل الارز والسنبل والنحلة والنقد والحجاب الخ . وينعكس في تلك الاسماء حب سكان فلسطين لما يحيط بهم في الحياة وبالدرجة الاولى صلتهم بالارض وعملهم الزراعي .

ان الفنانين الفلسطينيين يوجهون فائق الاهتمام الى زخرفة السطح . هذا هو المبدأ الرئيسي في تطور الفنون التطبيقية الفلسطينية كلها ، بما في ذلك النقش والتطعيم وشغل الصوف والفخار .

وينبغي القول ان الصور على الفخار تتميز شانها في ذلك شان الزخارف بطابع تزييني بحت ، كما يجدر بالذكر ان الفخار المعاصر يصنع حسب تقاليد الفن العربي ، التي نشات في مطلع القرون الوسطى . ويتميز عنه الفخار البسيط الذي يطلى سطحه في بعض الأحوال بطلاء لامع . ويشبه هذا النوع من الفخار ذلك الذي كان منتشرا في فلسطين في القرون القديمة والوسطى. وتلفت النظر بين المنتجات المعدنية ، الطاسات والجرار والكؤوس والمباخر وغيرها من اللوازم المنزلية المزدانة بالزخارف المنقوشة او المطروقة ، التي تبدو وكأنها مصنوعة من الدنتيلا المعدنية . وتجذب الزوار كذلك الحلي من المعادن الثمينة لاسيما من الفضة ، التي لها قيمة فنية كبيرة جدا بفضل شغلها الفني الرفيع .

اذا ما نظرنا الى تطور الفنون التطبيقية للشعب العربي الفلسطيني بوجه عام ، فتنبغي الاشارة الى مبدلها الحي الخلاق الناجم من ارتباطها المباشر بحياة الجماهير الشعبية الواسعة . وكل منتجات الفن الشعبي ابتداء من مصنوعات الحرفيين المعدنية الى المنسوجات البسيطة المنزلية تتميز باصالتها القومية وتحمل اثار الخيال الفني الحي .

بشير سنوار
«من أجل السلام»



تمام الاكحل
«وجه فلسطين»

الريشة سلاح الرسامين الفلسطينيين

يضم المعرض عددا كبيرا من نماذج الفنون التشكيلية : التصوير الزيتي والغرافيك والنحت .

وللفنون التشكيلية الفلسطينية صلة مباشرة وثيقة للغاية بنضال الشعوب العربية في سبيل التحرر الوطني ، وحتى بجميع مراحل ذلك النضال .

ان السمة الرئيسية لنتاج الرسامين الفلسطينيين هي الروح الوثائقية لاعمالهم . فيعتبر الرسامون ان الوثيقة اقوى من اية حقيقة فنية . وجاء هذا الاعتقاد بلا شك نتيجة للظروف الخاصة التي يعيش فيها الشعب العربي الفلسطيني . ولكن لاريب ايضا في ان الفن التشكيلي الفلسطيني موجه بكل قوته ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . وقد قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رسالته الى زوار المعرض ، ان وحدة العمل في النضال ضد الامبريالية تلهم رسامينا وجميع الاحرار في العالم التعبير عن امال الانسان واحلامه بالمستقبل الحر السعيد . ولذلك تكمل ريشة الرسام الذي يصور الثورة ، بندقية الجندي وتندمج معها لتتخذ طابعا ثوريا .

اريد ان اقول في الختام ان فن الرسامين الفلسطينيين الملهم بروح الانسانية وحب الحياة ، يتعدى حدود ابداعهم القومي ، لانه يلتقي مع المساعي الديمقراطية لجميع الفنانين التقدميين في عصرنا . وقد جاء المعرض الفني دليلا مقنعا على الثراء الروحي للشعب العربي الفلسطيني المناضل في سبيل استرداد حقوقه المغتصبة وانشاء دولته الوطنية المستقلة .





يوسف ادمن
«المشردون»



جمال الافغاني
«مخيم تل الزعتر»





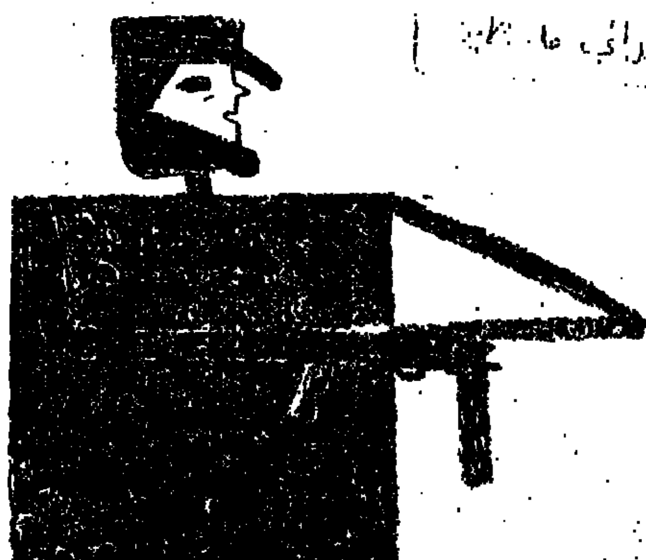




«عرس في القرية»

ابراهيم غنام

رسوم الاطفال الفلسطينيين



رسم مصطفى حسين ، ١١ سنة

تربط الاطفال السوفييت والفلسطينيين اواصر صداقة وثيقة وتحقيقا للواجب الاممي يرسل التلامذة السوفييت الى اترابهم الفلسطينيين الادوية والكتب واللعب التي يشترونها على حساب ما يتلقونه من النقود مقابل بيع الخردة والورق . ويوفد الصبيان والصبيات الفلسطينيون الى بلادنا سنويا للاستراحة في مخيمات الطلائع والاطلاع على حياة الاطفال السوفييت .

وقد جاء تنظيم معرض رسوم الاطفال الفلسطينيين في قصر الطلائع بموسكو مظهرا جديدا لعلاقات الصداقة بين التلامذة السوفييت والفلسطينيين .

وحضر مراسم افتتاح المعرض التلامذة الفلسطينيون من المدرسة الداخلية «تل الزعتر» الذين استشهد اباؤهم في النضال ضد المعتدين الاسرائيليين ، كما حضرها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية : ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومحمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو وغيرهما وشاهد الضيوف قصر الطلائع بمصاحبة التلامذة السوفييت الذين حدثوهم كيف يقضون هناك اوقات الفراغ .

وعند افتتاح المعرض تحدث محمود قدر عضو وفد منظمة التحرير الفلسطينية عن حياة الاطفال الفلسطينيين وامالهم ، وعن نصيبهم المؤسف نتيجة احتلال اسرائيل ديارهم .

ثم قال محمود قدر إن الرسوم المعروضة تعطي صورة واضحة عن تلك الحياة القاسية الخالية من الفرح العادي التي يعيشها الاطفال الفلسطينيون . فلا



رسم امنة عبد الغفار ، ١٤ سنة

يرى المرء في تلك الرسوم زهورا وابتسامات سعيدة ، لان اطفالنا لا يعرفون ما هو الوطن والسعادة والسلم بل انهم يعرفون جيدا معنى الحرب والموت والمجاعة . ومن اجل استرجاع الربيع والطفولة المفقودة للاطفال الفلسطينيين يخوض اباؤهم نضالا عادلا ضد الغزاة الاسرائيليين لذلك فان الموضوع الرئيسي لكثير من الرسومات التي بعث بها الرسامون الفلسطينيون الصغار الى موسكو ، هو النضال من اجل العودة الى الوطن ، وان بطلها الرئيسي هو مقاتل يحمل السلاح بيديه .



من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٥٢ (٥٥٩)

الاحد ٣٠ كانون اول (ديسمبر) ١٩٧٩

ان الجانب السوفيتي يثمن عاليا نجاحات الثورة الانغولية ، والنهج الحازم والثابت للاسراع في اعادة بناء الاقتصاد ، ورفع رفاهية الشعب والدفاع عن المكاسب الثورية والجاز الهدف النهائي الا وهو بناء المجتمع الاشتراكي في انغولا .

من البيان السوفيتي–الانغولي المشترك

(طالع ص ٣ ، ١٤)





ها هو ذا قد حل مجددا .. ياله من عيد رائع عيد رأس السنة ... ولعل ان الاطفال يسعدون به اكثر من غيرهم .
ان العام الماضي كان عـام الطفل العالمي .. وقد توجه الى اطفال العالم بتلك المناسبة رئيس دولتنا ، ليونيد بريجنيف مشيرا الى ان الدولة السوفيتية ستعمل كل ما بوسعها لكي تكون سنوات الطفولة جميلة وسعيدة . وشهد عام ١٩٧٩ الكثير من الاعمال بغية تطبيق كلمات بريجنيف المذكورة .. فقد شيد الكثير من رياض الاطفال التي تتسع لنصف مليون طفل . وافتتحت مسارح جديدة للاطفال واخرجت افلام جديدة لهم . كما صدرت نسخ هائلة من كتب الاطفال الجديدة .. ولكن الامر الرئيسي هو ان الاتحاد السوفيتي ، كما كان دائما يبذل قصارى الجهود لتوطيد السلم والامن العالميين ، لكي يكون اطفال كوكبنا سعداء دائما .

ينصرف عام ١٩٧٩ على الانتهاء، وقد دخل تاريخ الرياضة السوفيتية كعام السبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي الذي اشترك فيه رياضيون من بلدان كثيرة . وحمل العام انتصارات للاعبي الهوكي السوفيت الذين اصبحوا ابطالا في نوعي الهوكي . وجلب لنا السرور الملاكمون بمن فيهم الناشئون ورافعو الاثقال والمصارعون (في كل الانواع) وانتهى سباق السلام بالدراجات بفوز رياضيينا في حساب الفرق والحساب الفردي . واضحى الفريق الرجالي السوفيتي في كرة السلة بطل القارة (بعد فترة انقطاع دامت ثمانية اعوام) وفاز بكاس القارة ، ونال فريقانا الرجال والنسائي في الكرة الطائرة المرتبة الاولى في بطولة اوروبا وخاض الرياضيون السوفيت مباريات رائعة في الجمباز الرياضي والفني والاكروبات . وسعدنا بنجاح المتزحلقين على الجليد والمبارزين والرماة . وبعث هذا العام فينا الامل بفوز السباحين في المباريات المقبلة فهم في عداد الاوائل الان في بعض انواع برنامج المباريات الواسع .

لكن الامور لم تجر كلها على مايرام في الرياضة الوطنية . فقد انتظرنا المزيد من رياضيي العاب القوى والالعاب الخماسية والعدائين بالسكيت واثار لاعبو كرة القدم اسفنا ، فلم يدخل منتخبنا للمرة الثانية المرحلة الختامية من بطولة اوروبا . وان كرة القدم هي الرياضة الاكثر انتشارا في بلادنا ولهذا تحزن الاخفاقات كل انسان من المشجعين الذين يبلغ عددهم الملايين .

لقد عزز عام ١٩٧٩ مواقع الرياضة السوفيتية على الصعيد العالمي وقوى الصلات العديدة . وقد كان عام الاعداد الواسع للاولمبياد . ولم يبق سوى شهور على افتتاح الالعاب الاولمبية وستفتتح القرية الاولمبية في ٢٧ حزيران (يوليو) .

كرة السلة

يخصص للمرشحين للمنتخبات الاولمبية ١٨٠ يوما ، وحتى اقل من ذلك ، لابراز مهارتهم ولنيل حق الانضمام للمنتخبات . ولهذا بالذات يترقبون العاب بطولتي البلاد عام ١٩٨٠ في كرة السلة وكرة اليد .

وقد بدات بطولة كرة السلة بين فرق الرجال في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) وستنتهي في اواخر اذار (مارس) وكانت بطولة النساء قد بدات قبلها . ويتنافس على الميداليات الذهبية ١٢ فريقا . وستتشكل نواة الفريق الاولمبي من رياضيي نادي الجيش المركزي الذي فاز ببطولة البلاد عدة مرات. ونظرا لذلك نقل الى هذا الفريق (للبطولة الحالية فقط) عدة لاعبين اقوياء من النوادي الاخرى وسيصبح الفريق اقوى دون شك ولكن المهمات الاولمبية الان هي اعلى من مصالح النوادي والمصالح الاخرى.

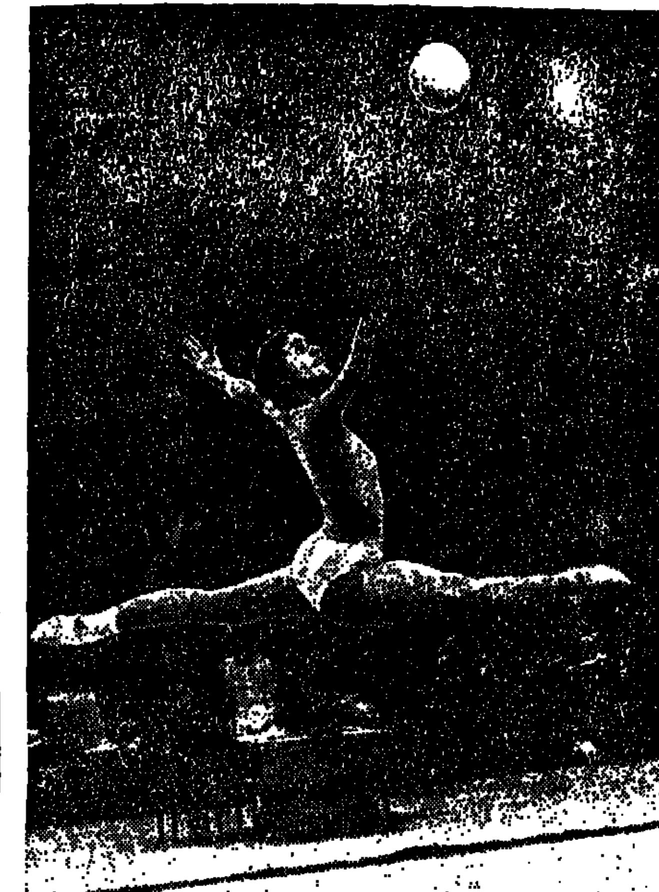
نال لاعبو كرة السلة السوفيت المرتبة الاولى في اولمبياد ميونيخ عام ١٩٧٢ ، ولايزال هذا اكبر نجاح لهم في الالعاب الاولمبية ، وفازوا اربع مرات بالمرتبة الثانية ومرتين بالمرتبة الثالثة . ويدل هذا على المستوى الرفيع لرياضة كرة السلة في بلادنا ، ولهذا ننتظر من الفريق السوفيتي نتائج ممتازة في اولمبياد موسكو .

الجمباز

حينما كانت تجري في الولايات المتحدة بطولة العالم في الجمباز الرياضي ، عقدت في هيئة تحرير «موسكو نيوز» الجلسة الاولى لفريق العمل للجنة التنظيمية للمباريات الدولية في الجمباز على جائزة الصحيفة وسيجتمع في موسكو في نهاية اذار (مارس) عام ١٩٨٠ ، رياضيون من ٣٠ بلدا . وستجرى المباريات التي تستمر ثلاثة ايام (البرنامج الحر للرجال والنساء ، والبطولة على الاجهزة المستقلة) في قصر الرياضة لستاد لينين المركزي . وهكذا ستتاح للرياضيين الاجانب امكانية خوض المباريات على الحلبة الاولمبية قبل اربعة اشهر تقريبا من المباراة الاولمبية . ولايامل منظمو المباريات في رؤية «المفاجآت الاولى» في مباريات «موسكو نيوز» ، ولكن يبدو انه سيشترك فيها رياضيون بارزون وسينال الفائزون في مجموعة الالعاب وفي كل نوع على حدة جوائز هيئة التحرير .

ان مباريات «موسكو نيوز» تفتتح عمليا موسم مباريات الجمبازيين في بلادنا . وقد شارك فيها في مختلف السنوات نيلي كيم ويلينا موخينا وستيلا زاخاروفا وماريا فيلاتوفا وناتاليا شابوشنيكوفا والكساندر تكاتشيف وفلاديمير ماركيلوف وبغدان ماكوتس وغيرهم من الرياضيين السوفيت والاجانب الذين فازوا فيما بعد في بطولات العالم واوروبا والالعاب الاولمبية .

واننا نامل ان نرى بين المشاركين في مباريات عام ١٩٨٠ اولئك الذين سيقهرون قمم الجمباز بعد اولمبياد موسكو .



بطلة العالم في التمارين الجماعية ارينا ديفينا التي احتلت المرتبة الثانية في مباراة موسكو الدولية الاولى في الجمباز الفني . وفازت هنا ارينا غاباشفيلي بطلة العالم في التمارين بالكرة . وقد اشتركت في المباريات رياضيات من المجر ورومانيا وبولونيا والسويد .

كرة القدم

انتهت المباراة الرسمية الاخيرة للاعبي كرة القدم السوفيت بالفشل اذ خرج فريق «دينامو» كييف حسب نتيجة المباراتين مع فريق «لوكوموتيف» (بلغاريا) من قائمة المتبارين على كاس «ويفا» ولايزال نادٍ سوفيتي واحد يخوض احدى المباريات التقليدية الاوروبية الثلاث وهو نادي «دينامو» موسكو الذي سيواصل في ٥ و١٩ اذار (مارس) الصراع على الكاس الاوروبي للنوادي الحائزة على الكؤوس . وقد كان موسم اللقاءات الدولية بالنسبة للاعبي كرة القدم السوفيت غير ناجح . وقد كان بعض اللقاءات لاباس به ولكنها كانت لقاءات ودية ، ولهذا لا يمكن ان ترضينا حصيلة موسم كرة القدم . وهذا عشية العام الاولمبي حينما تشكل فريق كرة القدم الاولمبي لتوه . وينبغي ان يخوض عددا من المباريات التدريبية وان يبدأ الموسم في وقت مبكر .

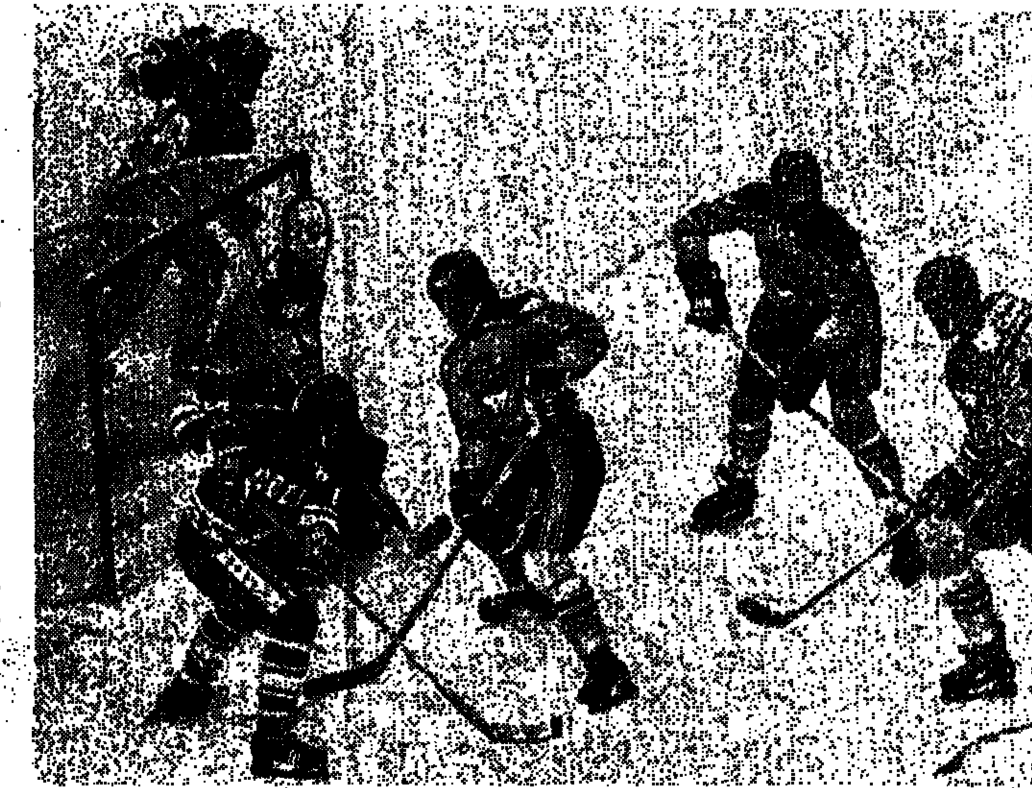
ان لاعبي كرة القدم السوفيت يشاركون في المباريات الاولمبية منذ عام ١٩٥٢ . وقد فازوا بالبطولة مرة واحدة (ميلبورن عام ١٩٥٦)، وفازوا بالمرتبة الثالثة مرتين (عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٦) .

الهوكي : جائزة صحيفة «ازفيستيا»

ستفتتح الالعاب الاولمبية الشتوية في ليك بليسيد بعد شهرين تقريبا وهي تثير لدى المرشحين الى المنتخبات الاولمبية اهتماما متزايدا وقد انتهت مؤخرا المباريات الدولية في التزحلق الايقاعي على الجليد على جائزة «لونيل دي موسكو» ، وها هو قصر الرياضة لستاد لينين المركزي قد وضع الان تحت تصرف منتخبات الهوكي للاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا والسويد وفنلندا وكندا وهي المنتخبات الرئيسية التي ستخوض الصراع في ليك بليسيد من اجل المراتب الاولى . اما الان فهي تتنافس على جائزة صحيفة «ازفستيا» .

وقد دلت المباريات الاولى على ان الفرق مستعدة استعدادا جيدا، ويلعب بحالة فائقة المنتخب السوفيتي بطل العالم الذي تغلب على منتخب السويد (٥ مقابل ١) ومنتخب تشيكوسلوفاكيا بطل العالم السابق الذي تغلب على فريق كندا بنتيجة (١٠ مقابل ١) .

اناتولي ايفانوف



مرمى منتخب السويد في خطر

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٨/١٢/١٩٧٩

باقلام القراء

الاشتراكية تبعث التفاؤل بالمستقبل

اود اولا ان اشكركم على حسن ضيافتكم لى فى اثناء زيارتى لبلادكم قبل مدة . وعندما عدت الى بلادى (مدغشقر) انهالت على اسئلة اقاربى واصدقائى والصحفيين . ولا تزال صورى تتنقل من يد الى اخرى ، كم هى رائعة هذه الصور .

ساعدتنى الرحلة الى بلادكم على التعرف عن كثب بالواقع السوفيتى ومدتنى بمادة غزيرة استطيع من خلالها الرد على التلفيقات التى تنسج ضد الاتحاد السوفيتى . لقد غدت رحلتى حدثا لا ينسى فى حياتى بفضل كرم واخلاص هيئة تحرير صحف «انباء موسكو» .

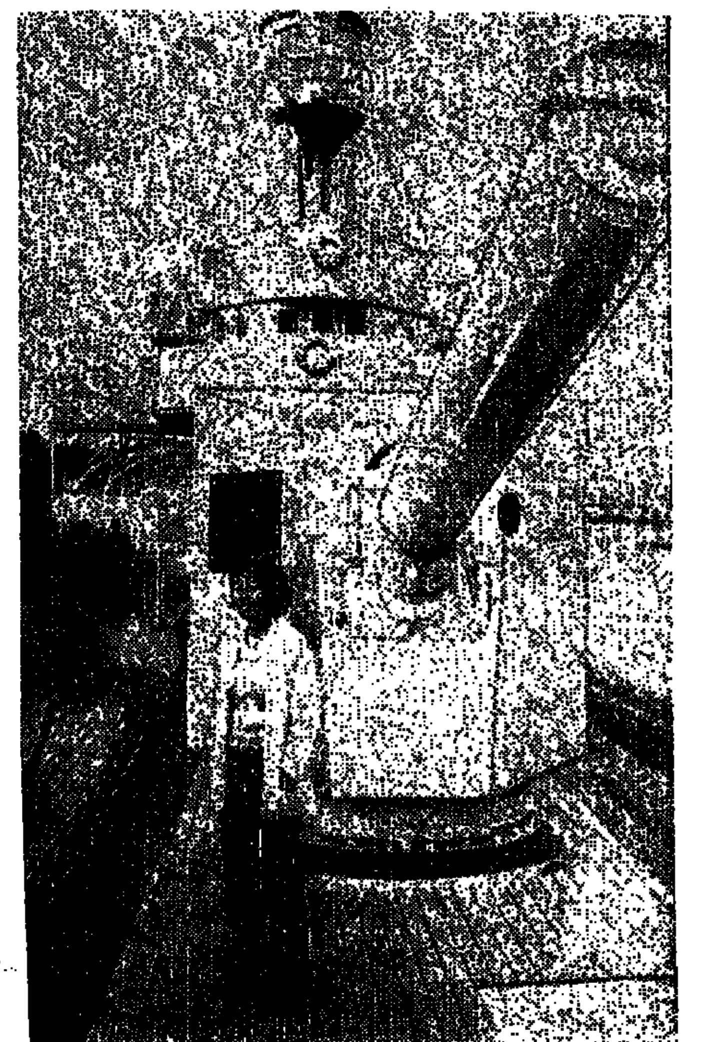
اعرت اهتماما خاصا بكيفية تطبيق الدستور السوفيتى فى الواقع وخاصة فى الميدان الاجتماعى . واقتنعت بان الاموال التى توظفها الحكومة السوفيتية فى هذا الميدان تـزداد باستمرار .

وضمن للمواطنين السوفيت الحق فى العمل والمساكن والتعليم . وهم مستعدون للعمل بوعى رفيع وليس من منطلقات مادية اساسا . اما الاطفال السوفيت فقد وضع تحت تصرفهم كل ما هو ضرورى-الملاعب الرياضية ، الحلقات الفنية ومخيمات الطلائع وغير ذلك-لكي يتعلموا وينموا سعداء .

وبعد رحلتى استنتجت ان الاشتراكية ، على الضد من المجتمع الراسمالى الذى يهمل المعضلات الاجتماعية الاساسية هى مجتمع يضمن للناس فى الواقع المستقبل المشرق ، اذ ان كل القضايا الاجتماعية تحل بنجاح .

وتسعى الاشتراكية الى اقامة علاقات ودية مع كافة البلدان اما فيما يخص مدغشقر والاتحاد السوفيتى فان العلاقات بينهما تمتن بالتدريج . ونحن نسعى الى التعرف بالاتحاد السوفيتى بامثلة ملموسة ولذلك نرغب فى انشاء نـاد لجريدتكم فى بلادنا ، الامر الذى يساعد على تطوير العلاقات الودية بين شبيبة بلدينا ولمو شهرة جريدتكم .

ستيلا بيرتين الدرياالاريسوا
القائزة الاولى فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٩



الفائزة فى مسابقتنا على متن الطراد «اوروره» فى لينينغراد

فى العدد القادم

* تهنئة الشعب السوفيتى بعيد راس السنة .
* تهنئة رجال الدولة والمجتمع السوفيت والاجانب لقراء الصحيفة .
* نتائج المسابقة الاولمبية .
* الرياضيون السوفيت العشرة الاوائل لعام ١٩٧٩ .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

*** هل يستطيع الشاب ترك الدراسة والالتحاق بالعمل ؟**

*** هل بالامكان استبدال العمل ؟**

– تسال القارئة الاسبانية ماريا غارسيا باريو الى اين يتجه الشاب السوفيتى بعد انهاء دراسته ؟

ج : ثمة طرق عديدة يتجه نحوها فهو يستطيع التوجه الى لجنة التشغيل فى المجلس المحلى ، حيث يمنح هناك ، وطبقا لرغبته ، توصية الى المعمل او المؤسسة ولهذه التوصية قوة الزامية ومع ان مسؤول المعمل او المؤسسة يفضل قبول من هو اكثر تاهيلا تحدد الدولة للمؤسسات معدلات قبول الشباب فى العمل وتعليم انتاجى ، وذلك لخير المجتمع كله .

لم يبق اى مواطن بلا عمل سواء جاء الى المعمل بنفسه او حصل على توصية من المجلس المحلى او نسب الى العمل بعد تخرجه من المعهد او المعهد المتوسط او المدرسة التكنيكية-الانتاجية ، فان العمل مضمون له .

– وتسال ايضا : هل يستطيع الشباب ترك الدراسة الثانوية والالتحاق بالعمل ؟

ج : نحن نسعى من اجل ان يحصل كل الشباب على تعليم ثانوى فى المدرسة او المدارس المهنية-التكنيكية او فى المعهد المتوسط حيث يحصلون فى وقت واحد على المعارف والاختصاص وينهون تعليمهم الثانوى .

ان الحصول على التعليم الثانوى فى بلادنا ليس حقا فحسب بل وواجب ايضا .

ولكن فى الحياة يحدث كل شىء ولذلك يسمح فى ظروف خاصة بقبول من يبلغ الخامسة عشرة من العمر فى العمل . ومن حيث المبدأ لا يقبل فى العمل من لم يبلغ السادسة عشرة من العمر . ان الاشخاص الذين لا يدرسون ولا يعملون هم غرباء عن مجتمعنا ويحدث لاسباب مهمة فقط ان يقطع الشاب دراسته فى المدرسة ويذهب الى العمل .

– وتتساءل القارئة : ما هو مستقبل هذا الشاب الان ؟

ج : الدراسة ممكنة دائما ، وكذلك تواصل المدارس المسائية عملها وتستقبل اولئك الذين لم يتمكنوا من انجاز دراستهم الثانوية فى الوقت المناسب ، وبامكانهم مواصلة الدراسة والحصول على تعليم عال . ولتسهيل عمل الدارسين الشباب فى هذه المدارس ، يمنحون ايام وساعات فراغ اضافية وعطل لتقديم الامتحانات وتقدم لهم تسهيلات عديدة .

– والسؤال الاخير لهذه القارئة ايضا : هل باستطاعة العامل الانتقال الى عمل آخر اذا لم يعجبه عمله الاول ؟

ج : طبعا . وحتى لو احتاج الى مساعدة فى ذلك فثمة منظمات خاصة تابعة للدولة تقدم له العون حيث تعرض هذه المنظمات على الشخص المعين قائمة باسماء المؤسسات التى تحتاج الى عاملين ، وتخبره ايضا هل بالامكان الحصول على اختصاص آخر فيها وما هى الظروف الحياتية المتوفرة للملتحقين بالعمل فيها : هل لديها دور راحة خاصة بها ورياض للاطفال ودور حضانة ونواد واقسام للدراسة المسائية الصناعية المهنية ومعاهد وما هى امكانات رفع التاهيل وتحسين شروط السكن وغير ذلك .

ومن الممكن بسهولة ان يذهب المرء الى المصنع المعين او المؤسسة وسيجد هناك على الاكثر العمل الذى يرغب فيه . وكثيرا ما شاهدت على جدران المؤسسات اعلانات تتضمن قائمة بالمهن الشاغرة .

نحن بحاجة الى الايدى العاملة فى كافة المرافق تقريبا وهذه الظاهرة ترافق على الدوام التطور العاصف للاقتصاد الوطنى للبلاد .

ايها القراء المحترمون !
نشكركم على اهتمامكم بصحيفتنا فى عام ١٩٧٩ ونامل ان لا يضعف هذا الاهتمام فى العام المقبل واننا نتمنى لكم التوفيق والنجاح فى العام الجديد ونحن بانتظار رسائلكم .

عنواننا : موسكو ، شارع غوركى ٢/١٦ «انباء موسكو» باب «سؤال وجواب» .



فالنتين كولشيتوف المعلم فى المدرسة التابعة للمديرية العامة للنقل بالسيارات يلقى درسا على سواق الغد . وسيحصل هؤلاء بعد ٣–٥ اشهر على احدى المهن . وتدفع المدرسة لهم منحا اثناء الدراسة .



اللقاء الحديث فى اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا

السوفيتيون يستقبلون العام الجديد بتفاؤل



بقلم يورى تشابليغين دكتور فلسفة فى الاقتصاد

مر عام اخر من حياتنا ، انه عام العمل الخلاق والنجاحات السارة ، عام الصعوبات والانجازات السعيدة . لقد تسنى فعل الكثير فى هذا العام الذى انقضى بسرعة سواء فى الشؤون الشخصية لكل فرد او فى شؤوننا العامة . فقد تحولت حياة الناس والبلاد تحولا بدا لكل ناظر .

ان الاحصاء علم «جاف» ولكن الارقام التى يعتمد عليها يمكنها ان تقول اكثر مما يقوله الشاعر عن الحياة . واليكم بعض هذه الارقام يشيد حاليا خلال عام حوالى ٢٥٠ مؤسسة صناعية كبيرة بالمتوسط وتجاوزت الان قيمة الارصدة الانتاجية الاساسية ، الجزء الرئيسى من الثروة الوطنية للاتحاد السوفيتى ، التريليون روبل . وقد تضاعفت خلال السنوات العشر الاخيرة القدرة الانتاجية للاقتصاد السوفيتى . وانتقل عدة ملايين شخص الى شقق جديدة مريحة ، اذ ازداد الرصيد السكنى خلال العام المنصرم ٥ر١٠٢ مليون متر مربع . وازدادت المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان بنسبة ٥ر٢ بالمائة .

ولم نشهد اية بطالة او تضخم مالى .

لم تبن ببساطة او بسهولة هذه المصانع والمقالع وآبار النفط والبيوت الجديدة وطرق السكك الحديد . كما لم يتم الحصول بسهولة على زيادة رخاء الشعب . فخلف كل رقم يكمن عمل ملايين الناس وافكارهم واعصابهم وحماستهم . وان كل مشارك فى هذه الاعمال او مجرد مراقب اذا ما فكر فى ما تم انجازه وقارن بما كان قبل سنة ، فليس بوسعه الا ان يعترف ، بان السوفيتيين قد ارتفعوا الى درجة اخرى نحو قمم التقدم الاجتماعى والاقتصادى .

ومن الضرورى بذل جهود جديدة من اجل التقدم بشكل اسرع . فالشعب السوفيتى هو سيد مصيره ويريد ان يكون هذا المصير افضل . ولهذا فاننا نقيم بشكل واقعى وبانتقاد كل ما توصلنا اليه ونبحث عن سبل ووسائل جديدة لحل المهمات الجديدة الاكبر والاكثر تعقيدا ، ونسعى الى القيام بعملنا بصورة خلاقة وبمسؤولية عالية . وان الشىء الاساسى اليوم هو ان نستغل بشكل افضل واكمل حسنات الاشتراكية ، التى تكشف كل عام عن امكاناتها المتسعة فى زيادة رخاء الشعب .

ان هذا الوقت هو وقت التنبؤات . ونحن نفضل فى هذا المجال التحليل العلمى للطريق الذى قطعناه واتجاهات التطور ، والتقدير الصحيح للاخطاء والهفوات . فعلى هذا الاساس بالذات فقط يمكن اعداد الخطط الواقعية واختيار الاتجاه الصائب فى تيه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الراهنة . ولكن اى علم ، بما فى ذلك التخطيط لا يكون علما ، الا حينما يبعث لدى الانسان امالا جديدة وثقة بتحقيقها . وان امالنا مثل امال الجميع ، فنحن نامل فى الحياة الافضل والسعادة والسلام والصحة .

بيد اننا لا نشيد فى احلامنا قصورا فى الهواء ، ولا نحلق فى خططنا بين الغيوم ولا ننتظر الطقس امام البحر . اننا نسترشد بالمذهب الذى لا يفسر فقط العالم الراهن ، بل يشير الى كيفية تغييره نحو الافضل . وقد قال الشاعر السوفيتى العظيم فلاديمير ماياكوفسكى : «ينبغى ان ننتزع السعادة من الايام المقبلة» . ونحن نناضل من اجل سعادتنا ، ولا نعيش على الامال ، بل نبذل جهدنا كى تصبح واقعا .

وهذا الواقع يكمن فى التغيرات المادية والاجتماعية المعينة وفى زيادة المداخيل المستمرة وفى استقرار اسعار البضائع الاساسية ، والخدمات المعيشية ، وفى الخدمات الطبية الجيدة ، وفى التعليم . انه فى كل شىء يسمى باية لغة من لغات العالم التوفيق .

ان العالم الراهن معقد . فهو منسوج من كثير من التناقضات والمشاكل . وان اكثر المسائل حدة لكل انسان ولكل امة وشعب هى مسالة اى طريق يسلك نحو توفيقه . واننا نحن السوفيتيين نعرف طريقنا . وعلى الرغم من ان سلوك هذا الطريق ليس بالامر السهل فان ما قطعناه وما فعلناه فى بعض الاحيان بالعمل المرهق ودفعنا ثمنه كثيرا من الحرمانات ، يسمح لنا الان بان ننظر الى المشاكل بشكل اوسع وان نخطو بشكل اسهل . ويساعد كلا منا فى هذا الاحساس العظيم بالمشاركة الشخصية فى مصالح الشعب واهتماماته . انه يخلق مزاجا روحيا رفيعا ويساعد على العيش والعمل ، اذ ان المرء يعرف ان عمله ضرورى ليس له ولاسرته فقط ، بل وللمجتمع . وبهذا الاحساس بالذات يستقبل العام الجديد السوفيتيون . كل من اصبح عمله لخير الشعب ليس مجرد وسيلة للحياة ، بل حاجة اجتماعية ومظهرا عاليا لطبيعة الانسان الاجتماعية .

ان الجميع يعرفون ان السوفيتيين ينتظرهم عام صعب . فخططنا ضخمة . اذ من المقرر مضاعفة زيادة الدخل الوطنى ، وسوف يزداد انتاج البضائع الصناعية بنسبة ٥ر٤ بالمائة ، كما من المنتظر زيادة انتاج بضائع الاستهلاك بنسبة ٥ر٤ بالمائة فى السنة لتلبية حاجات الشعب بشكل اكمل ، وكذلك زيادة المنتجات الزراعية . فسوف يزداد حجمها الاجمالى بنسبة ٨ر٨ بالمائة . ومن المقرر كذلك بناء بيوت سكنية تبلغ مساحتها العامة ٤ر١٠٩ مليون متر مربع ، وسوف تتحسن ظروف سكن ١٠ملايين شخص .

ان تنمية الاقتصاد بالنسبة لنا ليست تجريدا . فنتائجها يحس بها كل انسان وكل اسرة . وسوف تنفق الدولة فى العام الجديد على رفع مستوى حياة الشعب اكثر مما فى العام المنصرم بمرتين ونصف ، وستزداد اجور العمال والموظفين بنسبة ٢ بالمائة ، اما المداخيل الفعلية للسكان فستزداد بنسبة ٣ بالمائة .

ان الشىء الاساسى الذى توجه الخطة الجديدة نحوه ، هو ليس فقط زيادة جبروتنا الاقتصادى ، بل استخدام ماتم فعله بصورة افضل واكمل فقد اعدت مجموعة من التدابير الرامية الى ان نستخدم بصورة اكثر عقلانية الموارد المادية وبالدرجة الاولى المعادن والوقود والطاقة الكهربائية ومنتجات الصناعة الكيميائية وصناعة الاخشاب . وسوف يشدد النظام الاقتصادى فى كل فرع وكل مؤسسة ، وسوف تزداد انتاجية العمل فى الصناعة بنسبة ٨ر٣ بالمائة خلال سنة . ومن المقرر نظرا لذلك زيادة الربحية وستزداد الارباح فى الاقتصاد الوطنى ككل بنسبة ١٠ بالمائة واكثر .

ولن يكون من السهل تنفيذ هذه الخطط . فمن المقرر حل مجموعة من المشاكل الهامة والحادة . ولكننا نتغلب على الصعوبات . لاننا نعرف اهدافنا . ولاننا واثقون بان عقارب الساعة فى غرفة القبطان لا تتخلف عن التوقيت العالمى ، واننا نبحر لا بقوة الامواج بل حسب النهج الذى اشارت اليه افضل عقول البشرية ، خالقوا ايديولوجيتنا ومؤسسو دولتنا . اننا نثق بقوانا ، لانها قوى الملايين ، التى تقرر مصائر الشعوب . اننا نؤمن بافكارنا لانها تستجيب لمصالح الاغلبية . اننا نؤمن بتقدمنا لاننا لا نراوح فى مكاننا ، بل نتقدم دون ان ننظر الى المترددين والمتخلفين او المنحرفين عن الطريق . اننا نؤمن برسالتنا التاريخية ولكننا لا نفرض على احد مثلنا ولا نهدد اولئك الذين يعارضونها ونساعد بنزاهة كل من سلك بنفسه طريقنا .

وان هذا الايمان بصواب ونجاح قضيتنا هو المصدر الاساسى لتفاؤلنا ونحن نستقبل العام الجديد .

ان تفاؤلنا يتعزز اليوم بالوعى باننا عملنا فى العام المنصرم جيدا وبشرف وابداع . ولم نعمل فى بلادنا وحسب بل ، وفى العالم ، وليس لانفسنا وحسب ، بل وللبشرية . وهذا يمنحنا نحن السوفيتيين طاقات جديدة للمضى الى الامام ، واذ نتذكر كل شىء مشرق وطيب فى العام المنصرم ، فاننا نؤمن بان العام الجديد سيكون عام المكتسبات الجديدة فى النضال من اجل الحرية والسلام والعدالة .

زيارة وفد المجلس الوطنى الفلسطينى

تلبية لدعوة من الفريق البرلمانى للاتحاد السوفيتى وصل الى موسكو وفد المجلس الوطنى الفلسطينى برئاسة خالد الفاهوم رئيس المجلس وقد استقبل الوفد فى الكرملين فاسيلى كوزنيتسوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

وقد جرى حديث ساده جو الصداقة الحميمة وتطرق الجانبان خلاله الى المسائل المتعلقة بالوضع فى الشرق الاوسط وبلوغ التسوية العادلة والشاملة فى هذه المنطقة . وتم التاكيد على ضرورة التوصل الى تامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة واشير الى اهمية وحدة جميع القوى المحبة للسلام فى النضال من اجل تعميق الانفراج ونزع السلاح وضد السياسة الامبريالية الرامية الى مواصلة سباق التسلح .

(البقية على ص ١٤)

التصديق على معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

عقد فى كرملين موسكو فى الخامس والعشرين من شهر كانون الاول-ديسمبر الاجتماع الدورى لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى برئاسة فاسيلى كوزنتسوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

وبحث فى الاجتماع موضوع التصديق على معاهدة الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التى جرى التوقيع عليها بموسكو فى الخامس والعشرين من شهر تشرين الاول-اكتوبر عام ١٩٧٩ .

وقد طرح المعاهدة للتصديق باسم مجلس الوزراء مع بلاغ حولها اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتى واشار الى ان توقيع هذه المعاهدة تكمن فى كونها حدثا هاما وقد اعده سير تطور العلاقات الودية بين بلدينا بكامله ، وتفتح امامها مرحلة جديدة . وتنعكس فيها بشكل مكثف ارادة الشعبين السوفيتى واليمنى لتطوير الصداقة والتعاون المثمر .

ان كل مادة وكل بند فيها من شانه خدمة مصالح العمل السلمى الخلاق لشعبى البلدين واكد اندريه غروميكو ان المعاهدة تجسد عمليا مبادىء التعايش السلمى وسعى الطرفين المشترك للمساعدة على التعاون المتكافىء ذى المنفعة المتبادلة بين الدولتين .

هذا وقد صادقت هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى بالاجماع على معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

* * *

ووفقا للانباء الواردة من عدن فان هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قد صادقت على معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى-وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

زيارة الوفد الحزبى والحكومى الانغولى

زار الاتحاد السوفيتى زيارة رسمية ودية وفد حزبى وحكومى من جمهورية انغولا الشعبية برئاسة جوزى ادواردو دوش سانتوش رئيس مبالا-حزب العمل ، رئيس جمهورية انغولا الشعبية وقد وقعت خلال الزيارة خطة الصلات الحزبية بين الحزب الشيوعى السوفيتى ومبالا-حزب العمل لعام ١٩٨٠ وبروتوكول التعاون الثقافى والعلمى بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية انغولا الشعبية لعام ١٩٨٠ والاتفاقية بشان التعاون الاقتصادى والتكنيكى بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية انغولا الشعبية ووثائق اخرى .

وقد قال اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى فى المادبة التى اقيمت على شرف الضيوف «لقد تقدمنا مؤخرا باقتراحات بعيدة المرمى حول مسائل تعزيز السلام والامن فى اوروبا .

(البقية على ص ١٤)

مقتطفات من الصحف السوفيتية

بمناسبة الذكرى المائة لميلاد ستالين

مر مائـــة عام على ميلاد يوسف فيساريونوفيتش ستالين (يوغاشفيلي) الشخصية البارزة في الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

ولد ستالين في مدينة غوري في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٨٧٩ وانخرط منذ صباه في الحركة الثورية وانضم في عام ١٨٩٨ الى منظمة تفليس لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي . كان ستالين من انصار لينين ، وقد ذاد باستمرار عن استراتيجية وتكتيك البلاشفة في الثورة الروسية الاولى وعن نهج الحزب الرامي الى الاطاحة بالقيصرية ، ولفضح انتهازية المناشفة وتعرض ستالين الثوري المحترف للسجن والنفي اكثر من مرة .

في عام ١٩١٢ ضمت اللجنة المركزية للحزب ستالين الى قوامها . فشارك في اصدار الصحيفتين البلشفيتين «زفيزدا» و«برافـــدا» وكتب عددا من الاعمال النظرية ، من ضمنها «الماركسية والمسالة القومية» الذي حاز على تقدير لينين الايجابي .

وبعد عودة ستالين من المنفى الى بتروغراد في اذار (مارس) عام ١٩١٧ ضم الى مكتب اللجنة المركزية لحزب البلاشفة والى هيئة تحرير «برافدا» وانتخب في المؤتمر السابع (نيسان- ابريـــل) لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي (البلشفي) عضوا في اللجنة المركزية .

لقد ساهم ستالين مساهمة نشيطة في الاعداد لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتنفيذهـــا ، وفي سحق اعداء الجمهورية السوفيتية في سنوات الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي ، وقد عينه المؤتمر الثاني للسوفييتات في عموم روسيا مفوضا للشعب لشئون القوميات في الحكومة السوفيتية الاولى .

بعد المؤتمـــر الحادي عشر للحزب انتخب الاجتماع الكامل للجنة المركزية في نيســـان (ابريـــل) عام ١٩٢٢ ستالين سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب ، وعين في ايـــار (مايو) عام ١٩٤١ ، مع بقائه في منصب السكرتير العام للجنة المركزية ، رئيسا لمجلس مفوضي الشعب للاتحاد السوفيتي .

يعتبر ستالين شخصية تاريخيـــة معقدة ومتناقضة للغاية .

لقد اعطى الحزب تقييما وافيا لنشاط ستالين في قرارات مؤتمراته وفي قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي بتاريخ ٣٠ حزيران (يوليو) ١٩٥٦ «حول التخلص من عبادة الفرد وعواقبها» وقد اشير في تلك الوثائق الى انــه ينبغي النظر الى نشاط ستالين بالارتباط بالوضع التاريخـــي المعين ، وان تقيم بموضوعية سواء الجوانب الايجابية او السلبية لنشاطه .

جرى النضال من اجل الاشتراكية في بلادنا في ظروف معقدة وصعبة بشكل خارق ، فقد كان ذلك اول تجربة في بناء النظام الاجتماعي الجديد الذي اقيم في مجرى البحث والنضال ضد الدسائس المستمرة لاعداء الطبقة العاملـــة التي تسلمت زمام السلطة . فبعد فشل التدخـــل الاجنبي ، اعدت الاوساط الامبريالية بشكل مكثف حملات عسكرية جديدة ضد السوفييت ، وحاولت ان تقوض بكل السبل اول دولة اشتراكية في العالم . واشتد خطر العدوان على الاتحاد السوفيتي بشكل خاص بعد مجيء الفاشية الى السلطة في المانيا .

كان الوضع الداخلي ايضـــا معقدا فكان اقتصاد البلاد في وضع عصيب بعد سبع سنوات من الحربين الامبريالية والاهليـــة ، وكان يدور صراع طبقي ضار ، وتتقرر مسالة «من سيقهر من ؟» . واستشنت التيارات المعادية في الحزب – التروتسكيون والانتهازيـــون اليمينيون والقوميون البرجوازيـــون اليمينيون والقوميـــون البرجوازيون-التي كانت تنطلق من مواقع معادية للينين ، امكانية انتصار الاشتراكية في بلد واحـــد ، وبذلك دفعت الامور من حيث الاساس نحو اعادة الراسمالية .

وكانت من الضروري في تلك الظروف ليس فقط من اجل الصمود ، بل ومن اجل ازالة التخلف التكنيكي والاقتصادي للبلاد في اقصر فترة تاريخية وبدون اية مساعدة من الخارج ، وتحقيـــق اعادة بناء الحياة الاجتماعية على اسس اشتراكية . جعل القيادة مركزيـــة والضباط حديدي ويقظة عالية . وقدر ان تجرى بعض التقييدات المؤقتـــة للديمقراطية والتي كانت خاضعة للزوال على قدر تعزز دولتنـــا وتطور قوى الديمقراطية والاشتراكيـــة في العالم كله .

ان الشعب السوفيتـــي الذي يقوده الحزب الشيوعـــي ، قد اجترح مأثرة تاريخية على النطاق العالمي ؛ لقد صدت كل هجمات المتدخلين والثورة المضادة الداخلية ، وحددت سبل الانتقـــال الى الاشتراكية ، وبدا النهوض السريـــع بالاقتصاد . وبنيت في بلادنا اسس الاشتراكيـــة خلال عقدين من السنين فقط . وخطا الاتحاد السوفيتي خلال سنوات الخطط الخمسيـــة الاولى خطوة كبرى الى الامام . وتحقق على اساس ارشادات لينين ، التصنيع الاشتراكي للبلاد ، ونشر التعاونيات في الزراعة والثورة الثقافيـــة . وعزز الحزب في الوقت نفسه دفاع البلاد ، ونمت الهيبة الدولية للاتحاد السوفيتي ، وقوة مثاله وتاثيره على كادحي العالم باسره .

وقد لعبت دورا هائلا في النضال من اجل انتصار الاشتراكيـــة ، الكوادر القيادية للحزب الشيوعي والدولـــة السوفيتية ، وكان ستالين بينهم ، فقد دافع دفاعا نشيطا عن مبادىء الماركسية اللينينية ، وعن قضية الحزب . وعارض بشكل حاسم التروتسكيين والانتهازيين اليمينيين والقوميـــين البرجوازيـــين ودسائس الامبرياليـــة ، وقد اكتسب ستالين في هذا النضـــال السياسي والفكري هيبة وشعبية كبيرتين .

غير ان تبجيل نضال ستالين قـــد اخذ يزيد عن الحد فيما بعد ، فدور الاطراء راسه ، وساعد على تقويـــة سمات طبعه السلبية التي كان يتصف بها والتي حذر لينين الحزب منهـــا ففي كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٢٢ . كتب لينين «رسالة الى المؤتمر» اعرب فيها عن الخشية من انه هل سيستطيع ستالين الذي ركز في يديه سلطة كبيرة للغاية «ان يستخدم هذه السلطة دائما بشكل حذر بمـــا فيه الكفاية» وقد اقترح التفكير بوسيلة لتنحيـــة ستالين مـــن منصب السكرتير العام وترشيح شخص اخر «يتميز في كـــل النواحـــي الاخرى عن الرفيق ستالين بالارجحيـــة فقط ، وبالذات اكثـــر صبرا وتسامحـــا وتادبا . واكثـــر اهتماما بالرفاق ، واقل تقلبـــا في الاطوار وطمجرا» . وجاء في الرسالة بذكاء فقد ان هذه الناحية يمكن ان تبدو امرا تافها ، ولكنها ليست امرا تافها «او انها امر تافه يمكن ان يحصل على اهمية حاسمة» .

لقد نوقشت رسالـــة لينين هذه رفـــود المؤتمر الثالث عشر للحزب واقر مندوبـــو المؤتمر اخذين بعين الاعتبار حدة النضال ضد التروتسكية والاسهام النشيط في هذا النضـــال لستالين ، الذي دافع عن خط الحزب بانه من المفيـــد ابقاؤه في منصب السكرتير العام على ان ياخذ بالحسبان انتقاد لينين ويستخلص منه كـــل الاستنتاجات الضرورية .

كان ستالين في العشـــرات الاولى بدون لينين ياخذ بالحسبان ملاحظاته الانتقادية ولكنه اخذ فيمـــا بعد يبالغ في تقييم اعماله ، ويؤكد عصمتـــه عن الاخطاء . واصبح ستالين يرتـــي ببعض التقييدات للديمقراطية داخـــل الحزب والديمقراطية السوفيتية والمحتمة في حالة الصراع الضاري ضد العدو الطبقي وعملائه ، الى مستوى القانون معللا هذا بفكرته الخاطئة حول احتدام الصراع الطبقي في ظروف الاشتراكية وانتهكت الشرعية السوفيتية انتهاكـــا خطيرا ، وتم التنكيل على نطاق جماعي. وعانى من ذلك في النتيجـــة دون ذنب ، كثير من رجال الحزب والدولة البارزيـــن ، والقادة العسكريين الكبار. والشيوعيين الشرفـــاء والسوفيتيين اللاحزبيين .

في سنوات الحرب الوطنية العظمى كان ستالين رئيس لجنة الدولة للدفاع والقائد الاعلى للجيش . وقد حمل نضال الاتحاد السوفيتي ضد المعتدي الفاشي طابعا شعبيا عاما ، وضرب السوفيتيون في الجبهة وفي المؤخرة ايات البطولة العالية والبسالة .

كان الحزب الشيوعي القوة الملهمـــة والقائدة للشعب السوفيتي وقواتـــه المسلحة وحركة الانصار . وكان قد قاتل في الجيش العامل مع نهاية العام الاول من الحرب زهاء نصف اعضـــاء الحزب . وكان في الجبهات كثير من اعضاء اللجنة المركزية وامناء اللجـــان المركزيـــة للاحزاب الشيوعيـــة في الجمهوريات الاتحادية وامناء اللجـــان الحزبيـــة في المناطـــق والمقاطعات والعاملين الاخرين في الحزب .

لقد انبثقت امام الحزب الشيوعـــي والشعب السوفيتي بعد الهزيمة الماحقة للماكنة العسكرية الهتلرية والنهايـــة المظفرة للحرب الوطنية العظمى ، مهمات جديدة صعبة وحساسة . فكان مـــن الضروري ان يبعث ويدفع نحو الامام الاقتصاد الوطني الذي الحقت به الحرب خسارة فادحة . وكان ينبغي تحقيق ذلك فـــي فترات قصيرة لان الامبرياليين انتقلوا الى «الحرب الباردة» ضد الاتحاد السوفيتي .

وقد حلت الطبقة العاملة والشعب السوفيتي باسره هذه المهمات ايضا واجترحت مأثرة بارزة اخرى . فبلغت بلادنا خلال بضع سنوات بعد الحرب ومـــن ثم تجاوزت بمقاييس كبيرة مستوى الانتـــاج الصناعي قبل الحرب وبعث الفلاحـــون السوفييت واعادوا الى الحياة الكولخوزات والسوفخوزات التي نهبها الفاشيـــون . ونهضت من بين الرماد والاطلال الوف القرى والمدن التي هدمها العدو .

لقد ادان حزبنـــا بعد موت ستالين انتهاكه للشرعية واساءة استخدامـــه السلطة بشكـــل فظ والتراجعات عن القوانين والمبادىء اللينينيـــة للقيادة الجماعية ، وكل التشويهات التي ولدتها عبادة الفرد ، واخذ يسلك طريـــق النضال الحاسم ضد عواقبها .

لقد تخلص الحزب بسرعة من عبادة الفرد وعواقبهـــا لانه بالدرجة الاولى ظل سليما وحيا على الرغم من الخسارة التي سببتها له عبادة الفرد . وظلت المبادىء اللينينية الاساسيـــة منارة ثابتـــة لملايين الشيوعيين السوفييت وتربت جماهير الكادحين الواسعة بروح الماركسية اللينينية والوفـــاء الخالص للقضية الشيوعية . وقد كبحت عبادة الفرد هذه العمليات ولكنها لم تستطع ان تزعزعها .

لاسيما وانها لم تستطع ان تبدل طبيعـــة النظام الاشتراكي وان تحرف الشعب السوفيتي عن طريق الاشتراكية كما يحاول ان يؤكـــد ذلك في بعض الاحيان خصومنا الفكريون . فان الصاق مثل هذه المقدرات بشخصيـــة واحدة حتى ولو كانت ضخمة والافتراض بان ارادتها تحدد سير التاريخ وتستطيـــع تغيير القوانين الموضوعيـــة ، يعني السقوط في المثالية ومذهب «الارادة» وتجاهل الابداع الخلاق للجماهيـــر الشعبية .

ان الجماهير الشعبية التي يقودهـــا الحزب الشيوعي قد فعلت فعلهـــا التاريخي . فقد ضرب الشعب السوفيتي في مواقع البناء الجديد للخطط الخمسية وفي معارك الحرب الوطنية العظمى وفي بعث الاقتصاد الوطنـــي اسمى آيات البطولة ، وابدى مبادرة وحماسة عملية ليس لها مثيل . وقد انعكست في هذا بالدرجة الاولى في اسمـــى شكـــل ديمقراطية لنظامنا الاشتراكي ، ورسوخ اسسه وهي تحالف الطبقة العاملـــة والفلاحيـــن الكولخوزيين والمثقفيـــن الشعبيين ، والصداقة اللينينية بين شعوب الاتحاد السوفيتي ، والوعـــي السياسي العالي للسوفيتيين واخلاصهم للمثل الشيوعية .

ولئـــن تخلص الحزب الشيوعـــي السوفيتي من عبادة الفرد فانه كشف من كل الجوانب عن اسباب بروزهـــا وعن الاضرار التي الحقتهـــا بالمجتمع السوفيتي ، وامن المراعاة الصارمـــة للقوانين اللينينية للحياة الحزبيـــة ومبادىء القيادة الجماعيـــة . فبعثت الشرعية الاشتراكية باكملها ، وعززت الاسس الديمقراطية لحياة المجتمـــع السوفيتي . ويشهـــد على ذلك شهادة دامغـــة الدستور الجديـــد للاتحاد السوفيتي .

قال الرفيق بريجنيف : «ان حزبنا يتصف بالشعور بالمسؤولية العاليـــة امام الشعب والمبدئية العميقة . وقد انتقد الحزب بشكل جريء وصريح في عهد لينين وبعد لينين ، وهو ينتقد الاخطاء والنواقص ، وادان بشـــدة عبادة الفرد التي ادت الى خرق القوانين اللينينيـــة لحياة الحزب والدولـــة والشرعيـــة الاشتراكية والديمقراطية ورفض رفضـــا قاطعا الذاتية التي استبدلت الموقف العلمـــي من ظواهر الحياة الاجتماعية بمواقف مرتجلة غير معللة تعليلا علميا . ان الحزب يقول للشعب الحقيقة مهما كانت مرة» .

ان من بين الوسائـــل المعتادة للدعاية المعادية للشيوعية محاولاتهـــا تحت ستار انتقاد عبادة شخصيـــة ستالين ، اضعـــاف تاثير افكـــار الماركسيـــة اللينينية ، وشق وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالميـــة والتشهير بالاشتراكية الواقعية وبحزبنا وفي هذا الصدد يكوم اعداء الطبقـــة العاملـــة تلالا من الاكاذيب ويغفلون السكوت عن ان الحزب الشيوعـــي السوفيتي بالذات قد شجب بشكـــل صريح وبدون مساومـــة عبادة الفرد ووفر ضمانـــات ثابتـــة ضد اساءة استخدام السلطـــة وانتهـــاك حقوق المواطنين ، وانـــه بقيادة الحزب الشيوعـــي بالذات بني المجتمـــع الاشتراكـــي الناضج ، الذي تعتبر مواصلة نشر الديمقراطية الاشتراكية الاتجـــاه الرئيسي لتطوير نظامـــه السياسي .

واذ صفى الحزب بصورة حاسمـــة عواقب عبادة شخصيـــة ستالين واعد ضمانـــات متينـــة من تكرار الاخطاء المماثلة فقد توصل الى التعزيز اللاحق للصلات بالجماهير الشعبية الواسعـــة ورصها بشكل اوثق تحت راية لينين العظيم . وهو يطور ويحسن على الدوام الاسلوب اللينيني للعمل في جميـــع مجالات الحياة الاجتماعيـــة ويسعى الى التحقيق المستمر للمتطلبات الاساسية لهذا الاسلوب التي تضم وحدة النظرية والتطبيق وصرامـــة الموقف العلمي من حل المسائل ، والصلة الوثيقة بالجماهير والقيادة الجماعية ، والمبادرة والاحساس بالجديد ، والمسؤولية العاليـــة امام النفس وامام الاخريـــن ، والقدرة على تقييم نتائج العمل بشكل انتقادي. وان نشاطه مثال لجميع المنظمات الحكومية والاجتماعية .

ويرى جيدا في زماننا بشكل خاص مدى الاهمية الكبيرة التي اتسم بهـــا تقييم الحزب المبدئي لعبـــادة الفرد والتخلص منها . فبفضل جهود الحزب الشيوعي السوفيتي ولجنته المركزيـــة برئاسة المواصل الوفي لقضية لينين العظيمـــة والمناضـــل الدؤوب من اجل السلام ، الرفيق بريجنيف ترسخت في مجتمعنا القوانين والمبادىء اللينينية لحياة الحزب والمجتمع ، وجو الثقـــة والعلاقات الرفاقية والاحترام بين الناس ويعيش مواطنـــو البلاد السوفيتيـــة ويعملون في جو من الطمانينة والثقة وهم يعرفون ان وضعهم وحقوقهـــم وشرفهـــم وكرامتهم تحميها القوانين وكل قوة الدولة الاشتراكية . وانهم يساهمـــون بنشاط في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، ويولون ثقتهـــم اللامتناهيـــة للحزب اللينيني ويؤيدونه تاييدا شاملا سياسته ويطبقونهـــا في الحياة .

ان الحزب الذي يسير بثبـــات على النهج اللينيني ، يقود الشعب السوفيتي بثقة نحو الشيوعية .

عن «برافدا»
٢١ كانون الاول
١٩٧٩ (ديسمبر)

في سبيل مستقبل سامي لاحفادنا

الكاتب غردون شافر ، لندن

لقد جذب عام الطفل العالمي اهتمام الكثير من المنظمات والناس عندنا في بريطانيا كما هـــي الحال في كافة اقطار العالم . فتم تشكيل رابطة لتنسيق مجمل نشاطات هذا العام دخل في عضويتها اكثر من مئتي منظمـــة من مختلف الاتجاهات : الانسانية والدينية وحتى بعض المنظمات التـــي يعتبرها العديدون ليست «اعتيادية» تماما (يشارك قسم قليل منها في حركة السلم والنضال مـــن اجل القضايا الاجتماعية والاقتصادية) . وباختصار تشكلت الرابطة من اتجاهات عديدة لذا فقـــد توجب عليها تحديد هدفها في اعداد طائفة واسعة من الافكار وعلى هذا الاساس بالذات وضـــع برنامجها . وقد ساهمت الحكومة بمبلغ ضئيل فقط من المال اقل بكثير مما هو ضروري . اما بقية النفقات فقد اقتضى تغطيتها عن طريق التبرعات .

العالم الذي ننشده لاطفالنا

ومع ذلك فقد امكن تنظيم عدة نشاطات مفيدة جدا . وتكمن احدى المهام الرئيسية في جـــذب الاطفال بالذات الى المشاركة في عام الطفـــل العالمي . فقد عرضنا على الاطفال مثلا ان يساهموا عن طريق الكتابة والرسم والنحت والتلحين وما شابه ذلك . كما دعونا الاطفال الذين هم فـــي سن الدراسة الى الاعراب عن رأيهم ولتنظيـــم المعارض في المواضيع التالية :

كيف تود ان ترى العالم في عام ٢٠٠٠ ؟

ماذا بوسع الشبيبة ان تفعل اليوم لكـــي يكون التكنيك عبدا لنا لا ان يكون سيدنا ؟

يمكن لحرب صغيرة ان تزداد شدة فتتحول في يوم من الايام الى كابوس ابادة لا تبقي ولاتذر فما بامكاننا ان نفعل للتقليل من خطر الحـــرب والبدء في اقامة سلم وطيد فعلا ؟

كيف يمكن ان نكافح الجوع والفقر اللذيـــن يهددان العالم ؟ وهل انهما مرض ينشره الاغنياء الذين يملكون اكثر مما هم بحاجة اليه ؟ وكيف بالامكان ان نحقق شعور الوحدة في عالم يملك بعضه هذا القدر من الثروات الطائلة بينما لا يملك البعض الاخر ما هو في اشد الحاجة اليه ؟

كيف يمكننا تحقيق الانسجام في العلاقات بين الانسان والطبيعة ؟ وماذا بمقدور اي منا ان يفعل في المكان الذي يعيش فيه ؟

تنتهك على الكرة الارضية ابسط حقوق الانسان بسبب العرق او لون البشرة او الاعتقاد . وتتعرض الحريات في بريطانيا ايضا الى التفتـــت . فماذا باستطاعتنا ان نفعل لكي نوقف سير الاحداث بهذا الاتجاه ؟

ان جميع هـــذه المواضيـــع شيقة . ولكن المنظمات التقدمية المشاركة في نشاطات عـــام الطفل العالمي تريد ان ترى اعمالا محددة لكي تشرح للاطفال واوليائهم المسائل المطروحة عليهم.

وينبثق السؤال التالي : كيف يمكن للاطفال ان يناقشوا وينظموا المعارض حول خطـــر الحرب النووية على حياتهم مع انعدام وجود وقائع لديهم؟ مما لاشك فيه ان تلامذتنا لم يسمعوا شيئا عن الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي فيما عدا تلـــك الحالات النادرة حيثما قام المعلمون والمعلمات من ذوي الاتجاهات التقدمية بالمجازفة في شرح ذلك للتلاميذ . وان حكومة العمال السابقة التي نشرت هذه الوثيقة ببضعة الاف من النسخ وبثمن يجعل من الصعب على اغلبية المواطنين اقتناءها ، لم تقم في الجوهر بتنفيذ التزامها بتعريف الجماهيـــر بصورة واسعة على وثيقة هلسنكي . وقد طالبت اللجنة البريطانية للامن الاوربي الحكومة بمثـــل هذا التوزيع الواسع للوثيقة . الا انه كما هـــي الحال اثناء التصويت حول انضمام البـــلاد الى السوق المشتركة عندما دعت الحكومة المواطنين الى القول «نعم» ، فان تلك الحكومة قد امتنعت كما امتنعت الحكومة الحالية عن ذلك وليس في نيتها عمل شيء ما . اما تقرير الحكومة البريطانية بشأن لقاء بلغراد ، فانه في الواقع قد ربط بين موقف البلاد ووجهة نظر الغرب .

وعلى هذه الصورة فان الاطفال محرومون مـــن امكانية معرفة واقع النضال من اجل السلم . كما انهم يجهلون اقتراح البلدان الاطراف في معاهدة وارشو حول التقليص الكبير المتكافىء لاسلحة الناتو ومعاهدة وارشو والدعوة الى لقاء البلدان الموقعة على اتفاقية هلسنكي من اجل تحقيـــق الالتزام باكمال الاتفاقيات السياسية بخطوات نزع السلاح ، وكذلك استعداد بلدان معاهدة وارشو لحل هذين الحلفين . والحال هي نفسهـــا بشأن توصيات الدورة الخاصة للامم المتحدة حول نزع السلاح . وعوضا عن ذلك يتعرض التلاميذ الى تاثير الدعاية المستمرة بخصوص «الزيادة الهائلة للاسلحة السوفيتية» .

او ان يطلب من الاطفال مناقشة دور التكنيك وامالهم في عالم افضل في عام ٢٠٠٠ ، ولكن لم يتم لهم شرح تلك الخطوات التي تتخذ في البلدان الاشتراكية لحل هذه المشكلة . بل ان تعبيـــر «الماركسية» بحد ذاته يستغل اليوم وعلى الدوام كاهانة . وما من احد يطالب بان تدرس الماركسية او اية فلسفة اخـــرى في المدارس . الا ان السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يمكن للطفل ان يفهم العالم الذي يعيش فيه اذا كان لايعرف اية معلومات عن الاساس الاقتصـــادي للبلدان الاشتراكية حيث تم منذ زمن بعيد حل مشكلـــة البطالة وغيرها من المشاكل الحيوية التي مازالت غير محلولة عندنا ؟

اما مسالة الجوع والفقر في البلدان الناميـــة فانها تشغل الملايين من الناس هنا . ويساهم الاطفال في جهود اللجان الخيرية التي يشارك فيها اناس مخلصون اوفياء . ولكن من اين لهم امكانية ادراك ان الجوع والفقر هما حصيلة النفقات غيـــر الانتاجية على التسلح والسنوات الطويلة لاستغلال البلدان المستقلـــة من قبل الاحتكارات المتعددة الجنسيات .

وما زلت اذكر كيف نشرت كتيبا قبل ربـــع قرن اساسه حديثي مع اللورد بريد اور الذي اسس بعد الحرب حركة السلم واول رئيس لمنظمة المواد الغذائية والزراعة التابعة للامم المتحـــدة وفيما يلي مقاطع من كلماته : «ان الاموال التـــي ينفقها العالم على التسلح تمكننا من القضاء على الفقر اثناء حياة جيل واحد . اما الاموال التـــي انفقت على تطوير القنبلة الذرية فتكفينا لجعـــل مياه البحر الابيض المتوسط عذبة وان نحـــول الصحراء القاحلة الى حديقة» . ثم تحدث حـــول الاستغلال الاقتصادي لما نسميه اليوم العالـــم الثالث فاختتم قوله بكلمات عظيمة الاهمية «يتاتى على العرق الابيض ان يتحد مع غيره على اساس متكافئ» . فكم كان حسنا لو استطعنا ان نحقق ذلك في عام الطفل العالمي .

ينبغي الدفاع عن حقوق الاطفال

اود ان اشيد بمجموعة الاقليات العرقية التي شكلتها رابطة عام الطفل العالمي . لقد طالبـــت «بميثاق حقوق الطفل» للاقليات القومية وبصورة خاصة في البلدان المستعمرة سابقا . وشمـــل الميثاق مطاليب بتبديل القوانين المتعلقة بالاغتراب لكي يكون لاطفال المغتربين نفس الحقوق التـــي يتمتع بها ابناء المجموعة القومية الرئيسية . وورد في الميثاق ايضا كيف يحرم بعض الاطفال مـــن امكانية الوصول الى اوليائهم . وبما ان الحكومة الحالية تهدد باصدار قوانين اقسى تجاه مواطنينا الملونين ، لذا ينبغي عدم اضعاف النضال الذي بداناه .

ويشن هجوم آخر على حقوق الاطفال . والظاهر ان ذلك سيثير الاستغراب في البلدان الاخرى التي يجرى فيها عام الطفل . ويكمن الامر في ان بريطانيا هي البلد الوحيد في اوربا حيث يسمح بالعقاب البدني للاطفال ذكورا واناثا . وفي لقاء منظمة «النساء من اجل نزع السلاح العالمي» حدث مايميز ذلك بدرجة كبيرة . فقد كانت احـــدى المتحدثات يوديت ستون رئيسة رابطة عـــام الطفل العالمي . وهي معروفة بخطاباتها الحماسية في الدفاع عن القضايا النبيلة كالنضال في سبيل السلم . ولكنها في هذه المرة قد اوضحت ان هدفها هو التوصل الى راي موحد بين المنظمات المختلفة ، علما ان بعضها تؤيد العقوبات البدنية في المدارس . ويستمر النضال من اجل الغاء هذه العقوبات . وتطالب مجموعة نشيطة من المعلمين حاليا بالغاء الضرب . اما تلاميذ الصفوف العليا فقد شكلوا في السنوات الاخيرة منظمة لهـــم تناضل من اجل هذه الاهداف . ومع ذلك هنالك نقابة للمعلمين تساند الضرب واخرى «مشغولـــة بدراسة هذه المشكلة» .

وهنالك مسائل عديدة اخرى يجب ان تثار في عام الطفل العالمي . منها على سبيل المثال تقليص مخصصات التعليم والرعاية الصحية واخطـــار تقليصات جديدة وبصورة خاصة تلك التي تؤثر على وضع الاطفال .

اما في مجال التعليم فان المعطيات الاحصائية الرسمية تفيد بان الطفل الذي يدرس في مدارس القطاع الخاص حيث تعادل اجور الدراسة فيهـــا الدخل السنوي للكثير من العوائل العمالية ، تتاح له ضعف امكانية الطفل الذي يدرس بالمدارس الحكومية في دخول جامعة اوكسفورد او كامبرج وان الاكثرية الساحقة من اولئك الذين يشغلون المناصب الحساسة في جميع المجالات القضائيـــة والادارة المدنية والدفاع والجهاز الحكومي بالذات هم من ابناء الطبقات السائدة . وما دامت الحال على ما هي عليه ، فـــان شعـــار «الامكانيات المتكافئة» في عام الطفل العالمي يبدو كسخرية مرة .

واذا اردنا ان يؤثر عام الطفل العالمي تاثيرا فعليا على مصائر الاطفال فينبغي على الراي العام بالغرب ان يركز اهتمامه على هذه المشاكـــل بالذات وان ياخذ بنظر الاعتبار ان المهام التـــي تجابهها ليست بسيطة ابدا .

وينبغي ان نجعل هذا العام جزءا من النضال الواسع في سبيل السلم والتقدم . وعندما كنت حاضرا جلسات منظمة الامم المتحدة كمندوب عن مجلس السلم العالمي ، التقيت مع ممثل بلد نال استقلاله مؤخرا فقال لي «ان السلم يعني الحياة لاحفادي» . ولقد عبرت هذه الكلمات عن الحقيقة عن كل شيء .

روميش تشاندرا يتحدث عن السلام .. الطفل .. والكتاب

روميش تشاندرا رئيس مجلس السلم العالمي والكاتب يجيب عن اسئلـــة مراسلنا الخاص وموضوع الحديث-«سنة الطفل العالمية ، ووضع الاطفال في العالم ، ودور الكتاب في تربيتهم» .

قال روميش تشاندرا : توجد في الاتحـــاد السوفيتي طبقة متميزة واحدة هم الاطفال . وقد التقينا اثناء زيارة بلادكم مع كثير من الطلائـــع وكانوا جميعا يرغبون في ان تكون لدى الاطفال في العالم اجمع مدارس وحياة سعيدة ، كتلك المتوفرة للاطفال في الاتحاد السوفيتي . انهـــم يعرفون بان الملايين من اقرانهم يعانون من الجوع والملايين يموتـــون ، دون ان يبلغوا سن ٥ اعوام . ويدرك الاطفال السوفيتيون كل الادراك انهم لا يستطيعون ان يكونوا سعداء حتى النهاية ما دام مثل هذا الوضع مستمرا في العالم . فكيف توصلوا الى ادراك ذلك ؟ لقد لعب التعليم دوره في هذا وكذلك التربيـــة في الاسرة ، والوسط المحيط بهم كله .

اعتقد ان كل واحد من كتابين يصدران في الاتحاد السوفيتي مخصص للاطفال . ويحمل الكتاب السوفيتي بالذات الى الناس الحقيقة ، ويرسخ السلام ، والتفاهـــم المتبادل ، انه لا يثير اي بغضاء بين الشعـــوب ، ولا يدعو الى الحرب بينمـــا تصور كتب الاطفال في بعض البلدان الطفل الزنجي عادة شريرا وجاهلا ، وغالبا ما يبدو غير كامل القيمة .

واذكر بجلاء حادثة جرت لي . فعند ما كنت قبل سنوات عديدة اطوف مع والدتي في اوربا الغربية ، ركض الصبيان وراء والدتي وهـــم يرددون كلمات نابية ، لانها كانت ترتدي زيئا الوطني-الساري ، ولاننا من ذوي البشرة الملونة والناس من عالم غريب بالنسبة لهم .

وبعد فترة وجيزة اتيحت لي الفرصة لمطالعة حديث بول روبسون عن ابنه الذي زار الاتحاد السوفيتي . فعندما وصل الاب والابن الى هذه البلاد شاهدا ان السوفيتيين يكنون اشد الاحترام للشعوب الاخرى . وهذا نتيجة التعليم وتاثيـــر الكتب الخاصة للاطفال ، وكل مجموعة المؤثرات على الناس . ويمكنك في الاتحاد السوفيتي ككل شخص الذهـــاب الى اي قســـم من ارجاء البلاد والتحدث مع الاطفال العاديين عن السلام والاستقلال والتقدم . وسترى بان هذه المفاهيم قريبة جدا الى قلوبهـــم . ويلعب في هذا دورا هاما ادب الاطفال والجرائد والمجلات . لان حق معرفـــة الحقيقة هو احد الحقوق الراسخة للطفل .

هنالك كلمة رائعة هي «السلام» وكلمة رائعة اخرى هي «الطفل» ويمكن جمعهما مع مفهوم ممتاز اخر هو «الكتاب» .

ينفق في العالم يوميا على التسلح مبلغ مليار دولار ، بينما يجوع يوميا مليار انسان ، واكثر من نصفهم اطفال .

ولا يمكن للمرء ان ينفذ قرارات هيئة الامم المتحدة اذا لم يوضع حد لسباق التسلح ولم يتوقف تبذير الموارد ، ولم توجه الاموال لمكافحة الجوع . وعندئذ فقط يمكن ان يصبح حلمنـــا بصدد الاطفال حقيقة واقعة .

سألوني مرة : مـــاذا تتمنى للاطفال فـــي ارضنا ؟

اتمنى لهم الا يروا ابدا كيف تتساقط القنابل من السماء عليهم . وكان الاطفال يشكلون نسبة ستين بالمائة من ضحايا العدوان الامريكي على فيتنام . فما هو عدد الاطفال الذين فقدوا اباء العدوان الاخير على فيتنام ؟ لقد اصبح مليون من الاطفال في البلاد يتامى . وماذا عن الحرب التي جرت قبل ٤٠ عاما . لقد خلفت الكثير من القتلى واليتامى واكثرهم في الاتحاد السوفيتي وباختصار ، اتمنى للصبايا والصبيان ان ينظروا الى السماء بلا خوف ، وان يتوقوا اليها دائما .

اما امنيتي الثانية فهي الا ينظر اي طفل بهلع الى اناء المطبخ فهذا يعني الجوع .

واخيرا ليكن جميع الاطفال في الارض سعداء مثل اطفال الاتحاد السوفيتي ، وهذا امر قابل للتحقيق ، وتكمن فيـــه مهمة الحركة من اجل السلام ، ولذلك فان اهداف الحركة من اجل السلام وسنة الطفل العالمية متطابقة .

امتنان خالص على التهاني

تلقى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتضمن التعبير عن الشكر الجزيل على التهنئة باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

وجاء في رسالة ياسر عرفات ان برقيتكم الودية تركت اثرا عميقا في قلوبنا لاسيما وانها تجيء منكم ، صديق الشعب الفلسطيني الذي وقف دوما الى جانب قضيتنا العادلة . وان شعبنا لن ينسى ابدا الدعم الذي يجده من شعوب الاتحاد السوفيتي الصديق وقيادته وعلى راسها رفيقنا وصديقنا ليونيد بريجنيف .

ونوهت الرسالة باهمية تضامن الاتحاد السوفيتي تضامنا متينا مع كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ضد العدوان الامبريالي وضد الصفقات الانفرادية التي تشدد التوتر وخطر الحرب في الشرق الاوسط .

ثم جاء في الرسالة ان شعبنا وثورتنا ، ايها الرفيق العزيز بريجنيف سيواصلان التمسك بلا انحراف بنهجهما المبدئي والسعي الى انتصار قضيتنا العادلة وتطبيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في العودة الى دياره وفي تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في فلسطين واننا سوف نواصل السير في هذا الطريق ونحن على ثقة راسخة بالدعم القوي والتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من الاتحاد السوفيتي الصديق والبلدان الاشتراكية وكل الناس الشرفاء في العالم المناضلين في سبيل الحرية والديمقراطية والتقدم .

وعبر ياسر عرفات في الختام باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني عن اطيب التمنيات للرفيق ليونيد بريجنيف والشعب السوفيتي باسره .

«الحكم الذاتي» ضد الفلسطينيين

رفائيل اروتيونوف

لا تزال واشنطن وتل ابيب والقاهرة تبذل قصارى الجهود بغية التوصل باي طريق كان الى فرض مشروع «الحكم الذاتي» على الفلسطينيين وكان هذا المشروع موضوعا للمناقشة في سلسلة من المباحثات على مختلف المستويات . وقد اذيع ان بيغن والسادات سيلتقيان في ٧ كانون الثاني (يناير) القادم لهذا الغرض . وقبل فترة وجيزة انتهت زيارة سول لينوفيتش المبعوث الخاص للرئيس الامريكي الى الشرق الاوسط والذي قام ، عن طريق «دبلوماسية المكوك» بمحاولة التقريب بين مواقف اسرائيل ومصر وذلك بعد ان سبقه في هذا المجال الفريد اثرتون وروبرت ستراوس المبعوثان الخاصان للرئيس كارتر . ويدل كل ذلك على ان الة الصفقات الانفرادية تعمل بكل طاقتها وبضجة ترمي الى التظاهر بان القضية تتقدم شيئا فشيئا .

ولكن من البديهي ان يتساءل المرء بالرغم من كل تلك النشاطات من الذي يحتاج الى «الحكم الذاتي» المزعوم وما هو غرضه ؟ فان هذا المولود الميت رفضه الفلسطينيون رفضا قاطعا منذ البداية ، كما يرفضه العالم العربي باسره ويشاركه في ذلك كل من يعتز بمثل السلم والعدالة . وتؤكد هذا بجلاء تمام نتائج مؤتمر القمة العربي في تونس . كما تدل على ذلك نتائج مناقشة القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . ويعتقد العرب والراي العام العالمي ، بانه ليس لاحد حق في حل القضية الفلسطينية والاسراع في التسوية في الشرق الاوسط دون مشاركة الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تمثلهم .

وفي ضوء كل هذا تتضح بمزيد من الجلاء الحقيقة القائلة ان «الحكم الذاتي» المزعوم لا يحتاج اليه الا المشتركون في صفقة كامب ديفيد الانفرادية المعادية للعرب ، وفي مقدمتهم حكام اسرائيل ، الامر الذي اكده في ٩ كانون الاول (ديسمبر) الجاري بيغن حين قال ان المباحثات حول مايسمى «بالحكم الذاتي» «لا يمكن ان تؤدي الى نشوء دولة فلسطينية مستقلة» وهذا ليس مجرد كلام . لتؤكد السلطات الاسرائيلية ذلك باعمالها في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتفعل هذه السلطات كل ما في وسعها لكي لا تعود تلك الاراضي فلسطينية لتطرد السكان من ربوعهم وتدمر بيوتهم وتنفذ برنامجا واسعا لبناء شبكة من المستوطنات الاسرائيلية .

ومن الوقائع الصارخة ان ثلث الاراضي الفلسطينية قد صودر في الضفة الغربية ويزلف الاسرائيليون ربع سكان تلك الاراضي الفلسطينية . وتقمع السلطات الاسرائيلية اية مقاومة وتضطهد الفلسطينيين البسطاء والشخصيات الرسمية . فيكفي ان نذكر محاولة التنكيل برئيس بلدية نابلس بسام الشكعة .

فلقد اضطرت السلطات الاسرائيلية تحت ضغط حملة الاحتجاج الجماهيرية في الاراضي المحتلة ، الى اطلاق سراحه ، غير انها نظمت في الوقت نفسه تمثيلية محاكمة رئيسي بلدية رام الله والبيرة . هكذا تستعد اسرائيل لتنفيذ مشروع «الحكم الذاتي» . وذلك لان المتطرفين الاسرائيليين لا يرون في المشروع سوى وسيلة لترسيخ الدائم في الاراضي الفلسطينية ودفن الحل العادل للقضية الفلسطينية الى الابد .

وليس من الصعب ان يدرك المرء لماذا تؤيد الولايات المتحدة المشروع المعادي للفلسطينيين فترى واشنطن في اسرائيل قلعتها الرئيسية في الشرق الاوسط . ولذلك تقف موقفا سلبيا من امكانية تكوين دولة فلسطينية مستقلة ومن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . ان حقوق الفلسطينيين امر لا قيمة له اطلاقا من وجهة نظر الولايات المتحدة ، لان الشيء الوحيد الذي يهمها التمسك بخيوط التسوية في الشرق الاوسط مهما كلف الامر ، لتدعيم وتوسيع مواقعها العسكرية والسياسية والاقتصادية في المنطقة واذا ما عملت شيئا من اجل ما يسمى «بالحكم الذاتي» فذلك لكي تواصل تل ابيب والقاهرة مسيرتهما في نهج السياسة الامريكية في هذا الاقليم الذي يحتوي على اكبر ثروة نفطية في العالم . ومن الملح امام واشنطن الان تشكيل حلف عسكري سياسي بين اسرائيل ومصر يحرس مصالح الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج وافريقيا .

اما القاهرة فتتمسك الان بمشروع «الحكم الذاتي» ، اذ ترى فيه ذريعة لتبرير انسحاب مصر من الجبهة العربية العامة وعقد المعاهدة الاحادية الطرف مع اسرائيل ، ولا يزال قادة القاهرة يزعمون بانهم يهتمون بالتسوية الشاملة وبوضع الفلسطينيين . الا ان ذلك لا يخدع احدا فيرى العالم كله ان «الحكم الذاتي» للفلسطينيين موجه ضد الفلسطينيين وضد احلال سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . واذا ما وافق المشتركون في الصفقات الاستسلامية الانفرادية على هذا المشروع ، فانه لن يحمل السلام للشرق الاوسط ، بل بالعكس سيزيد من حدة التوتر فيه وسيؤدي الى تفاقم الوضع المشحون بالانفجار في المنطقة . وسبق ان اشار ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مرارا الى ان الصفقة حول ما يسمى «بالحكم الذاتي» التي يعد عقدها خلف ظهر الشعب الفلسطيني وعلى حساب مصالحه ، لن تكون شرعية ابدا ، وان الفلسطينيين سيناضلون ضدها بكل حزم استنادا الى تاييد العالم العربي كله واصدقائهم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية .

وانها لثورة حتى النصر...

بقلم الدكتور محمد ابراهيم الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي

في مطلع عام ١٩٨٠ تدخل الثورة الفلسطينية عامها الخامس عشر بعد ان قطعت شوطا بعيدا وتجاوزت اخطر المراحل التي واجهتها في مسيرتها المليئة بشتى انواع الصعوبات والعراقيل سواء على الساحة العربية او العالمية . فلو نظمنا كشف حساب للثورة الفلسطينية لخرجنا بنتيجة يعترف بها الجميع وتتركز على ان القضية الفلسطينية تعتبر اخطر واعقد قضية واجهتها البشرية جمعاء في تاريخها القديم والمتوسط والحديث : فهي مشكلة ليس من السهل حلها وهذا يعود لعدة عوامل ياتي في مقدمتها :

– العامل الستراتيجي الجغرافي – ان فلسطين بموقعها الستراتيجي الهام كملتقى لثلاث قارات (آسيا واوروبا وافريقيا) كما هو معروف تشكل عقدة المواصلات البرية والبحرية والجوية بين القارات المذكورة الامر الذي يدفع الامبرياليين وحلفاءهم الصهاينة للسيطرة عليها لضمان تنفيذ مخططاتهم الاجرامية في نهب موارد المنطقة العربية والهيمنة على طرق المواصلات المرتبطة باهدافهم الاقتصادية والعسكرية .

– العامل السياسي – ان حركة التحرر الوطني الفلسطينية وما يتمتع به الشعب العربي الفلسطيني من تجارب نضالية واصرار تام على مقارعة الامبريالية والصهيونية بهدف تصفيتها في المنطقة العربية وتاثير ذلك على كافة الاقطار العربية وشعوبها ، كل ذلك يدفع الامبرياليين وحلفاءهم لمواصلة التآمر على شعوب تلك المنطقة وبصورة خاصة على الشعب العربي الفلسطيني بعد ان اكتسب سمعة ومكانة عالمية توجتها المؤتمرات والندوات العالمية الاخيرة في كل من هافانا ولشبونة وغيرها .

– العامل العسكري – ان خلق دولة الصهاينة في قلب الوطن العربي كان الهدف الاول والاخير منه بناء اكبر قاعدة حربية بشرية متقدمة للامبريالية العالمية موجهة ليس ضد الشعوب العربية فحسب بل وضد المنظومة الاشتراكية لانها تشكل مع حلف الناتو المرتكز الثاني من مرتكزات العدوان التي بناها ويبنيها الامبرياليون بهدف تهديد امن وسلامة دول المنظومة الاشتراكية . ان تحويل اسرائيل الى اكبر ترسانة للاسلحة التقليدية وحتى النووية والتركيز على بناء المصانع والمجمعات العسكرية يسهل على الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم استخدام اسرائيل كذراع طويلة لضرب حركات التحرر وكل حركة ثورية لشعوب آسيا وافريقيا .

من هنا يتضح لنا الدور التاريخي الذي تقوم به الثورة الفلسطينية ، ومن هنا يتضح ايضا لماذا يشدد الامبرياليون والصهاينة ويجمعون كل قواهم من اجل ضرب هذه الثورة سواء بقواهم الذاتية او بتحريك الاتباع والعملاء كما فعلوا مع عميلهم الاول السادات .

ان قوة وصلابة الثوار الفلسطينيين واصرارهم على النضال حتى الرمق الاخير لتحقيق اهداف الثورة الفلسطينية خلال خمسة عشر عاما وخروجها من كل المؤامرات والازمات التي دبرها ويدبرها الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم في المنطقة وفي مقدمتهم السادات ونظامه الفاسد ، بعزيمة اقوى وتصميم اشد كل ذلك يزيد من حنق وغضب اعداء الثورة الذين اخذوا الان يفتشون عن طرق ومخططات جديدة بهدف الخروج من ورطتهم بعد ان ارتفع وعي شعوب المنطقة وشعوب المناطق المجاورة كما نرى في ثورة ايران التي مدت الثورة الفلسطينية بالقوة واصبحت حليفا مضمونا لها وقلبت رأسا على عقب كل موازين القوى المرتكزة على السياسة البترولية للامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط والادنى على حد سواء .

ان الثورة الفلسطينية وهي تحتفل بعامها الخامس عشر تستند بالدرجة الاولى على قوتها الذاتية والروح المعنوية العالية التي يتمتع بها الشعب العربي الفلسطيني بالرغم من الضربات المتوالية التي توجه له دون ان تقل من عزيمته او تقلل من قوته ونضاله العنيد من اجل تحرير وطنه السليب . واذا كانت القوة الذاتية هي العامل الاول من عوامل النصر الا ان هناك عاملا رئيسيا لا يقل اهمية عن العامل الاول ونعني به اصدقاء الثورة الفلسطينية وحلفاءها . لقد اصبح من المعروف ان المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفيتي تشكل السند الاول والحليف الاستراتيجي الخارجي للثورة الفلسطينية .

ونحن نعتبر ان الخط السياسي والتفاهم التام والموقف المشترك بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفيتي يشكل الحلقة الرئيسية والمنطلق الاساسي للتعاون بيننا وبين الاتحاد السوفيتي لان كل ذلك ينطلق من المبادئ التالية :

١– ان الاتحاد السوفيتي ادان اتفاقيات كمب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة المعقودة بين الطرفين بدفع من الولايات المتحدة الامريكية .

٢– ان الاتحاد السوفيتي يعتبر ان ما يسمى (بالحكم الذاتي) للفلسطينيين انما هو محاولة سافرة للحيلولة دون احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وتثبيت احتلال اسرائيل للاراضي العربية المغتصبة .

٣– ان الاتحاد السوفيتي يبذل كل الجهود والمساعي في النضال من اجل بلوغ السلام العادل والوطيد في منطقتنا العربية على اساس السحب التام وغير المشروط لقوات اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وبضمنها الاراضي الفلسطينية واحقاق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وحق الفلسطينيين في العودة وفقا للقرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة .

٤– ان الاتحاد السوفيتي كان اول من اعترف بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وان اي حل للقضية الفلسطينية يعتبر لاغيا ان لم يجر على اساس الجهود الجماعية لجميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

– لقد كان للكلمات الصادقة والمعبرة التي ادلى بها ياسر عرفات اثناء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفيتي معنى عميق يجسد اهمية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي ، لقد قال «ان منظمة التحرير الفلسطينية سوف تعزز بكل السبل الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى معتبرة ذلك احد العوامل الحاسمة لحل المشكلة الفلسطينية وبلوغ التسوية الشاملة في الشرق الاوسط» .

كان لايام الصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني التي نظمتها المنظمات الاجتماعية السوفيتية هذا العام اثر طيب في نفوس ابناء الشعب الفلسطيني فهم يشعرون بالشكر والامتنان لان هذه الايام ابرزت فن وتراث الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة عن طريق المعارض والحفلات الفنية التي نظمت والافلام التي عرضت واللقاءات والمحاضرات التي نظمها الاصدقاء السوفيت بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية وممثليتها في الاتحاد السوفيتي ولا سيما في كل من موسكو والما–آتا عاصمة جمهورية كازاخستان وقد رافقت ذلك نشاطات مكثفة في العديد من جامعات ومعاهد الاتحاد السوفيتي وكذلك في المعاهد والمصانع والمعامل وغيرها .

ان الصداقة السوفيتية الفلسطينية ستبقى الى الابد نموذجا للصداقة الخالدة بين كافة الشعوب التي تناضل من اجل الحرية والتقدم والسلام .

وانها لثورة حتى النصر

على ابواب الثمانينيات

فيكينتي ماتفييف

تجمل على صفحات الصحف العالمية في هذه الايام حصيلة السنة المنصرمة والعقد اي اعوام السبعينيات ككل وتقام التخمينات بصدد العقد القادم الثمانينيات .

ان مصائر البشرية يتكون من مصير الافراد ، مصائر الملايين من الناس . في اية ظروف يعيشون ؟ والى اي مدى هم واثقون بغدهم ؟ واية افكار وخواطر تعن لهم وهم يستقبلون السنة الجديدة ؟ وهذه كلها اسئلة جوهرية .

ان الجو المعنوي الذي يحيط بالانسان هام في كل وقت لكنه يتسم باهمية خاصة عند حلول العام الجديد . وليس عبثا ان يعتقد بان السنة الجديدة ستكون بالمزاج يستقبل المرء به العام الجديد .

علامات الغد السلمي

ناقش البرلمان السوفيتي مع نهاية عام ١٩٧٩ ، كما جرت العادة ، حصيلة تنفيذ الخطط الاقتصادية في وقت واحد مع رسم المهمات للمستقبل . وعام ١٩٨٠ هي السنة الختامية للخطة الخمسية العاشرة . وبالتالي فهي ذات مسؤولية خاصة . وسارت المناقشات على هدى من خطاب ليونيد بريجنيف في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يوم ٢٧ تشرين الثاني /نوفمبر/ . وقد اعير الاهتمام الاساسي فيه لتحليل النواقص الموجودة في عمل بعض الوزارات والدوائر والتي لابد من ازالتها السريعة لضمان تطور الاتحاد السوفيتي تطورا لاحقا واثقا مندفعا في طريق البناء الشيوعي .

وتوضع في مجال الانشاء السلمي المدني علامات عالية وتفرض مطاليب كبيرة جديدة على كل حلقات وقطاعات آلة الاقتصاد والدولة . فالان تنتج في البلاد خلال يوم واحد كمية من المنتجات تعادل ما كان حتى وقت قريب ينتج خلال اسابيع او اشهر .

ولهذا بحثت في الدورة الاخيرة للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي العقبات والنواقص الملحوظة في عمل هذه الوزارات او تلك وهذه الدوائر او تلك وهذه المؤسسات وتلك بحثا صارما بروح النقد الذاتي وفي ضوء قرارات اجتماع لجنة الحزب المركزية فينبغي ان يكون للخطة العاشرة ختام لائق من اجل ان تكون للخطة الجديدة انطلاقة جيدة !

لقد بلغ الاقتصاد السوفيتي مرحلة حين يمكن تخطيط تنميته على اساس طويل الاجل ايضا . فالى جانب رسم مهمات الخطة الخمسية الجديدة يجري في الاتحاد السوفيتي العمل على برنامج اقتصادي مستقبل معد للفترة حتى عام ١٩٩٠ . فالعمل لاستثمار الاصقاع الشاسعة في سيبيريا والشرق الاقصى يفتح ميدان رحبا لتحليقات الفكر المبدع المرتبطة وثيقا بالمهمات والحاجات العملية .

فانابيب النفط والغاز الجبارة التي تمد في الاتحاد السوفيتي عبر غابات التايغا والمستنقعات والانهار تجد استمرارا لها خارج حدوده . ويتضح ذلك من مثال انبوب الغاز «سويوز» الذي بدأ عمله في كانون الثاني /يناير/ عام ١٩٧٩ والممتد من اورنبرغ حتى الحدود الغربية للاتحاد السوفيتي . وفي اوائل ايلول /سبتمبر/ تم نقل المتر المكعب رقم ١٠٠ مليار من الغاز الطبيعي السوفيتي عبر انبوب الغاز الاوربي «الاتحاد السوفيتي–اوربا الغربية» .

والاتحاد السوفيتي مستعد للتعاون في هذا المجال الحساس على اساس التكافؤ والمنفعة المتبادلة نفسه مع بلدان آسيا والشرق الاقصى ايضا والراغبة في تعاون عمل كهذا .

ومن الممكن ان تتحقق في ظل السلام الوطيد وحسن الجوار اجراء المشاريع . ولقد فادت السنوات السبعون في ظل الانفراج الدولي بكثير من التبدلات في هذا المجال بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي . بعد ان كانت في اوقات «الحرب الباردة» بعيدة عن التصديق وحتى مستحيلة .

دروس التاريخ

كيف ستكون السنوات الثمانون ؟ هذا سؤال يشغل بال كثير من المراقبين في العالم .

فالاحداث الاخيرة المرتبطة بقرارات هيئات قيادة حلف الاطلسي بشان توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة على اوربا الغربية تلقي ظلا شريرا على المستقبل . ويمكن ان يوضع موضع التساؤل مجرى الانفراج بل اركان السلام العالمي نفسها فيما اذا نفذت التوصيات التي اعدت في مقرات حلف الاطلسي وهو ما يسعى اليه صقور الحرب في الولايات المتحدة الامريكية الذين لايزالون يبيتون نوايا «التحالف الشامل» ضد الاتحاد السوفيتي .

وقد اطلق براون وزير دفاع الولايات المتحدة الامريكية النار المغبا حين شرح باستقامة اكبر من سيد البيت الابيض جوهر التحضيرات الحربية الجديدة للولايات المتحدة واقرب شريكتين لها في حلف الاطلسي اي جمهورية المانيا الاتحادية وانجلترا وتحدث براون في تقريره الى الكونغرس الامريكي خلال ايلول /سبتمبر/ عن الحسابات بان يتحقق لحلف الاطلسي مع اواسط الثمانينيات «تفوق عسكري على معاهدة وارشو» . واعلن في التصريح الذي ادلي به بصدد دورة مجلس حلف الاطلسي في كانون الاول /ديسمبر/ عبارات ذات دلالات كثيرة بصدد «التحسين» لصالح الولايات المتحدة في ميزان القوى في العالم على ان ذلك هو الهدف الرئيسي لهذه التحضيرات .

ولو قابلنا بين تصريحات براون وبين ماقاله الرئيس الامريكي كارتر يوم ١٢ كانون الاول /ديسمبر/ بشان «الاحداث العاصفة والجائحات والداهمة» في الثمانينيات وعن قوات «الرد السريع» التي تخطط لها الولايات المتحدة «لاداء الالتزامات خارج حدود حلف الناتو» لغدا واضحا ان النهج الذي سلكته واشنطن نحو تشديد سباق التسلح تمليه حسابات بعيدة المدى من اجل استعادة المواقع المفقودة في العالم خلال الفترة التي تلت الحرب استعادة اكمل بقدر الامكان ولاسيما لامبريالية الولايات المتحدة . فليس عبثا ان يركز الرئيس الامريكي في الخطاب المشار اليه على «مسالة الدور القيادي الامريكي والنفوذ الامريكي في الميدان العالمي» .

ويحاول سيد البيت الابيض الحالي على غرار ترومان ودالس تصوير المجرى الموضوعي في عالم اليوم ، مجرى تكسر الاوضاع الاجتماعية المتهرئة مجرى الكفاح ضد الامبريالية في هيئة «دليل» على «تحد عسكري» مزعوم من جانب الاتحاد السوفيتي .

بابانويل حلف الاطلسي «وهداياه»

وان خلط الحقائق على هذا النحو يراد منه تبرير البرنامج الجديد الذي اعلنته واشنطن لتكثير السلاح في اوربا الغربية ومناطق العالم الاخرى .

وهكذا نجد ان الرد على التبدلات الاجتماعية والسياسية في العالم هو السلاح بمصاحبة اختلاقات اكثر زعيقا بصدد «الخطر العسكري السوفيتي» .

اترى ان ارساليات السلاح الامريكي الواسعة الى الشاه حين كان هذا يحكم ايران استطاعت درء انهيار هذا النظام تحت زخم الحركة الشعبية العارمة ! اترى ان «امتدادا» كهذا للطاغية سوموزا على حماته الغالي المقام في الولايات المتحدة ساعده على البقاء فوق العرش الدموي في نيكاراغوا ! اترى ان الجهود والمراوغات للدبلوماسية الامبريالية والمدعومة بقعقعة السلاح كان بمقدورها تلافي انهيار حلف السينتو في الشرق الاوسط خلال اذار /مارس/ عام ١٩٧٩ وهو الذي طبخ في اتون «الحرب الباردة» .

ان كثيرا من احداث السنة المنقضية تشهد على نمو مجرى تجدد سيماء كوكبنا الاجتماعية والسياسية باطراد ، وان السير ضد هذا المجرى حتى بحمل اكثر الاسلحة تدميرا يعني محاربة سير الزمن الذي لا يكبح .

لسنا الان في القرن التاسع عشر حين كان ممكنا صنع «احلال مقدسة» لاشعبية في سكون المكاتب وتقسيم العالم الى «مناطق نفوذ» . ولسنا الان في تلك الاوقات حين كان بامكان كليمنتوصو اطلاق مسلمة للسياسة الغربية حيال روسيا السوفيتية تقول «بتطويقها بالاسلاك الشائكة من القطب الشمالي حتى البحر الاسود» .

الرأي العام يقف حارسا

ان رؤية الاخطار المحدقة بالسلام تعني بذل اللازم من الجهود لازالتها .

ولقد هرع الذرين الناتويون محمومين لتمرير مخططات خطرة جديدة لاستحداث التسلح النووي في اوربا الغربية وكانوا يدركون مدى سرعة اشتداد مقاومة هذه الخطط . وبلغ الامر حد في اذرع ساسة البلدان الاعضاء في حلف الناتو التي لم تتحمس حكوماتها لتقبل ظهور الصواريخ الامريكية الجديدة على اراضيها .

ولاشك في ان القرارات العسكرية الصادرة عن مجلس حلف الناتو ستجد صدا واسعا من الراي العام الذي يشدد النضال في سبيل الذود عن قضية الانفراج ودرء عودة «الحرب الباردة» ولقد اعتمدت الاوساط الاجتماعية في الغرب وستظل تعتمد في جهودها على سياسة المبادرات السلمية للاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وكذلك على العوامل الموضوعية مثل الضرورة الاقتصادية المتزايدة حدة لتحويل البلدان الراسمالية التي اجتاحتها الازمات ، الوسائل والموارد الى الحاجات المدنية .

وتدل كل الظواهر على ان نتائج لقاء القمة السوفيتية الامريكية في فيينا خلال حزيران /يونيو/ عام ١٩٧٩ قد قضت مضاجع اقطاب التجمع العسكري الصناعي في الولايات المتحدة وهي تضغط بشتى الاذرعة المتوفرة لديها للحيلولة دون ابرام مجلس الشيوخ المعاهدة «سالت–٢» .

وينبغي وضع هذا الاحتمال في الحسبان وهذه حجة جليلة اخرى لصالح نشر نضال اكثر فعالية ومردودا يضم كل من يحرص على السلام .

وبود الاجهزة الدعائية لحلف الاطلسي تخدير الراي العام مصورة القرارات المتخذة في بروكسل وكانها تكاد تكون «فاتحة» لنزع السلاح . ولكن لسباق التسلح حين يستحث ، استمراريته الشريرة . وينبغي ان يكون واضحا ان تطبيق المخططات التي اقرها حلف الناتو تجعل من العبث المفاوضات حول كبح التسلح الصاروخي النووي في اوربا بله تقييده . وهل غير اصحاب المخططات المومأ اليها «اعتنى» بان يتهدم اساس هذه المفاوضات التي اقترح الاتحاد السوفيتي على حلف الناتو البدء بها بدون تسويف وبصرف النظر عن نتيجة المناقشات في مجلس الشيوخ الامريكي حول معاهدة «سالت–٢» .

فلسفتان

لقد مد الاتحاد السوفيتي في خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ببرلين يوم ٦ تشرين الاول غصن الزيتون للغرب ، اذ قدمت اقتراحات محددة ترمي الى تثبيت وتعميق التبدلات الايجابية التي تمت في اوربا خلال السبعينيات . ومعروف رد الفعل في الغرب . فهم في واشنطن وبون ولندن لم يصغوا لصوت الحكمة . وبذلك تحملوا مسؤولية ثقيلة لابد من دفع الحساب عنها .

فان تعقيد الوضع العام لا يمكن الا ان ينعكس في جو المفاوضات الدائرة الان حول المشاكل الدولية الملحة . ولابد من جهود جدية جديدة من كل الدول والمكونات المعنية لدرء الخطر الشديد الجديد الناجم على قضية السلام والذي يقدم للراي العام في هيئة مايسمى «ردا على التحدي السوفيتي في المجال العسكري» .

وهذا التحدي اذا تابعنا المصطلحات الغربية كان وسيظل في الواقع تحديا يدعو الى المباراة في المجال السلمي الاقتصادي وتوحيد الجهود لمعالجة المشاكل الماثلة امام البشرية كالخامات والمشكلة السكانية والايكولوجية وغيرها التي تبدو الآن بالحاح اكثر على الصعيد العالمي .

ان ادارة واشنطن التي تخطط لنفقات حادة جديدة في لولب زيادة الميزانيات الحربية للسنوات القادمة تعرض للعالم كله فلسفة التشاؤم التاريخي والجزع . وهذه الفلسفة التي تجر البشرية الى الهاوية ، يقابلها النظام الاشتراكي مع كل صعوبات تطوره في الطريق البكر ، بفلسفة الاستبشار التاريخي والثقة بالمستقبل والايمان بحكمة البشرية وامكاناتها الابداعية .

ويتطلع السوفيتيون الى الامام واثقين لانهم يبدعون مستقبلهم بيدهم . هذه اليد التي اعتادت تذليل كل العقبات ، اليد القادرة على «زحزحة الجبال» حقا .

... تسنى لكاتب هذا المقال ان يزور في الاشهر الاخيرة بعض البلدان الغربية وان يلتقي وراء الطاولة المستديرة بممثلي الراي العام وان يشارك في المناقشات حول المشاكل السياسية الآنية . وتكمن الخلاصة من هذه المحادثات والمناقشات في ان اوسع الاوساط الاجتماعية واكثرها تنوعا تدرك الان اكثر مما في اي وقت مضى الاهمية الاولى للكفاح ضد خطر الحرب بمظاهره المحددة ، وما هو اكثر تحديدا ونادية بهذا المعنى من سباق التسلح المستعر في العالم ! وتعاني منه البلدان جميعا والشعوب قاطبة ، ولا ربح من ايقافه البلدان جميعا . وهذا هو الاتجاه العام للنضال في سبيل السلام الوطيد في الثمانينيات . وبهذا الاتجاه سوف تواصل بلدان الاشتراكية تطوير زحفها السلمي .

حياة العاصمة

* عقد مجلس نواب الشعب لمدينة موسكو دورة اخرى لمعالجة ميزانية العاصمة وتنفيذ خطة تنميتها اقتصاديا واجتماعيا ، وستبلغ ميزانية العاصمة عام ١٩٨٠ مليارين و٥٤٧ مليون روبل اى ما يزيد عن ميزانية العام الجارى بنسبة ٤ر٤٪ .

* تشهد موسكو هذه الايام وللمرة السادسة عشرة مهرجان «الشتاء الروسى» واقيمت مراسيم افتتاح المهرجان في مسرح البلشوى حيث عرض باليه «القارة» الذى وضع موسيقاه ايشباى . وعدا فنانى موسكو سيشارك فى المهرجان ضيوف من الجمهوريات السوفيتية الاخرى ومن الخارج ، ويتوقع ان يصل الى العاصمة لحضور المهرجان حوالى ٤٠ الف سائح اجنبى من ٥٠ بلدا .

* عقد فى دار الادباء المركزية المؤتمر الثامن لصحفيى موسكو الذين يؤلفون الفصيلة الكبرى للصحفيين السوفييت . هذا وتصدر فى موسكو اكثر من مئتى صحيفة مركزية وغير مركزية ، وما يزيد من ٥٠٠ مجلة وتبث محطة الاذاعة والتلفزيون المركزية برامجها باللغة الروسية واللغات الاجنبية وتعمل وكالة «نوفوستى» للصحافة ووكالة «تاس» ، وكما تعمل فى موسكو ايضا اكثر من ٧٠ دارا للطبع والنشر .

* توجد لدى دار الملحنين السوفييت ثمانية اندية هى : نادى الشباب من هواة الموسيقى ، نادى هواة الاغنية نادى الغناء الكورالى ، ونادى الالات لموسيقى الفرقة ، نادى الموسيقى الخفيفة والجاز ، ونادى الاطفال ، وباشر نشاطه نادى موسيقى الالات الشعبية .

* انطلق من ميناء شيريميتيفو الجوى طائرة تحمل شحنة غير عادية وهى شجرة شوح يبلغ ارتفاعها ٤ امتار . وهذه الشجرة هدية تقليدية من منطقة بيرلوماييسكى بموسكو الى مدينة مالاكوف احدى مدن «الحزام الاحمر» المحيط بباريس وذلك بمناسبة عيد رأس السنة وسرعان ما سترسل الى مالاكوف هدايا لتلامذة مدارس نفس المنطقة لاترابهم الفرنسيين .

* تم فى مسرح الدراما والكوميديا على تاغانكا العرض الاول لمسرحية «توراندوت او مؤتمر المبيضين» من تاليف بريشت . وسبق للمسرح ان اخرج مسرحيتى «انسان طيب من سيزوان» و «حياة غاليليو» من تاليف هذا الكاتب الالمانى الكبير .

* تم انشاء خط جديد للمترو يبلغ طوله ١٢ كيلومترا ، ويمتد من محطة تاغانسكايا فى الاتجاه الشرقى الى نوفوغيريفو حيث ينتهى قرب حدود موسكو .

ويفضل هذا الخط سيستطيع مئات الالوف من سكان مناطق كاليتنيكى وترلفرادتسكى وبيروفسكى توفير كثير من الوقت فى الوصول الى اماكن عملهم ودراستهم واستراحتهم . ففى منطقة بيروفسكى وحدها يعيش الآن حوالى ٣٠٠ الف شخص .



تحت حماية الدولة

يزور الالوف من اهالى موسكو وضيوفها الاماكن المحمية فى العاصمة وضواحيها . ويعتبر المتحف الطبيعى والمعمارى المحمى «كولومنسكويه» الواقع عند جادة كاشيرسكايه وشارع بروليتارسكى واحدا من هذه الاماكن الجذابة .

لقد نظم المتحف عام ١٩٢٣ وتتحدث معروضاته عن الاحداث المرتبطة بتاريخ قرية كولومنسكويه . وبقى من المجموعة المعمارية فى القرن السادس عشر بناء فريد وهو اول كنيسة الصعود من الحجر فى روسيا على شكل خيمة . وقد بناها معماريون مجهولون فى عام ١٥٣٢ .

وحوفظ فى بلادنا على كمية كبيرة من اثار التاريخ والثقافة وتحمى الدولة فى روسيا الفيدرالية وحدها زهاء ٢٦ الف اثر ومحمية .

وترون فى الصور (من اليسار الى اليمين) برج المرور فى دير نيقول-كاريل (عام ١٦٩٢) الذى نقل الى ارض المتحف من ساحل البحر الابيض عام ١٩٣٢ والمراسى العتيقة التى ثبتت عند بيت بطرس الاول ، وكنيسة «الصعود» (القرن السادس عشر) .

اخبار «انتوريست»

* سيعقد فى مانيلا عاصمة الفلبين فى ٢٧ ايلول (سبتمبر) العام القادم مؤتمر عالمى لمسائل السياحة . وقد دعت الى عقده المنظمة العالمية للسياحة .

ان الحركة السياحية قد اتسعت فى العالم كله الى حد كبير جدا منذ عقد المؤتمر العالمى الاول لمسائل السياحة فى روما عام ١٩٦٣ كما ازدادت اهميتها فى حياة كثير من البلدان . ويفرض كل ذلك عقد ندوة واسعة جديدة لبحث القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فى هذا المجال ووضع توصيات لتطوير السياحة ويشارك الاتحاد السوفيتى وبقية البلدان الاشتراكية بنشاط فى اعداد المؤتمر العالمى . ويتوقع ان يشترك فيه الى جانب البلدان الاعضاء فى المنظمة العالمية للسياحة ، التى يبلغ عددها الان مائة ودولتين ، اغلبية البلدان الاعضاء فى هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية التى ترتبط نشاطاتها بالسياحة .

* تلبية لدعوة من «اينتوروست» زار بلدنا فيما بين ٢٥ تشرين الثانى (نوفمبر) و٣ كانون الاول (ديسمبر) فريق من الامناء العامين لجمعية الصداقة اليابانية السوفيتية فى عشر من اكبر المحافظات اليابانية واطلع الضيوف على الامكانيات السياحية فى موسكو ولينينغراد وكييف ، وزاروا المشاريع الاولمبية واستقبلت نشطاء جمعية الصداقة اليابانية السوفيتية زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وقد تراس الوفد لوبواكى ياناس مدير عام وكالة السياحة اليابانية السوفيتية مدير شئون جمعية الصداقة اليابانية السوفيتية .

وقد رحب بالضيوف فى مقر مؤسسة «اينتوروست» فالينتين ليبيديف رئيس المؤسسة قائلا :

«ان الدور الذى تلعبه جمعيات الصداقة فى تطوير العلاقات السياحية بين مختلف البلدان معروف ، وان الاتصالات المتبادلة تساعد الشعوب على تعرف بعضها بالبعض بصورة افضل وانطلاقا من وجهة النظر هذه تقوم جمعية الصداقة اليابانية - السوفيتية بنشاطات كبيرة لاطلاع السياح اليابانيين على الخطوط السياحية العديدة التى تقترحها «اينتوروست» على المواطنين اليابانيين ، وتنظم الرحلات السياحية .

ومما يساعد على التبادل السياحى بين بلدينا توفر بعض الظروف الملائمة كوجود المواصلات المتطورة بينهما والعلاقات التقليدية الطيبة مع وكالة السياحة اليابانية-السوفيتية التى هى شريكتنا الرئيسية فى اليابان .

ثم تحدث الضيوف اليابانيون كثيرا عن نشاط فروع جمعية الصداقة فى المحافظات فى مجال السياحة .

ففى العام الجارى نظمت بمساعدة جمعية اليابان-الاتحاد السوفيتى رحلات الصداقة على متون البواخر ، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لمؤسسة «اينتوروست» والذكرى العشرين لتاسيس جمعية الصداقة اليابانية-السوفيتية ، وعام الطفل العالمى .

واصبحت تقليدية رحلات سكان المدن اليابانية كيوتو واوساكا وما يزورون الى المدن المتآخية كييف ولينينغراد وناخودكا .

* يقام فى موسكو ولينينغراد وفلاديمير وسوزدال واركوتسك من ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الى ٥ كانون الثانى (يناير) كل عام مهرجان «الشتاء الروسى» ويلقى هذا المهرجان اقبالا كبيرا لدى السياح من المكسيك . فسوف يحضر هذا العام عدد من الفرق ، بما فى ذلك فريق من نشطاء معهد التبادل الثقافى بين المكسيك والاتحاد السوفيتى وسيزور هذا الفريق موسكو وفيلنوس وتالين ولينينغراد وفلاديمير وسوزدال كما يضم برنامج مكوث الفريق فى بلادنا الى جانب حضور حفلات المهرجان زيارة دور الطلائع ، ومدرسة موسيقية وثانوية عادية .

وسيصل الى بلادنا هذا العام لمشاهدة حفلات «الشتاء الروسى» من المكسيك ممثلو العاملين فى مجال الفن المسرحى فبواسطة شركة «تورانفيا» سيزور بلدنا فريق «الساتنيل» الذى يضم طلبة ومدرسى مدرسة الباليه . وسيزور الضيوف موسكو ولينينغراد وسيلتقون بفنانى الباليه الروسى .

* لقد اكتسبت نجاحا وشعبية لدى المكسيك الجولة السياحية «السمساور» التى تنظمها شركة «ايفيسا انترناسيونال» وكذلك جولة «ماتريوشكا» التى تنظمها شركة «فياخيس كوني» . وفى سياق الجولة الاولى سيصل الى بلدنا فريقان من السياح المكسيكيين . وسيزور الفريق الاول موسكو وسمرقند وطشقند ويالطا واوديسا وكييف ولينينغراد ، كما سيزور الفريق الثانى موسكو وكييف ولينينغراد ونوفغورود .

اما السياح الذين يصلون حسب برنامج جولة «ماتريوشكا» فسوف يشاهدون كييف ولينينغراد وفلاديمير وسوزدال .

الضيوف اليابانيون فى الكرملين امام ملك المدافع

وليست القضية في مجرد الاستخلاص النظري. فقد فحص لينين استنتاجه هذا بالتطبيق ، مسهما بقسط ضخم ، وقسط شخصي ضمنا ، في تحويل الاطــراف القومية لروسيا القيصرية السابقة تحويلا اشتراكيــا والتجربة الجمهوريات السوفيتية في اسيا الوسطى ثم جمهورية منغوليا الشعبية ، والتي ارتقت في غضون آجال تاريخية قصيرة للغاية ، من تخلف القــــرون الوسطى الى مستوى التطور العصري ، قد اثبتت بقوة اقناع عظيمة صواب الخلاصات النظرية الماركسيــــة اللينينية بشأن طريق التطور اللاراسمالي صــــوب الاشتراكيه .

ومعروف إن اهم حجة لدى اتباع اللينينية الذيــن يبرهنون بها على صدق تعاليمها تكمن في ان الحلول النظرية والسياسية التي عرضها لينين قد نفذت تنفيذا ناجحا في بلدان بضع قارات الان ، الامر الذي ادى هناك الى تحويل الحياة تحويلا اشتراكيا . وبالمقابــل تكمن واحدة من الحجج الاساسية لدى اولئك الذيــن ابدوا ، ويبدون ، شكا في صدق وفعالية الخلاصـات اللينينية التي تمس تحقيق تحويل المجتمع تحويـــلا ثوريا ، في ذكر حقيقة لاتقل عن سابقتها وضوحـــا وهي ان هذا التحويل لما يشمل بمداره البلدان الاكثر تقدما في اوربا الغربية ، واميركا واليابان .

وواضح في رأينا ان الحجة الاولى بين الحجتين التي اوردناهما ارجح وزنا من الثانية بكثير . وهذا حق فان ستة عقود من السنين او تنيف قليلا ، من تطبيق الخط السياسي الذي الهمته تعاليم لينين ، قد ادت الى تبدل جذري في طراز حياة ثلث البشرية الان . وعلاوة على ذلك ، كما قيل انفا ، توجه بلدان كثيرة اليــوم تطورها نحو تحقيق تبديل مماثل ، في نهاية المطاف في طراز الحياة . وهي تسترشد عند ذلك بـــالخط السياسي ايضا الذي توحيه الخلاصات اللينينية . ولم يسبق ان احتل نظام اجتماعي مواقع في العالم بالسرعة التي بدت في مقدور الاشتراكية .

وعلاوة على ذلك ، حتى اولئك الذين يعارضـــون للافكار اللينينية الان يعترفون انفسهم ، اغلب فاغلب واوضح فاوضح ، بان المجتمع الغربي الحالي لايستطيع البقاء في هيئة لاتتبدل . ويجب ان يتعرض للتبدلات فما هي ؟ ان اولئك الذين يتحدثون عن هذه التبدلات كثيرا ما يدعون انفسهم الى ما هو بمنزلــة «تركيب» النظامين الاجتماعيين الاشتراكية والراسمالية . ومع كل ما يلازم هذه المشاريـــع وامثالها من طوباويـــة (وينبغي القول انها طوباوية رجعية) فانها تتضمـــن اعترافا ذا اهمية : اعترافا بان قسما معينا مــن اراء اتباع الاشتراكية العلمية ، حتى في اعتقاد خصومهــا معقول تماما وينبغي ان يؤخذ بالاعتبار . وانه لاعتراف فيه الكفاية من الدلالة !

لكن ينبغي ان نشير الى ان لينين قدم ، وهو يحلل مشاكل تطور المجتمع الراسمالي ، عددا غير قليل من الملاحظات الصائبة والخلاصات الهامة التي تتضمــن تفسيرا عميقا للاسباب الاساسية لتأخــر تحــولات المجتمع الثوريـــة تأخرا نسبيا في بلدان الغـــرب المتقدمة .

وبدون الخوض في التفاصيل ، (وما اكثرها فـــي مؤلفاتـــه وتستحق انتباها جديا من جانب الـــزملاء الغربيين ايضا) ، اريد ان اكتفي بالتذكيـــر ببعض النقاط الاساسيه الهامة لفهم جوهر الفكـــر السياسي اللينيني وتقدير القسط الذي اسهم به في معالجـــة المشكلة التي نحن بصددها .

لقـــد بين لينين ، بعـــد ان سبر غور ديالكتيك الراسمالية الاحتكارية ، ان الدرجة العالية التي بلغتها للنمو الاقتصادي والاجتماعي تعني ، من جهة ، نضج الممهدات للاشتراكية ، ولكن ، من جهة ثانية ، نشوء عقبات جديدة ، وجوهريه جداً في طريق النضال في سبيل الاشتراكية .

وهذا حق . فقد اكد ان البرجوازية الامبريالية في بلدان اوربا الغربية ، واميركا واليابان هي برجوازية محنكة جدا تعلمت الكثير في سياق المعارك الطبقيــة وداهية . وهذه البرجوازية اذ تمارس نهب العالم كله تضمن لنفسها مصدرا مامونـــا من القوى والوسائل التي تستطيـــع بهـــا ان تطبق ، الى جانب الارهاب اسلوبا اخر، اسلوب شراء النمم والاستعباد الاقتصادي وافساد فئات من الكادحين . وان انقسام الحركـــة العمالية الى فصائل سياسية متباينة تواجه احداهـــا الاخرى ، هو النتيجة الموضوعية لنشاط البرجوازية هذا .

وحلل لينين مجرى النضال الطبقي عملا في بلدان الراسمالية المتقدمة فافرز اولا ، في هيئة عنصر ذي اهمية مبدئية ، العمق الخاص للتناقض بين الامبريالية والديمقراطية عموما ، ونوه تبعا لذلك ، بالاهميـــة الفاصلة التي يتسم بها النضال في سبيل الديمقراطية بصفته الاتجاه الاساسي لنضال البروليتاريـا الطبقي في هذه البلدان . واكد مرارا بكل قوة الصلة العضوية الوثقى المشتدة باستمـــرار بين النضال في سبيـــل الديمقراطية والنضال في سبيل الاشتراكية .

ان افكار لينين هذه طورها تطويرا مثمرا اتباعـــه ومواصلو تضيتـــه ، وفي مقدمتهم غرامشي وتوريز وتيلمان وتولياتي وفوستير . وقد احتلت اليوم مكانها الراسخ في الترسانـــة السياسية للحركة الشيوعية العالمية .

ان الاكتشافـــات اللينينيـــة التي تتعلق بظروف النضال الطبقي واتجاهاتـــه الاساسيـــة في مرحلـــة الامبريالية هي في عداد اكبر منجزات الفكر السياسي للقـــرن العشرين . وهذه الاكتشافـــات ، الى جانب معالجاته التي تمس الاشكـــال الاساسية لمساهمـــة الاشتراكية في تطوير المجرى الثوري وسبل النضال في سبيل تحرر شعوب المستعمرات الوطني والاجتماعي شكلت حجر الاساس الذي تقوم عليه الاراء الماركسية في مسالة طرق التقدم الاجتماعي في القرن العشرين واساس الاستراتيجيا الثورية التي يمهد تطبيقها فعلا لتجدد حياة البشرية باسرها من اعمق الاعماق .

كان لينين ينظر الى العالم والمجتمع البشري نظرته الى منظومة واحدة متكاملة . وكان يعد ، وهو في هذا يسير على اثر ماركس وانجلز، اهمية الحياة الاقتصادية مثل الحياة الاجتماعية اجمالا ، هي الاتجاه القائد لحياة المجتمع والذي سيكشف عن نفسه مــع مرور الوقت بصورة اكمل فاكمل عاكسا ، على وجه التحديد، شمولية

لينيــن وسياسة التنظيــم

بقلم الدكتور ارينبيرغ
الاستاذ في جامعة سينت جون
(نيو–يورك)

ثمة راى خاطيء تماما وهو ان لينين كان ذا تكتيك انتقائـــــي (Eclecticism) . فان النظريـــات التنظيميـــه اللينينية قائمة على النظرية السياسيـــة الاساسية الشامله . وتتجلى الصلة بينهما اوضح مـا تتجلى عند دراسة الاساس السياسي لنظرية الحـــزب عنده .

لقد كانت الحاجة الى حزب سياسي هي العقيـــدة المركزية لدى الحركة الاشتراكية الاوروبية على امتداد وقت طويل . فسعت الحركة الثورية الروسية منذ ان ظهرت في العقد السابع من القرن الماضي الى حل هـــذه المسالة التنظيمية ، اذ كان الجميع يدركون ان الحكم الاستبدادي لا يمكن ان يطاح به عن طريق نشاطـات عفوية مبعثـــرة ، وهي التي كان الثوريون الـــروس شديدي الافتخار بها . لكن الاهتمام بتشكيل منظمة قد ضعف في السبعينيات وتدني الى مستوى المؤامـرات والارهاب . الا ان ثوريي العقد الثامن لم ينسـوا المسالة الاساسية : لئن كان التنظيم ضروريا للحكـم المطلق ، الذي لا يكاد يجد دعما ، لتخويف النـــاس وارهابهم وتفريقهم ، اذن فالتنظيم ضروري ايضا من اجل مقاومة هذا الحكم . وطفق لينين حتى في عام ١٨٩٦ يتحدث عن وجوب ان ينتظم العمال .

امكان الانتقال الى الاشتراكية

كان الطابع البرجوازي لتطور الثورة ضـــد القيصر واضحا للجميع . كان برجوازيا بمعنى ان مهمتها الاولى كانت الحصول على الحريات السياسية المرتبطة بتطور ونشوء الراسمالية في الغرب . لكن كانت ثمة ثـورة اخرى سارت على خط مـــواز للحركة الديمقراطية وكان الجدل داخـــل الحركة الاشتراكية الديمقراطية يدور حول الصلة بين هاتين الثورتين . وقد ادى هذا الجدل الى انشطـــار الماركسية الروسية الى شطرين فافضى الى ظهـــور رايين متباينين بشأن المهمـــات السياسية للحركة الاشتراكية الديمقراطيـــة . وادى هذان الموقفان السياسيان المختلفان الى نشـــوء نظريتين تنظيميتين متباينتين .

ويقول الموقف الاول ان روسيا كانت مهياة للثورة الديمقراطية فقط بقيادة البرجوازية المناهضة للاقطاع وانها بحاجـــة الى فترة طويلة من الوقت لبلـــوغ البروليتاريا الرشد النظري والايديولوجي والتنظيمي .

اما الموقف اللينيني فكان على الضد تماما . فلقد كان لينين يعتقد بان نيل الديمقراطية السياسيـــة ينبغي ان يكون هو المرحلة التالية للثورة الروسية لكنه كان يصر على الصلة بين النضال في سبيـــل الديمقراطية والنضال في سبيل الاشتراكية مؤكدا ان البرجوازية الروسية اضعف واميل الى التهادن من ان تقود المعركة الفاصلة ضد القيصرية . وكانت الحال ان بدت البرجوازية في معسكر الرجعية فنجمت زعامة البروليتاريا في الثورة البرجوازية الديمقراطية بصفتها واحدا من الاسس السياسية التي يقوم عليها الموقف اللينيني من مسائل التنظيم .

لقد نصبت امام الاشتراكية الديمقراطية مهمـــة النضال في سبيل الديمقراطية لا من اجل ان تسلـم السلطة للبرجوازية ، كما حدث في كل الثـــورات السابقة ، وانمـــا لتنظيم العمال واعدادهم للثـــورة الاشتراكية الموجهة ضد البرجوازية .

فاذا كانت البروليتاريا هي الطبقة الوحيدة القادرة على قيادة الثورة البرجوازية فان هذا يعني ان اهـــم المهمات السياسية للاشتراكية الديمقراطية هي ضمان استقـــلال البروليتاريا وانفصالها عن البرجوازيـــة و«الاستقلال» ، بالفهم اللينيني ، لم يكن يعني «حزبا عماليا» يناضل في ذيل البرجوازية من اجل تقوية مواقع الراسمالية . و«الاستقلال» لم يكن محصوراً بالتنظيم بل كـــان يتطلب تكوين حزب ثوري يستنـــد الى البروليتاريا ويفهم الصلة السياسية بين الثـــورة الديمقراطية والاشتراكية ويساهم في الاولى من اجل الحصول على امكان الانتقال الى الثانية اسرع انتقـال ممكـــن . وكان «الاستقلال» يعني نهاية تبعيـــة البروليتاريا للبرجوازية تبعية نظرية وايديولوجيـــة وتنظيمية . وهذه مهمة لا يمكن ان تنجز الا في ظروف النضال من اجل الاشتراكية .

ان النظريات التنظيمية اللينينية مؤسسة كلها على هذا التحليل السياسي للفروق والصلات بين الثورتين ودور الطبقات المختلفة والمهمات الدورية للاشتراكية الديمقراطية . فحين تكون البروليتاريا «المحـــارب الامامي» في الديمقراطية الروسية فانها لن تستطيع اداء هذا الدور الا عندما يقودها الثوريون .

الحزب - الطبقة - الطليعة

كان لينين على يقين من ان الاشتراكية ممكنة فاتاح له هذا اليقين الخروج باستنتاج مفاده ان المهمـــة الاساسية الشاخصة امام الاشتراكية الديمقراطيـــة

لينين يلقي تقريرا عن الوضع الدولي في جلسة المؤتمر الثاني للكومنترن عام ١٩٢٠

قوانين تاريخ المجتمـــع وعمومية مصالح البشريـــة باسرها ، في نهـ الحســب .

ولقد اتاح هذا التناول للينين حتى في مطلع القرن ان يلاحظ ظهور جملة مشاكل اقتصادية واجتماعيـــة وسياسية تمس البلدان جميعا والشعوب قاطبة ، والتي ينبغي لهذه ، في نهايه المطاف ، ان تعالجهـا بجهود مشتركة . مثال ذلك انه حين تناول مشكلة الطاقة في السنوات السابقة للحرب العالمية الاولى اشار الى ان حلها يتطلب جهودا واسعة من المجتمـع كله ويتطلب اعداد تكنيك جديد وتكنولوجيـا جديدة . وتحدث في ذلك الوقت عن اهمية استعمال الفحم الحجري على نحو اكثر مردودا واوفر اقتصادا (مشكلـــة تحويل الفحم تحت الارض الى غاز وغير ذلك) .

بيد ان لينين حين راى نشوء مشاكل تمس مصير المجتمع باسره ، رفض رفضا قاطعا الموقف من بحثها موقفا لا طبقيا تجريديا بشكل بشري عام . وما احراه اذن ان يكون غير موافق بشكل قاطـع على الدعوات بذريعة وجود هذه المشاكل ، الى تناسي ضرورة النضال الطبقي والثورة الاشتراكية . اذا الامر بالعكس ، فان حل المهمات الضخمة البارزة ذات الطابع البشري العام مرتبط بالمناخ الاجتماعي .

ومعروف ان مرسوم السلام الذي وقعه لينين كان اول مرسوم تصدره السلطة السوفيتية . وقد تضمن الدعوة الى حل مهمة تخليص البشرية من اهوال الحرب وعواقبها ... وبعد وقت قصير ، اكد لينين ، وهو يبين السياسة الخارجية السوفيتية ، تاكيدا قاطعا ... ان سياستنا ودعايتنا كلها غير موجهة بتاتا الى توريط الشعوب في حرب وانما هي موجهة الى وضع نهايـــة للحرب .

ولكن ما هي سبل حل هذه المهمة ؟

لقد انشطر العالم بعد اكتوبر الى نظامين اجتماعيين متضادين–الاشتراكي والراسمالي . وكان واضحا ان مشكلة الحرب والسلم في هذه الظروف سوف تتقرر من جوانب كثيرة ، تبعا لكيفيـــة تكون العلاقات بين الدول المنتمية الى هذين النظامين .

وعرض لينين في هذه الظروف فكرة اضحت واحدا من الاحكام البارزة في العلم السياسي للقرن العشرين الا وهي فكرة التعايش السلمـــي بين الدول بصرف النظر عن نظامهـــا الاجتماعي . وحتى في عام ١٩١٩ اتخذ مؤتمر السوفيتات القرار الذي كتبه لينين والذي اعلن فيه على رؤوس المـــلا : ان الجمهورية الروسية السوفيتية الاتحادية الاشتراكيـــة ترغب في العيش بسلام مع كل الشعوب ، وسوف توجه كل طاقاتها نحو البناء الداخلي ... وفيما بعد ابرز لينين بصدد مؤتمر جنوه عام ١٩٢٢ ، مقولـــة «المعاشرة السلمية»–او كما تقول الان–التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي على اساس الاعتراف بتكافؤ نظامي الملكية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر .

ان ضرورة هذا الموقف ، كمـــا كان لينين يعتقد نجمت من ان الاشتراكية بحاجة الى السلام لكي تنجز بشكل ناجح مهمات الانشاء الشاخصة امامها : ونجمت هذه الضرورة، الى جانب ذلك، من الاقرار بان الحروب تقع على طرف نقيض لمصالح الشعوب كلهـا ، وان رسالة الاشتراكيه هي ان تحمي من خطر الحرب، فضلا عن شعوب البلدان التي تبنى المجتمـع الجديد ، كل الشعوب اينما كانت .

امـــا امكان التعايش السلمي فقـــد استخرجـــه لينين اولا ، من متانة الاشتراكية وقدرتها على حماية نفسها . وثانيا ، من وجود حلفاء اقوياء وامنـــاء لهذه الاشتراكية وهم الطبقة العاملة والكادحون في البلدان الراسمالية نفسها . وثالثـــا ، من ان الراسمالية لا يمكنهـــا ، بشكل موضوعي ، ان تقطع العلاقـات الاقتصادية مع البلدان التي سلكت طريق الاشتراكية واقصـــاء هذه البلدان من الاسرة العالمية والسيـــر هكذا ، ضد التيار المزداد رسوخا ، تيار اهمية الحياة الاقتصادية العالمية .

وكان لينين يؤكد ان النظام الاجتماعي في الدولة الاشتراكية وفي الدولة الراسمالية يعارض احده الاخر بطبيعة الحال . اجل ، لامناص من الصراع الدائم بين الاشتراكيـــة والراسمالية ، الصراع في المجـــالات السياسية والاقتصاديـــة والايديولوجية . ولا يجوز استبعـــاد نشوب حرب ايضا بينهمـــا . فالاوساط الامبريالية العدوانية لاتستطيع ، بطبيعتها ، ان تتخلى عن محاولات حل المسائل المتنازع عليهـا بالاساليب الحربية .

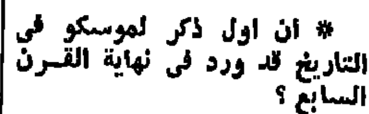
لكن لينين كـــان يؤكد ان التعايش السلمي بين البلدان المختلفة بالنظـــام الاجتماعي ممكن حتى مع حتمية الصراع بين الاشتراكية والراسمالية . وبقدر ما تنمو قوى الاشتراكية وتترسخ وتتحول الى قـــوة عامـــة للتطور العالمي ، يتوسع ويتوطد الاساس الموضوعي للتعايش السلمي .

وان هذا الاستنتاج الذي صاغ واحدا من المبادىء الاساسية للسياسة الخارجيـــة الاشتراكية قـــد غدا مساهمة لاتنكر . مساهمة تاريخية ، بدون اية مبالغة من لينين واللينينيه في تطور المجتمع البشري .

* * *

يبدو من الامور الطبيعية القول ان لينين الذي طور التعاليم التي اوجدها ماركس وانجلز في البداية قد اسهم خلال فترة من الوقت بمنتهى القصر . من وجهة نظر التاريخ–لاتتجاوز ربع قرن–بقسط لايفوقه قسط حقا في تطوير الفكر السياسي للقرن العشرين .

يمكن للمرء ان يتفق مع لينين او لا يتفق ، ويمكن ان يكون حليفا ومشايعا او خصما . لكنه لا يمكنه ان ينكر ان افكار لينين التي هي استمرار وتطوير لافكار ماركس وانجلز في جولـــة جديدة من جولات التاريخ قد اغنت التطور الاجتماعي على اتجاهات كثيرة . زد على ذلك ان الفكر اللينيني كشف ، لاول مرة ، عن اتجاهات جديدة كثيرة للتطور الاجتماعي . وقد اثبتت عطاء هذه الاكتشافات الان تجربة اكثر من جيل بشري ولقد كانت اللينينيه وستبقى القاعدة الفكرية النظرية المأمونة للتقدم الاجتماعي المعاصر ، واذا شئت ، رمزاً للحكمة السياسية في زماننا الدوري العاصف .



* ان اول ذكر لموسكو في التاريخ قد ورد في نهاية القرن السابع ؟

* وان اراضي موسكو كانت ماهولة منذ الازمنة الغابرة. فقد عثر المنقبون على نزل الناس الذين عاشوا هنا قبل ٥-٦ آلاف سنة ؟

* وان اعلى الامكنة في موسكو يقع في جنوب غربي العاصمة منطقة تيوبلي ستان التي ترتفع ٢٠٠ متر عن مستوى سطح البحر ؟

في خدمة ضيوف العاصمة



(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٩ ٦٢

ايروفلوت ٢٤٥ ٣٨ ٧٧

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥

اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٣٢

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٢٦ ٥٧ ٣١

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيالسكي دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٢٦ ٤١

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٢٠٣ ٦٤ ٦٢

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٢٣٢ ٥٣ ٠٠

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٢٩٢ ٠١ ٧٧

ادارة التأمين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٣١ ١٦ ٧٧

مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو بيلوروسكايا هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦

غرفة التجارة والصناعة السوفييتية شارع كويبيشيف، دار رقم ٦ هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١

مخازن بيريوزكا

رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٢٤٧ ٠٦ ٦٣

رقم ٢٠ ، شارع ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ١١٧ ٤٦ ٣٠

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٦٩

فرع بنك التجارة الخارجية

شارع بوشكين ، دار رقم ٩

هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

ان الشكل الخارجي للستاد المبني في شارع مير والذي يتسع لـ٤٥ الف مشاهد يشبه فنجانا ضخما . فقد ارتفعت الاقواس المعدنية الملفوفة بصفائح الفولاذ لعلو ٤٠ مترا . ويشرف على الانتهاء هناك الان تركيب السقف المعلق الذي تبلغ مساحته العامة ١٨ الف متر مربع . كما تشرف على الانتهاء الاعمال الاساسية في بناء المسبح . وانتهت الاعمال في الغرف الواقعة تحت المنصات .

ويبدو في الصورة المنظر العام للمسبح الاولمبي في شارع مير .



«تاترا» في موسكو

يمتاز الترام عن جميع وسائل المواصلات في العاصمة بعمره المديد وسيحتفل هذا العام بعيد ميلاده الثمانين وقد انتقل الترام من وسط العاصمة الى الاحياء الجديدة . وهو ينقل هناك الناس الى اقرب محطات المترو . ويستقل الترام كل يوم اكثر من ١٫٧ مليون شخص . وقد اعجبت الموسكوفيين بشكل خاص عربات الترام «تاترا» المصنوعة في تشيكوسلوفاكيا . وظهرت اول «تاترا» في شوارع مدينتنا قبل عشرين عاما ويزيد عددها الان عن الف عربة. ويتجدد تصميم العربات باستمرار، ويذكر الترام اليوم بالاكسبريس، فنوافذ العربات واسعة وشكلها بسيط وانيق وان سعر التذكرة في الترام ٣ كوبيكات .

سيارات كهربائية

صنع مصنع «راف» اللاتفي اخر دفعة من السيارات اللاثمئة المخصصة للاستخدام اثناء الالعاب الاولمبية في موسكو . وقد تم ارسال معظم تلك السيارات التي هي باصات صغيرة الحجم الى اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

وتلبية لطلب اللجنة التنظيمية الاولمبية صنعت سبعة انواع من السيارات بما في ذلك قطار من عربات تشبه الباصات الصغيرة تجره سيارة لنقل «سكان» القرية الاولمبية وضيوفهم في حدود القرية وكذلك سيارة ذات محرك كهربائي لمصاحبة المشتركين في سباق الماراثون والسير الرياضي . فالسيارة العادية غير صالحة لمصاحبة الرياضيين المشتركين في هذين النوعين من الرياضة لان عادمها يضرهم ان هذه السيارة مجهزة كسائر سيارات الحكام بكل ما يلزم من مكبرات الصوت والاذاعة والمكاتب ، وعدا الابواب الجانبية يوجد هناك باب خلفي .

وثمة سيارة خاصة لمصاحبة المشتركين في سباق الدراجات . فتصلح عربتها لنقل دراجات واطارات اضافية وكل اللوازم التي تسهل عمل التكنيكيين كما تجهز هذه السيارة للمساعدة التكنيكية بالاذاعة لمكالمة السائق مع المدرب والميكانيكي .

مجمع رياضي جديد

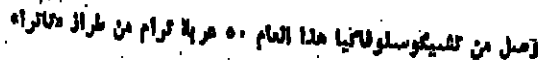
ان المنشاة التي تقام ببناء ملعب اولمبي يتسع لخمسة واربعين الف متفرج ومسبح تتسع منصاته لخمسة عشر الف متفرج لا يمكن مقارنتها الا بالمجمع الرياضي المبني في لوجنيكي . ويجري بناء المشروع الرياضي الجديد في شارع اوليمبي في شمالي موسكو .

من الصعب ان يصدق المرء ان بناء ذلك المجمع الرياضي الجديد قد بدأ قبل ٣ اعوام فقط ، اما الان فيجري على قدم وساق تشييد القاعة الرئيسية للملعب التي تضم قطاعا اضافيا يتسع ١٠١ الاف و٥٠٠ مقعد . ويمكن بتحريك هذا القطاع الذي يزن ٢٢ طنا ويقع على مخدة هوائية تغيير شكل القاعة وتقريب المتفرجين من الحلبة الى اقصى حد . وبفضل تصميم القاعة هذا تصلح لاقامة مباريات على حلبتها في شتى الوان الرياضة .

لقد انتهى الان تنسيق اجهزة مقصورات المعلقين الواقعة بين المدرجين الاول والثاني ويجري تركيب السقف والجسور التكنولوجية المعلقة وتركيب كذلك ارضية مؤقتة لحلبة الملعب لمدة الالعاب الاولمبية-٨٠ .

فبعد انتهاء الالعاب سيستبدل تلك الارضية بحلبة جليدية ستكون افضل حلبة في العالم للعب .، بكرة القدم مثلا لتكفي تغطية الجليد الذائب قليلا ببساط خاص يشبه العشب ، حتى يضمن للاعبي الكرة سطح مثل راحة اليد .

ولكن ذلك سيحدث بعد عام ١٩٨٠ اما في ايام الاولمبياد فسوف تجرى فيها على حلبة الملعب العام مباريات في الملاكمة وكرة السلة . كما ستجرى في المسبح مباريات في السباحة والقفز الى الماء .



وصل من تشيكوسلوفاكيا هذا العام ٥٠ عربة ترام من طراز «تاترا»

ثمار الصداقة

...قيمت ايام الصداقة السوفييتية ... التي اقيمت في موسكو ... بنجاح كبير ، دليلا ساطعا ... الصداقة والتعاون بين الاتحاد ... وتونس ، وقد اشار الى ذلك ... الدين غليزه ، رئيس الوفد ... رئيس جمعية الصداقة التونسية ... في مؤتمر صحفي عقد في ... وقال ان اقامة تلك الايام قد ... زيادة التفاهم بين شعبي ... ونبه الى اهمية التعاون مع ... السوفييتي لتدعيم اقتصاد تونس .

... نشطاء الجمعية السوفييتية ... مع شعوب افريقيا بعيد اعلان ... النيجر . واشار ميخائيل ... نائب رئيس الجمعية عند ... ، الى ان العلاقات بين ... تتطور بنجاح . واعرب ماخامان ... سفير النيجر عن الثقة في ان ... العلاقات بين البلدين وتتسع ... شعبيهما .

... ممثلو الرأي العام السوفييتي ... جمعية الصداقة السوفييتية- ... بالذكرى الخامسة والثلاثين ... الجيش الشعبي الفيتنامي. واشار ... الحفل الى ان هذا الجيش ... عن العمل السلمي للشعب ... ، وكان ولايزال يصد اية ... تخرق سيادة وطنه المقدس ... ترابيه .

... تهي ليان الملحق العسكري ... في الاتحاد السوفييتي الى الدور ... لعبه التضامن والمساعدة ... في انتصار الشعب الفيتنامي ... العادل ضد المعتدين . هذا ... ايضا تا هيو كان القائم ... جمهورية فيتنام الاشتراكية في ... السوفييتي .

... اجتماع بمناسبة الذكرى ... صدور مجلة «الاتحاد السوفييتي» ... المنغولية . واشار الخطباء في ... الى ان المجلة كانت ولاتزال ... الوسائل الاجتماعية في منغوليا ... الاتحاد السوفييتي ونجاحاته في ... مجالات الاقتصاد والعلم والثقافة ... تعكس مختلف نواحي التعاون ... المنغولي والصداقة الاخوية ... بين شعبي البلدين .

... افتتح معرض لرسوم اطفال هولندا ... المجتمعين عند افتتاح المعرض ... يضم اكثر من ٥٠ رسما ... ميخائيل بوتفينيك ، رئيس ... جمعية «الاتحاد السوفييتي-هولندا» ... العالم الاسبق في الشطرنج ، وعبر ... عن ان يساهم المعرض في ... الروابط الثقافية بين الاوساط ... للبلدين. هذا ونظمت المعرض ... «الاتحاد السوفييتي-هولندا» في ... سنة الطفل العالمية .

... نشطاء جمعية الصداقة ... السوفييتية-اليونانية ندوة جديدة في ... «اليونان القديمة وعصرنا». ... العلماء والمهندسون المعماريون ... السوفييت البارزون الذين ... في الندوة عن اللقاءات مع ... الشاعر اليوناني المعروف رئيس ... اليونانية السوفييتية ، وعن ... الجديدة التي اسفرت عنها ... آثار اليونان القديمة وعن العلاقات ... الفنانين السوفييت في اليونان .

الاتحاد السوفييتي الأتمتة والعامل

دخلت البشرية عصر الاتمتة ، وهذا نتيجـة منطقية لتطور العلم والتكنيك العاصف ، فالماكنة والانسان الآلي والاجهزة السيبيرنيتيكية قد حلت محل الانسان ، الى هذا الحد او ذاك ، في كثير من فروع النشاط الانتاجي . فقد حلت ليس فقط محل يديه وعضلاته فحسب ، بل وعقله واعصابه في حدود معينة . فالماكنة الاتوماتيكية اخذت على عاتقها عمليات الانتـاج ذاتهـا ، وادارة هذه العمليات التي كان العامل ، سابقا ، هو العنصر الفعال الاساسي فيها .

فحسب برنامج معين تدير الماكنة ماكنة ، ولا يبقى للعامل غير وظائف المراقبة العامة والخدمة الميكانيكية الدورية للمنظومات المؤتمتة .

يوجد في الصناعة السوفييتيـة الان اكثر من ٢١ الف خط مؤتمت ، و٥٥ الف وحدة تجهيزات بادارة مبرمجة ، وليس اقل من ٧٥ الف قسـم وورشة ومصنع كمجموعات ميكانيكية مؤتمتـة ولكن الاتجاه الرئيسي هو انشاء مجمع مشروعات مؤتمتة ، ومصانع مؤتمتة ، وهي الان تبلغ حوالي ٦ الاف ، وهذا هو الاتجاه العام للاتمتة حسب راي الاختصاصيين السوفيت ، فالحديث هنا لا يجري عن ادخال الماكنة المؤتمتة التي تعوض عن وظائف العامل الانتاجية المنفردة في عمليات مبعثرة وانما الحديث عن اعداد عمليات ومجمعـات ذات تقنية كاملة .

المسألة العمل

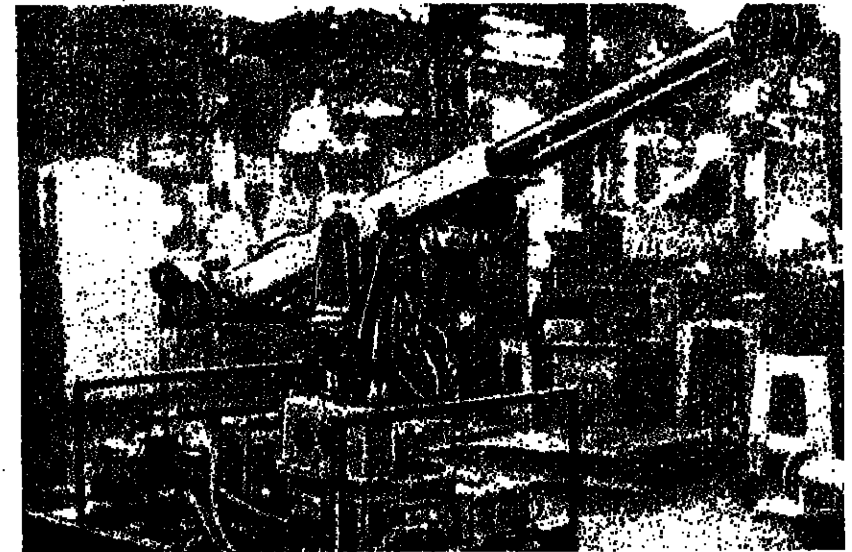
ترى ما هو مصير العامل اذا حلت الآلة الجافة محله ؟ يرى الاختصاصيـون السوفيت ان ليس هناك ما هو لطمى في هذا المجال . فالأتمتة لا تبعد العامل عن عملية الانتاج بقدر ما تغير سمة عمله ، اذ تمنحه وضعا اجتماعيا جديدا .

فبفضل الاتمتة يتحرر العامل ، قبل كل شيء من العمل الجسدي المرهق . فلكي يتقن العامل التكنيك فهو يحتاج لمعـارف ومهارات مهندس وليس لعضلات قوية . ويزداد امثال هؤلاء العمال في الصناعة السوفيتية ، وعلى كل حال فان عدد العمال في المجمعات التكنيكيـة المؤتمته يزداد بانتظام وبطريقة اسرع من ازدياد العدد العـام لعمال الصناعات . ومن المستبعد اعتبار عمل كثير من هؤلاء العمال ، عملا عاديا . فعلى سبيل المثال ينفق عمال تركيب وتشغيل اجهزة صناعة المعادن المؤتمتة ، وعمال اجهزة المنتجات الكيمياويـة وسباكو الصلب وعمال الدلفنـة ، ينفق هؤلاء العمال غالبا اكثر من نصف وقت عملهم في عمل ذهني ، وتبلغ نسبـة العمل الذهني في بعض الفروع ٨٠٪ .

وبالنسبة للتقدم الاجتماعي تمنح الاتمتـة المجتمع الحديث امكانيات فريدة لانسنة العمـل فمما هو هام ايضا ان الاتمتة توفر ، في بعض الفروع بل وبشكل عام ، امكانية استبعاد ليس العمل الجسدي فقط بل وحتى العمل الرتيب الذي ينهك الانسان نفسيا ، وتقلل المخاطر المتاتيـة من زحمة العمل وشدة اجهاده ، وتخفض مخاطره الى ادنى الحدود ، وتلغى الوظائف الروتينيـة وتتغلب ولو جزئيا ، على ضيق التخصص ، الذي يجعل العامل ، احيانا ، يدور في نطاق تخصص ما طيلة حياته العملية .

ان الماكنة الاوتوماتيكية حين تحرر العامل من العمليات الثقيلة الرتيبة فانها تزيد من طاقتـه الانتاجية ، كما تضاعف سيطرة الانسـان على الطبيعة ، ويمكن القول انه حتى المصنع المؤتمت كليا ما هو الا كومة من المعدن، وان العامل وحده هو القادر بيديه وعقله على ان "ينفخ الروح" في هذه الكومة من المعدن ليمنحها الحركة والحياة .

من البديهي ان الاتمتة تختصر حجم العمل في حدود مصنع واحد او حتى في حدود فرع واحد وهي بدون هذا تفقد اي معنى لها . ولكن هل يعني هذا حتمية البطالة ؟ ان التجربة السوفيتية تجيب سلبيا عن هذا السـؤال ففـي ظروف الاشتراكية لا توجد ولايمكن ان توجد الحالة التي يحرم فيها الانسان من حقه الاول الا وهو الحق في العمل . ان سياسة الاقتصاد المخطط توفر امكانية ايجاد وتوطيد التناسب الامثل بين مجالات استخدام الاجهزة المؤتمتـة وحجم المنتجـات واحتياطيات القوى العاملة ، فلقد تغلب المخططون السوفيت على هذه القضيـة تماما في نطاق ٥٠٠ فرع صناعي تقريبا ، وتشهد على ذلك الحقيقـة التالية : فبعد عام ١٩٦٥ تضاعف عدد وسائـل الاتمتة في الصناعة اكثر من ٣ مرات ، وزاد حجم الانتاج مرتين ونصف ، وازداد عدد عمال الصناعة بنسبة ٢٨٪ مما كان عليه سابقا . ان الحديث الآن لايجري بصدد خطر الاتمتة باعتبارها تحل محل العمال ، وانما عن تعويضها عن النقص في الايدي العاملة الامر ملموس في كل فرع من فروع الاقتصاد الوطني ، وفي كل مركز صناعي او زراعي .



ابتكر في معهد باتون للحام في كييف انسان الي لتنفيذ اعمال اللحام

الانسان الآلي يصنع الساعات !

يعلم الجميع ، وحتى غير المختصين ، كم هي صعبة اتمتة عمليات التجميع وخاصة تجميع الاجهزة والادوات ، خلوا ساعة اليد الاعتيادية ، فقـد كانت صناعتها منذ اقدم الازمنة من نصيب دائرة ضيقة من الناس ذوي المهارة العالية جدا الذين يتميز عملهم بالدقة والصعوبة ، والان ايضا تعد صناعة الساعات مرادفة للدقة الخيالية ، والمهارة الرفيعة وتنظيم التكنولوجيا ، وبدا ان استبدال الانسان بالالة هنا امر لا يمكن تصوره تمامـا فكل المحاولات لم تتجاوز مسالة الانتقال الى خط تجميعها آليا . والواقع ان هذه الطريقة قد زادت انتاجية العمل عدة مرات ، لكن حصة العمليات التجميعية لم تتجاوز نصف حجم العمل العـام فتوسيع الانتاج وزيادته وتحسين النوعيـة قد استلزمت جميعا طرقا جديدة ، وقد جرت كثير من التجارب في هذا الميدان ، فكانت افضلهـا الاتمتة .

وكان مصنع بيترودفورتسوفي للساعات ، الذي يقع بالقرب من لينينغـراد ، كان واحـدا من المصانع الاولى التي اختارت هذا الطريق ، فليس هناك خطوط تجميع اعتيادية ، اليوم ، في ورشة التجميع في هذا المصنع ، بل هناك ٦٣ خطـا مؤتمتا مزودا ب ١٥٠ «انسان آلي» اي جهاز تحكم يجمع في مدة عام اربعة ملايين ساعـة ، اي بنسبة للثين اكثر مما كان يجمعه المصنع قبل اربع سنوات . لقد ازداد الانتـاج ستة مرات كما زاد انتاج الساعـات من الصنف الممتـاز فلاجل الحصول على مثل هذه الزيادة في الانتاج في الظروف الاعتيادية (اي بدون الاتمتة) ينبغي استخدام ٥٠٠ عامل تجميع ماهر اضافي .

هذه هي المنافع الاقتصادية للاتمتة ، فما هي منافعها الاجتماعية ؟ لم يتغير في هذا المصنع شيء بخصوص الايدي العاملة ذاتهـا فكثير من عمال التجميع اصبحوا عمـال تركيب للخطوط المؤتمتة والانسان الآلي ، او اصبحوا مصلحين وكهربائيين وعمال تشغيل ذوي مهارة عالية .

نظرة واقعية ...

من الطبيعي ان ليس كل عمال التجميع السابقين تخصصوا واصبحوا عمـال تشغيل في الخطوط المؤتمتة ، لقد بدت الفروق العقلية والجسديـة والنفسية للناس ، ازليـة . فليس كل شخص راغب او قادر وفق طباعه وصحتـه ومستوى تعليمه ، قادرا على اتقان مهنة عماليـة جديدة معقدة ، ولهذا فان الدولة والمصنع يضمنـان للذين لايريدون او الذين لا يستطيعون اتقـان هذه المهن ، حرية اختيار اختصاص اخر . وان الطلب على مثل هؤلاء العمال لم ينخفض ابدا ، بل يزداد .

وينظر العلماء والاختصاصيـون السوفيت الى الاتمتة ليس عبر نظارة وردية وانما بكل صورتها الواقعية ، فهم لا يغمضون اعينهـم عن تلك المشاكل التي تسببها للانسان والمجتمع ، فالعلاقة المتبادلة بين العامل والتكنيك المؤتمت تتعقـد ولم يتسن بعد تماما حسبان لنتائج الاتمتـة التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ، نظريـا وعمليا . فما طرح ولن يطرح احد ابدا السؤال التالي : هل ستخرج الماكنة المؤتمتة يا ترى من سيطرة الانسان ، وهل تتجاوز عقل خالقها ، وهل ستجعل الانسان شيئا زائدا في الانتاج ؟ فمثل هذه الحالة غير صحيحة مبدئيا .

ان للاتمتة ميزة خاصة ، فهي تحول المجتمع السليم الى مجتمع اكثر ازدهارا ، كما انها تقرب المجتمع المعتل من الانهيار .

فالعامل السوفيتي ينظر الى الماكنة المؤتمتة بثقة ، ويرى فيها مساعدا قادرا ، وليس عدوا يلتهم كل شيء . وفي هذا على الارجح ، احـد «الاسرار» الهامة لتفاؤله الاجتماعي .

تشابليفين
مرشح في العلوم الاقتصادية

دليل على الديمقراطية الحقيقية

صادقت دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي مؤخرا على قانون الرقابة الشعبية . وينبغي القول ان الرقابة الشعبية موجودة في البلد السوفيتي منذ قيامه . ويعلم الجميع ان لينين اولى اهمية كبيرة جدا لهذه الرقابة واشـار مرارا الى ان رقابة الجماهير والراي العام ليست من الكماليات بل من الضروريات الملحة الناجمة عن طبيعة النظام الجديد الديمقراطي حقا حيث يضطلع الشعب بدور حاسم . وان القانون الجديد الذي تمت الموافقة عليه وفقا للدستور السوفيتي عام ١٩٧٧ يزيد من تاثير الراي العام في جميع مجالات حياة البلـد السوفيتي .

لقد انعكس في تلك الوثيقة ما يتطلبه القانون الاساسي من استكمال الديمقراطية الاشتراكيـة وتشديد رقابة المجتمع على تنفيذ المقررات ، ولا تشمل الرقابة الشعبية مجالات الحياة الاقتصادية فحسب ، بل كذلك القضايا الاجتماعية والثقافية ونشاط جهاز الدولة ، وبالتالي تتمكن من لعب دور هام في تحقيق مهام الدولـة السوفيتيـة الاشتراكية .

وجاء في القانون الجديد ان القوة الرئيسية في الرقابة الشعبية انما هي العمال والكولخوزيـون والموظفون الذين تضمهم فرق الرقابة ولجانهـا وفي البلاد الان اكثر من مليون و٣٠٠ الف فريق من هذا النوع . وتعود قوتها الى انها توحـد كالعادة اناسا مؤهلين مبدئيين يستطيعون كشف النواقص في الانتاج وما يكمن فيه من الامكانات الخفية التي لا تستغل . ومن المهم ايضـا ان العلنية هي مبدأ رئيسي في نشـاط ١٠ ملايين مراقب يعملون في مختلف انحاء البلاد ويظهرون بعملهم لجميع الكادحين ما الذي يمكن تحقيقـه بفضل مبادرة الشعب وما هي الحقوق الواقعيـة التي تضمن لكل مواطن . وقـد جاء في نص القانون الجديد ان العلنية الى اقصى حد واشراك الجماهير الواسعة انما هما شرط حاسـم لجعل نشاطات الرقابة الشعبية فعالة ، وتسـود هذه الفكرة الرئيسية كل المواد الثلاثين بالوثيقة التي صادق عليها السوفيت الاعلى .

ومن الادلة على العناية بالرقابة الشعبية توسيع حقوق المراقبين الشعبيين . فيقتضي القانـون الجديد مثلا انهم لا يستطيعون انتقاد اولئك الذين يقومون بالمخالفات فحسب بل يستطيعون المطالبة بمعاقبتهم . اما رؤساء المؤسسـات والمنظمات فيجب ان ينظروا بلا ابطاء في توصيات واقتراحات هيئات الرقابة الشعبية ويزيلوا النواقص التـي كشفوها ، ويخبروا اسر مؤسساتهم عما اتخذوه من التدابير .

ولاعطاء فكرة عن نطاق نشاطات الرقابة الشعبية في الاتحاد السوفيتي نقول انها تشمل مسائـل التخطيط في العمل وقضايا نوعية المنتجات التي تطرح بصورة ملحة في هذه الخطة الخمسية خاصة وتوفير الوقود ، ومكافحة الخسائر في الزراعـة وحماية الطبيعة .

فمن المعروف ان الحكومة والحزب قد اصدرا قرارا عن الاجراءات لتفادي تلويث حوضي نهري الفولغا والاورال بالنفايات . وكلف القرار لجنة الرقابة الشعبية بمراقبة بناء اجهزة تصفيـة النفايات في المؤسسـات الصناعيـة . ويجب الاعتراف بان المراقبين الشعبيين في كازاخستان وباشكيريا واودمورتيا وتشوفاشيـا وكثير من المحافظات والمدن قد ساهموا كثيرا في تنفيـذ ذلك القرار . فقد بنيت اجهزة التصفيـة فـي المواعيد المحددة بالرغم من خلافـات حادة مع ادارات بعض المؤسسات التي كانت تهمل مصالح حماية الطبيعة ، وكانت تهتم بمصالحها الضيقـة وفرض الجزاء النقدي على بعض المديرين ، كمـا توصل المراقبون في بعض الحالات الى ايقاف عمل مؤسسات كانت تستمر في تلويث المياه بنفاياتها وكانت الصحف تكتب بانتظام عن جهود المراقبين الشعبيين وتنتقد بشدة اولئك الذين لم يحققوا توصيات فرق الرقابة الشعبية .

ويجدر بالذكر ان صحفنا المركزية التي تصدر بملايين النسخ ، تنشر بانتظام ما يسمى بنشرات الرقابة الشعبية . والغالبيـة مواد تلك النشرات مكتوبة باقلام مراسلين غير محترفين من نشطاء الرقابة الشعبية الذين ينتهزون هذه الفرصـة للتوجه الى الراي العام في البلاد كلها . وتتخذ اجراءات عاجلة فورا ردا على الانتقادات والمقترحات البناءة ، لان القانون يفرض ان يجيء رد الفعل على الانتقادات المنشورة في الصحف في مواعيد محددة ووجيزة .

ان الرقابة الشعبية سمـة من سمـات الديمقراطية الشعبية . ويعني القانون الجديـد الهادف الى الزيادة من جماهيرية الرقابة وفعاليتها وعلنيتها مرحلة جديدة في تطور سلطة الشعـب في البلاد السوفيتية .

زيكوفا

التعاون السوفيتي الكويتي في مجال الاعلام



تم في موسكو التوقيع على بروتوكول التعاون في مجال التلفزيون والاذاعة بين لجنة الدولـة للتلفزيون والاذاعة في الاتحاد السوفيتي ووزارة الاعلام في الكويت . وقد وقع البروتوكول عـن الجانب السوفيتي سوروركين نائب رئيس اللجنة ومن الجانب الكويتي عبد العزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام .

وسيتبادل الطرفان وفقـا للوثيقة المـواد التلفزيونية والاذاعية المكرسة للاعياد الوطنيـة وللاحداث الاخرى الهامة في حياة شعبي البلدين وسيساعدان في تغطية اخبار الزيارات التي تقوم بها الوفود السوفيتية والكويتية الرسمية ، وفـي اعداد البرامج المكرسة لهذه الزيارات ، وسيبعثان مراسليهم الى الكويت والى الاتحاد السوفيتـي لاعداد التحقيقات التلفزيونيـة والاذاعية فـي المواضيع المتفق عليها .

وينص البروتوكول على تبادل الافلام والبرامـج التلفزيونية الفنية والوثائقية والعلمية المبسطـة والموسيقية والرياضيـة ، وكذلـك المجلات التلفزيونية التي تلقي الضوء على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لشعبي البلدين وسيتم تبادل البرامج التلفزيونية والاذاعية عـن الابداع الشعبي ، والتي تضم الاغاني والرقصات الشعبية والمواد عن المهرجانات الفولكلوريـة والاعياد الشعبية .

وسترسل لجنة الدولة السوفيتية للتلفزيـون والاذاعة الى الكويت في اطار التعاون مواد تعكس الاستعداد للالعاب الاولمبية الثانية والعشريـن واجراءها ، وستدعو ممثلي التلفزيون والاذاعة في الكويت الى الاجتماعين الدوليين لبلدان «انترفيجين» اللذين سيعقدان في موسكو .

وبعد التوقيع على البروتوكول ادلى وكيل وزارة الاعلام الكويتية بحديث الى مراسل «انباء موسكو» قال لنا :

• اننا نعتبر ، كزملائنا السوفيت ، ان تطوير الصداقة والتعاون بين الشعوب والدول هـو وسيلة فعالة لتدعيم السلام في العالـم كله والبرهان على ذلك العلاقات الكويتية السوفيتيـة القائمة على مبادئ الاحترام المتبـادل والتعاون المتكافئ .

ويعد التعاون بين منظمات التلفزيون والاذاعة في بلدينا اداة هامة لتعزيز الفهم المتبادل بيـن شعبي الكويت والاتحاد السوفيتي ، والتي لعلى قناعة عميقة بان التلفزيون والاذاعة هما الاداة الاكثر فعالية لنقل المعلومات عن حياة شعبيـن بلدينا وانجازاتهما وامانيهما ومطامحهما ، ولهذا فاننا نعتبر الوثيقة الجديدة حول التعاون بيـن منظماتنا خطوة اخرى على طريق تطوير التعاون الكويتي السوفيتي .

من ذكريات خريج

انني اذكر ، وكانه اليوم ، كيف انتقل ذلك اليوم الحار من شهر آب (اغسطس) الى نصفه الثاني وكانت مكبرات الصوت في محطة بيلوروسيـا للقطار بموسكو تعلن وصول ومغادرة القطارات بينما ازدحمت الارصفة بالمسافريـن ، الذين يبدأون او ينهون رحلاتهم ، وبالحماليـن الذين يدفعون العجلات الصغيرة امامهـم وهي مملوءة بالحقائب ، بينما سار الطلائع في حشد صاخب بعد ان غادروا لتوهم القطار الذي جاء بهم ربما من المخيم . وكانت تصل وتغـادر الارصفـة قطارات جديدة وجديدة ... انـه يوم اعتيادي طبيعي ، حركة وحديث اكتسبا النبض الايقاعي للمدينة الكبيرة ...

لكن هذا بالنسبة لنا ، نحن الذين ملأنا عربات القطار القادم من وارشو ، الذي كان يشق طريقه بجد وسط المحولات ومفترقات الطرق ، مخلفـا مرعته ، ومقتربـا من هدفه ، نحو الارصفـة المزدحمة بجمهرة من مختلف الناس ، اقول لكن هذا بالنسبة لنـا نحن الذين كنا نلازم نوافذ عربات القطار اكتسب مغزى خاصا لا نظير له ...

فمنذ هذه اللحظة وطوال الاعوام الخمسـة القادمة يجب ان تكون هذه ارصفتنا ، ومحطتنـا للقطار . وسنلتقي هنـا ونرجع الى الوطن في فترات العطلة ، متوجهين نحو اهلنا .. نحو امهاتنا وابائنا وشقيقاتنا واشقائنـا ، والفتاة التي تنتظرنا .. وسنلتقي هنا لدى العودة في بداية العام الدراسي الجديد ، واقتراب تحقيق حلمنـا والعودة الى المشاعر التي لن تنسى ابدا ، والى زمن الحب الاول والى الاصدقاء الاوفياء والمقربين جدا دائما .

كنـا انذاك ٣٠٠ من الشبـاب البولونيين وطلاب المستقبل في المعاهد العالية السوفيتية وغادرنـا القطار في ذلك اليـوم من شهر آب (اغسطس) عام ١٩٥٢ في محطة بيلوروسيـا بموسكو ، وقد غمرنا الانفعال والتأثر بما اولينا اياه من شرف ، واستقبلنـا به من احترام كضيوف للعاصمة العظيمة .

وكان هناك اوركسترا وخطب وزهور .

انني حتى لا اذكر كيف بلغت حافلتنا قرب نهر ياوزا ، ووجدت نفسي في الغرفـة رقم ٥٢٤ من القسم الداخلي ...

ولربما سيقرأ هذه المقالة ساكنو الغرفـة المذكورة انذاك وهم : فولوديا سميرنوف وساشا سوغاريف ورنائيل ماريليس وكوليا كوليكوف .

هل تذكرون اللحظات الاولى لتعارفنا وصداقتنا؟

لم تكن هناك نهاية للتحيات وتقديم ابدلنـا للاخر وبعد ذلك الاحاديث ...

وبدا لنا بعد مرور ربع ساعة ، اننا متعارفون منذ سنوات طويلة وطويلة . بينما كان ذلك اليـوم الاول فقط من السنوات الخمس التي تنتظرنا في المستقبل والتي كان يجب ان تتكلل بالحصول على لقب الشرف لخريـج المعهد العالي السوفيتي ...

لقد حصل على دبلومـات المعاهد العاليـة السوفيتية خلال ما يربو على ثلاثين عاما حـوالي ٤٠٠٠ بولوني . ويجب ان يضاف الى ذلك حوالي ٥٠٠ مرشح في العلوم وحوالي ٢٥٠٠ طالب متدرب حصلوا على التخصص في مختلف مجالات العلوم ..

ويدرس اليـوم في كافة المعاهد العاليـة السوفيتية حوالي ٢٠٠٠ طالب بولوني و٤٠٠ طالب دراسات عليا و٢٥٠ طالبا متدربا .

ويحافظ الجيـل الجديد من الطلاب البولونيين بعناية في المعاهد السوفيتية على تقاليد الدراسة الطيبة والصداقة الاخوية الحميمة . وهم يعتبرون جزءا مكملا الى ٨٨ معهدا عاليـا موجودة فـي البلاد وتقاليدها في التعاون مع المعاهد العاليـة السوفيتية .

ويمكن اعتبار السمة المميزة للازمان الجديدة ضمنا ، واقع كون ٥٢ من معاهدنا العالية تقيم علاقات وثيقة مع مختلف المؤسسات التعليميـة السوفيتية ، وتقـوم هذه الاتصالات على اساس الاتفاقات المعقودة التي تنص على اجراء تعاون علمي شامل . علمـا بان دراستنا ، وبالاخص انذاك في السنـوات الاولى بعد الحرب ، كانت تلقية هامة جدا ، بصفتها مساعدة ملموسة من بلاد السوفييتات الى بولونيـا في عملية تكوين مثقفيها ، التي بقي فيهـا بعد الحرب ٤٠ الف شخص لا غير من ذوي التعليم العالي ، بينهم ٧ الاف مهندس فقط ، وكان لهـا جوانب اخرى ايضا .

لقد ساعدت فترة السنوات الخمس من الدراسة تلك على ان تستوعب العقول الفتية السريعة التقبل بشكل ممتع ومباشر اكثر الاشياء قيمة وهي حقيقة الحياة ، وحقيقة البناء الاشتراكي .

واطلعنا على ميكانزم الديمقراطية الاشتراكيـة السوفيتية وعلى نمط حياة الانسان الجديد ، بالي الشيوعية ، وتعلمنا ما اردنا ان نطبقه في بلادنا باسرع وقت ممكن وباكمل شكل . وتعلمنا اشكال وطرائق هذا البناء ، وادركنا دخائله وتنوعه .

ان ما ساعدنا على ذلك ليس فقط المحاضرات الجامعية والحلقات الدراسية والندوات ، بل وكذلك القسم الداخلي والمسرح والسينمـا والمتنزه والشارع او المترو . كما ساعدتنا الصداقـة الطلابيـة واللقاءات مع الناس في المصانـع والمؤسسات والمنظمات وفي المراكز العلميـة والكولخوزات .

واحسسنا في كل مكان وفي كل خطوة كما لو اننـا كنا بين اهلينـا ، وشعرنا معونـة الصديق-الطالب السوفيتي ، والصديق-الاستاذ السوفيتي ، وبمجرد الانسان السوفيتي ، وعنايته بان يكون وجودنا في بلاد السوفيتات مثمرا باكبر قدر ممكن ...

وبالطبع ، استطيع ايراد امثلة ساطعة كثيرة على نجاحاتنـا منهـا : يوجد اليوم بين هؤلاء الخريجين علماء بارزون ومصممون ومفكرون وبناة واقتصاديون ورجال اجتمـاع وسياسـة ووزراء واساتذة ومدراء ... ويشكلون جميعهم ، كرجل واحد ، جيش النشط الدعاة للمعرفة من الاتحاد السوفيتي والصداقة الاخوية بين شعبينا . وتعتبر هذه الصداقة بالنسبة لهم اسمى ثروة حصلوا عليها في فترة الدراسة والفتت في فترة النشاط التطبيقي اليومي والابداعي والملموس .

ايوغينيوش كوستشيفا
كاتب-اجتماع بولوني

من هنا وهناك

الصخور الاحاجي

تحدث بيتشورسكي ، العضو العامل في الجمعية الجغرافية التابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية ، عن مشاهداته قائلا : اثناء احدى الجولات مع مجموعة من الآثاريين الشباب ادركنا الليل عند احـد المضايق الجبلية ، وحين ارتفعت الشمس فـي الصباح جلبت انتباه الجميع صخرة [illegible] عليها رسم يشبه منظرا للقمر .

وتساقط المطر فتغير شكل الرسم امام اعيننا اذ تحول سطح الصخرة الى خارطـة فريدة ذات بحيرات صغيرة وانهار ونهيرات .

وعند غروب الشمس اصبح سطح الصخـرة اشبه بسماء ذات كواكب وطرق كونية ، وتحولت الميكا اللماعة الى نجوم بعيدة .

لم اكتشفنا صخرتين اخريين تقعان الى شمال الصخرة الاولى بالضبط . وهناك حيث تتقاطـع المماسات ، لو انها مدت الى اطراف الصخـور ظهرت في صخرة هرمية الشكل فرجـة لصـف مردومة .

والذي اصبح واضحا وحده هو مجرد قدم منشأ هذا الرسم الاحجية وضخامـة الصخور المؤشرة بالنجوم . ولكن حقيقة هذا الرسم ، امر تقويم زمني ام اشارات سحرية لكهان العصر الحجري الامر الذي لايزال احجية .

نابض ساعة .. من الخشب

يحتفظ متحف مدينـة سموليتسـك بالدر المعروضات من الساعات التي صنعهـا الاسطى برونيكوف ، وقد صنعت كل اجزاء هذه الساعات من الخشب ، وحتى النابض صنع من الخيزران المتين .

لقد اشتهر الاسطى نيكولاي برونيكوف ، الذي عاش في القرن التاسع عشر ، بمهارته في الحفر على الخشب والعظم . وقد امضى عدة اعوام على تنفيذ امنيته العزيزة في صنع ساعة من الخشب واثناء هذا كانت عائلته قد افلسـت ، وكان تمسك برونيكوف بهوايته امرا غير مفهوم لدى المحيطين به ، بل لقد اعتبروه مجنونا وادخلوه دار المجانين . ورغم هذا بلغ برونيكوف مبتغاه اذ صنع ساعة خشبية ادهشت من رآها . ويقال ان امبراطور اليابان قد اقتنى ساعة برونيكوف .

لقد صنع هذا الاسطى العديد من هذه التحف وبهذا الصـدد تقول صحيفـة «رابوتشي بوت» الصادرة في سمولينسك ان متحف هذه المدينة ليس الوحيد الذي يحتفظ بمثل هذه الاعمـال النادرة ، فهناك مثيلات لها محفوظـة في متحف الاسلحة ايضا .

نشوء الحياة على الارض

* اكتشف الجيولوجيون الاوكرانيون فـي مصادر الحديد الخام بجنوب الجمهورية آثـار البكتيريات والنباتات المائية التي يبلغ عمرها ثلاثة مليارات عام . واكد فحص تلك الاثـار بواسطة الميكرسكوب الالكتروني ، ان مستعمرات تلك الكائنات كانت نشيطة وشبيهة بتلك التي تشارك في ايامنا هذه في تكوين الفلـزات الحديدية . ويغير ذلك التصور بـان الارض كانت في ذلك العهد البعيد ساخنة وليست ملائمة اطلاقا للحياة . واعتمادا على هذا الاكتشـاف يمكن التاكيد الان ان الحياة قد نشـات على الارض قبل ثلاثة مليارات سنة لا مليارين كما كانوا يعتقدون قبل ذلك .

قصة قصيرة

الصحراء



فاديم كوجيفنيكوف

بعد عمل الوجبة الليلية المرهق في شق قناة الري باقصر طريق عبر الصحراء المقفرة المحرقة استراح سرغي ايفانوفيج فوناريف ، مدير الوحدة الميكانيكية على مطرح من المشمع ينفخ بالهواء في خيمة حارة ، وبدون ملابس كانه في حمام بخاري .

انحنى عامل الحفارة كونونيكين على فوناريف بعد أن رفع الستارة قليلا عن باب الخيمة . واعلن له باكتراب :

– حادثة غير مترقعة ايها الرفيق المشرف .

– عجبا !؟

وارتدى فوناريف بصعوبة الفانيله ، ونبه بصرامة الا يتملكهم الذعر ، ثم استفسر :

– هل ثمة صخر ؟

– اسوأ !

– اذن ، وعسة ام ماذا ؟

– كلا ، لقد عثروا على حضارة قديمة !

القى فوناريف نظرة عجلى على كونونيكين وقال :

– مرة اخرى من دون قبعة . سبق وان قيل لكم ينبغي ان تلبسوا غطاء الراس ، كما يلبس الجنود الخوذ في الجبهة .

واجاب كونونيكين بثقة :

– لكني لا اقول الا الحقيقة ، هناك آثار فعلا .

– ربما قد توقف عندك المحمل الاساس مرة اخرى ؟ حذار ياكونونيكين .

قال فوناريف ذلك متوعدا ، وحشر رجليه في حذائين عريضين صنعا من جلد اصطناعي . قفل المذياع المسند على طرف المطرح ، واستصحب معه قفازين من المشمع وخرج . كانت الشمس لاهبة الى درجة تعذر عليه أن يفتح عينيه على سعتهما .

– نسيت القبعة – ، ذكره كونونيكين وقال :

– عذرا ، اما انت فاصلع ، وسيحترق راسك الى حد القيح .

انقاد فوناريف لامره وعاد الى الخيمة تناول منها «باباخا» * شعثاء كالتي يستعملها رعاة الاغنام وقال متبجحا :

– ستحفظ الراس كالترموس .

كانت الرواسب الرملية في الصحراء تشع بشكل لا يطاق ، والرمال تحرق كذرات الحديد الكاوية سار فوناريف على جنب الخندق الممتد ونظر شزرا الى قعره اليابس حيث كانت انواع مختلفة من الزواحف تتضور محاولة التخلص من المنحدر الشديد الذي تتكدس عليه . حول نظره عنها بتقزز وقال محذرا بجدية :

– الكوبرى وغيرها من الافاعي هذه ، يوصى بالمحافظة عليها ، حيث تستعمل سمومها للاغراض الطبية بشكل خاص ، لذا تجنب ان تلحق بها الاضرار واذا ما وقعت في المجرفة ، اطردها بتان .

اجاب كونونيكين مرتعشا من شدة غيظه :

– نعم .. لن اتقرب منها ، حتى لوكان ذلك بحثا عن آجر من ذهب .

وبصق في الخندق ، ثم قال بامتعاض :

– لم اخف من الدبابات في الجبهة مثل ما اخافها هنا .

رد عليه فوناريف برزانة :

– كان الواجب يرغمك ان تكون شنيعا مع الفاشست ، اما مع هؤلاء فليس كذلك .

وبعد تفكير قصير اضاف :

– وان لسعتك حية ، فهذا اسوأ من أن تجرح في ساحة المعركة .

– وها انت ذا تمنع قتلها باذى .

وصلا الى الحفارة الواقفة في موقع العمل ، كان المكان يحتشد بعمال الوحدة الميكانيكية ، والحفارة تسند بحزن مجرفتها على التراب ..

نزل فوناريف الى الاسفل وسأل عن عمد ومن غير اكتراث :

– ما الامر ؟ هل عثرتم على كنز ؟ .. كل هذه خردوات .. ماذا تقولون ؟ هل نتنحى عن الخطة ونعمل باعوجاج ؟

في الحين صرخ عامل البلدوزر فاسيلي سوروكين بحماس :

– اما تنظر انت الى الجمال ، انظر ، انه جدار من طابوق نقشت عليه صور ، وهاهي جرات فخارية قديمة ايضا .

* باباخ – قبعة صوفية معروفة على نطاق واسع في القفقاس .

رد عليه فوناريف مستفسرا بجفاء :

– اين جرات الفخار ؟ لا أرى غير الجص المتقشر وقطع من الفخار المتكسر .. ما الامر ؟

اجاب سوروكين بحيوية :

– لكن من كل بد ، انها آثار قديمة صرفة ، وكل الاثار القديمة يجب ان يحافظ عليها حسب القوانين فهي ملك عام للشعب – واضاف باعتزاز – ومن المحتمل انها تعود الى عهود قديمة .

ضيق فوناريف عينيه بمكر :

– وهل تعود الى عهد ما قبل الثورة ؟ ما اكثر سقط المتاع هذا في ذلك الوقت .

الا أن سوروكين تعنت :

– واذا كانت آثار ثقافية تعود الى مرحلة ما قبل الميلاد ؟

رد عليه فوناريف :

– اية ثقافة يمكن ان تكون في هذه الصحراء الخالية حيث لاتنمو حتى الحشائش الطفيلية ، وهل ثمة شيء غير الرمال ؟ حتى ان اغبى انسان قديم لما عاش هنا لولا وجود واحة .

اجابه سوروكين :

– الا أن الحقيقة امام ناظريك ، وهذه هي كل



ادلة الحضارة : اواني يمكن تجبيرها ، جدار نقشت عليه صور وزخارف .

قال فوناريف بتجهم :

– الجدار لوحده لايعني شيئا . من المحتمل ان شخصا غريب الاطوار قد بدأ بانشائه ، ولم تكفه المواد الاساسية المطلوبة فاهمله ، وهاهو قد اتخذ شكل اطلال .

– لكن الجدار مبني على جص .

– وليكن على جص !

– يعني كان له مصدر مالي !

– من المحتمل كانت ثمة بئر فنضبت ، والا فمن غير الماء اي حياة يمكن ان تتواجد .. الهلاك لوحده .

اوضح سوروكين بوقار :

– حتى الحضارة باكلمها فنيت عندما اختفى مصدر الماء .

– لنفرض ان ثمة من حاول الاستقرار هنا ، فهل من المنطقي اختيار مكان غير ملائم موقعا للبناء؟ هذا غباء ! ويعني لم تكن هناك حضارة !

– سرغي ايفانوفيج ، خذ بنظر الاعتبار الكوارث الطبيعية ، الحروب التي هدمت كل شيء بشكل بربري .

وفجأة حسم كونونيكين الموقف قائلا :

– هذا مضبوط ، رأينا ماذا عمل الفاشست في الجبهة ، وحيثما كان مركز سكاني ماحول حوله الى اطلال ومداخن ، اما العمارات القديمة ، المتينة ، فقد نسفوها .

ثم زم شفتيه بصرامة وقال باعتزاز :

– نحن فقط لم نتلف اثارهم القديمة . استحكموا مرة في بناية متينة واطلقوا علينا النار من كل انواع الاسلحة ، اما قائد كتيبتنا فقد منع قصفهم بالمدافع قائلا ان البناية تعود للقرن السابع عشر ، وهذا ما جعلنا نضطر الى اقتحامها بتعقل وبطولة ومن دون مساعدة المدافع ، والطيارات . ولهذا ، فانا شخصيا لا اسمح لنفسي ابدا بمس هذه الاثار بالبلدوزر .

وقال فوناريف يخاطبهم بصوت مبحوح :

– اما الخطة ، اليست لكم قانونا ؟ .. حسنا ساعرض الامر على مركز المحافظة لاسلكيا ، لتحله الهيئات العليا بنفسها .

جر فوناريف الباباخا حتى اذنيه بانفعال ، وعاد ادراجه الى نفس الخيمة التي كانت تسمى بمكتب الوحدة الميكانيكية .

ذهب وهو ينظر بحسرة الى معدات العمل التكنيكية المختلفة ، الواقفة بلا حراك ، ينض منها الزيت من شدة القيظ ، اما المعادن الحامية بوقدة شمس الصحراء ، فقد بدأت تشع منها الحرارة كانها افران مارتانية .

اختفت الظلال في كل مكان ، كانها احترقت من وهج شمس الظهيرة . كان الناس يعملون في هذه الصحراء القائظة كما في ورشة حارة . والصحراء نفسها كانت اشبه بمصهر لا تخمد ناره يتواجد في كل الارجاء . الا انه اثناء العمل لم يشعر الناس بحرارتها الكاوية وسخونة رمالها المتقدة ، وبسمائها التي يحرقها لهب النيران غير المرئية .

ولما توقف العمل على غفلة ، عند ذاك فقط شعر الجميع بانهم محاطون بسعير النار ، وحتى اكثرهم حنكة ، وصلابة ، ومقاومة للحرارة ، واكثرهم احتراقا بوهج الشمس حتى السواد ، فقدوا قابلية المقاومة ، وبحثوا بضعف لانفسهم عن ملجأ يحتمون به من الصحراء ، ولم يجدوه . فاحسوا جميعهم بعطش لا يروى ، شربوا ماء دافئا من صهريج مخبأ في الرمال دون ان يروى عطشهم .

ومع ذلك ، فان كل هذا لم يحول عيون الناس عن عامل البلدوزر سوروكين . كان سوروكين ذا وجه ناتيء العظام ، وانف مفلطح قليلا ، وذا خصلات شعر نسائية طويله ، ممتدة حتى كتفيه خاطبهم بشكل مهيب قائلا :

– من هو اول من رفع بالبلدوزر اول طبقة ارضية من هذه المنطقة التاريخية ؟ انا اول من رآها وما ان رأى الاثار القديمة حتى انبهت وتسمر مذعورا ! انا : ولماذا تسمرت ؟ من الدهشة ؟ كلا .. بل احتراما ، وحتى لا اصيبها بضرر !

هل عاش الناس هنا قبل الاف السنين ؟ نعم ، عاشوا واشتغلوا باعمال ما . وان الاثار الثمينة التي تحفظ في المتاحف حاليا كانت تعرض عليهم ، بكل بساطة ، كبضاعة شعبية في سوق ، الا انها اختفت فجأة ، وطمرتها الرمال بلمحة بصر . اكبر الظن ان غزوا ما قد اهلك احد الاقوام هنا .

ونوه كونونيكين بعبوس :

– بالطبع لو لم نقض على الفاشيين نحن ، لما بقي على الارض الا الخراب . فكيف يمكن للاجيال القادمة ان تعرف كيف عاش الناس قبل الحرب ؟ فكر قليلا ، ثم عاد يستطرد بشجب – لكني اعتقد بما انه بامكان العلماء ، ومن خلال تركيب . كسراب الفخار ، معرفة كيف عاش الناس في الازمنة الغابرة فعليهم ان يكشفوا ايضا عن كل من مارس هنا اعمال السلب والنهب والقتل حتى يوصم بالعار ، وليس فقط الاكتفاء باقامة معارض مختلفة لهذه الاثار .

علق سوروكين بحرارة :

ولكنها اقيمت من اجل الجمال !

فاجابه كونونيكين بغضب :

– ليس هناك جمال من دون معنى ، يجب ان يقترن الجمال دائما بمعنى ما . ولابد من الكشف عن مفسدي الجمال حتى يحترس الشعب الان ايضا من الطفيليين من امثالهم . وهذا ما ينبغي ادراكه .

عندئذ نوه سوروكين باحترام :

– المحارب يناقش بصيغة حربية .

فقال كونونيكين :

– لا تزال ذاكرتي طرية عن الفاشيين ، ولهذا لا يهمني اقامة متحف بقدر ما افكر فيكم انتم يا شباب ولكي لا تنسوا ، يجب ان تتغذوا بالعبر .

في هذه الاثناء عاد فوناريف الى موقع العمل واعلن قائلا :

– صدر امر بايقاف العمل مؤقتا وحتى وصول اصحاب الرأي بالموضوع . وان كانت توجد هنا ثمة حضارة بالفعل ، فننتقل منها الى موقع قادم حسب الخطة ، لكننا ملزمون بالتعويض عن العمل الذي فقدناه لاسباب موضوعية . – التظر قليلا ، ثم سأل : هل من اسئلة ؟ كلا .. اذن اسمعوا هذه الاخبار : وصل صهريجان مملوآن بالماء ، وعلى من يرغب الاستحمام ، مراعاة التاني والاقتصاد في الماء –واضاف بسخرية – استحموا حتى تهدأ اعصابكم وافصح ان يكون الاول الرفيق سوروكين ، لانه اكثر من اشتغل على الاثار .

ترجمة : سعدي المالح

نحن نتكلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الثاني والاربعون
رحلة الى لينينغراد
(بقية القسم الاول)

– كم يوم استمر حصار لينينغراد ؟
Сколько дней продолжалась блокада Ленинграда?
– سكولكا دني برودولجالاس بلوكادا لينينغرادا ؟

– تاثرنا تاثرا كبيرا حين زيارة مقبرة بيسكاريوفو التذكارية .
На нас огромное впечатление произвело посещение Пискаревского мемореального кладбища.
– تاثرنا تاثرا كبيرا حين زيارة مقبرة بيسكاريوفو بوسيشينيه بيسكاريوفسكوفا ميموريالنوفا كلادبيشا .

– ما هي المنتجات الصناعية التي تنتجها مؤسسات لينينغراد ؟
Какую промышленную продукцию производят предприятия Ленинграда?
– كاكويو بروميشلينتويو برودوكتسيو بروزفوديات بريدبرياتيا لينينغرادا ؟

– نود ان نزور ضواحي لينينغراد المشهورة بمعالمها المعمارية .
Мы хотели бы посетить пригороды Ленинграда, известные своими архитектурными достопримечательностями.
– مي ختيل بي بوسيتيت بريغورودي لينينغرادا ايزفيستنيي سفويمي ارخيتيكتورنيمي دوستوبريميتشاتلنوستيامي .

– اعجبتنا جدا نوافير قصر بطرس .
Нам очень понравились фонтаны Петродворца.
– نام اوتشين بونرافيليس فونتانى بيترودفورتسا .

(القسم الثاني)

– متى تاسست لينينغراد ومن اسسها ؟
Когда и кем был основан Ленинград?
– كاغدا اي كيم بيل اوسنوفان لينينغراد ؟

– اسس المدينة على ضفاف نهر نيفا بطرس الاول في عام ١٧٠٣ . وسميت المدينة بطرسبورغ .
Город был основан на берегах реки Невы Петром I в 1703 году. Город получил название Петербурга.
– غوراد بيل اوسنوفان نا بيريغاخ ريكي نيفي بيتروم بيرفيم ف طيسيتشا سيمسوت تريتيم غودو . غوراد بولوتشيل نازفانييه بيتربورغ .

– ومتى اصبحت المدينة تسمى لينينغراد ؟
А когда город стал называться Ленинградом?
– أ كاغدا غوراد ستال نازيفاتسا لينينغرادوم ؟

– في عام ١٩١٤ اصبحت بطرسبورغ تسمى بتروغراد وفي عام ١٩٢٤ ، بعد وفاة لينين ، اصبحت تحمل اسمه .
В 1914 году Петербург был переименован в Петроград, а в 1924 году, после смерти Ленина, стал носить его имя.
ف طيسيتشا ديفيتسوت تشيطيرناتساتوم غودو بيتربورغ بيل بيريمينوفان ف بيتروغراد ، أ ف طيسيتشا ديفيتسوت دفاتسيت تشيتفيورتوم غودو ، بوسلي سميرتي لينينا ، ستال نوسيت ييفو ايميا .

– ما اسم الشارع المركزي في لينينغراد ؟
Как называется центральная улица Ленинграда?
– كاك نازيفايتسا تسينترالنايا اوليتسا لينينغرادا ؟

– شارع ليفسكي . وقد شيد البنايات في شارع ليفسكي المهندسون المعماريون الروس والاجانب البارزون .
Невский проспект. Здания на Невском проспекте построены выдающимися русскими и иностранными архитекторами.
– نيفسكي بروسبكت . زدانيا نا نيفسكوم بروسبكت بوستروينى فيدايوشيميسيا روسكيمي اي اينوستراننيمي ارخيتيكتورامي .



ركن الاطفال
بيتروشكا

اليونا وايفان

حكاية شعبية روسية
ترجمة سعدي المالح

(١)

كان يا ما كان ، في قديم الزمان ، زوجان عجوزان ، لهما طفلان اليونا وايفان يعيشان معهما بسعادة وامان .

وقد مرت سنون فجاء ذلك اليوم الحزين ، وتوفي الوالدان وتركا اليونا وايفان ، دون معيل او قريب ، دون صديق او نسيب .

ومشيا في ارض الله الواسعة في الطرق البعيدة والحقول الشاسعة تلفحهما الشمس الناصعة وتضنيهما بحرارتها الشديدة اللاسعة .

واراد ايفان شرب الماء .

– اليونا يا اختاه عطشان انا يا ويلاه .

– الصبر الصبر سنصل قريبا الى البئر .

ومياه البئر حلوة المذاق لكن الطريق اليها وعر وشاق؛ الشمس عالية ناصعة وحرارتها مضنية لاسعة صادفتهما آثار اظلاف البقر مليئة بالمياه كالحفر .

– اليونا يا اختاه ساشرب من هذه المياه .

– لا تشرب يا اخي كن على مهل ، وان شربت ستتحول الى عجل !

طاع ايفان اخته وواصل معها سيره ..

سارا وسارا في العراء ، في امل الحصول على الماء ، ومياه البئر حلوة المذاق لكن الطريق اليها وعر وشاق : الشمس عالية ناصعة ، وحرارتها مضنية لاسعة .

صادفتهما اثار حوافر الخيل مليئة بماء السيل .

– اليونا يا اختاه، ساشرب من هذه المياه .

لا تشرب يا اخي ولا قطرة وان شربت ستتحول الى مهره.

تنفس ايفان بعمق وواصل سيره بحنق ، سارا وسارا في العراء ، في امل الحصول على الماء ، ومياه البئر حلوة المذاق ، لكن الطريق اليها وعر وشاق : الشمس عالية ناصعة ، وحرارتها مضنية لاسعة .

صادفتهما آثار اظلاف المعز مليئة بالماء وكانها من جوف الارض تنز .

ولما رآها ايفان لم يقل لاخته انه عطشان . تاخر عنها مسافة قصيرة ، وشرب من الماء حفنات كثيرة ، وتحول الى جدي .

(٢)

التفتت اليونا الى الوراء تنادي اخاها كي لا يشرب الماء ورأت اليونا بدلا من ايفان جديا يركض وراءها بحنان وعرفت في الحال ما الامر وكشفت في نفسها خفاء السر وجلست تبكي بمرارة

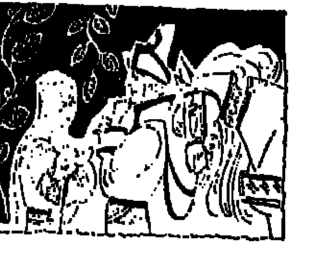


فانهمرت دموعها بحرارة ، اما الجدي فكان وراءها يركض ويلعب ، وفي طريقه يرعى العشب والطحلب .

مر بالقرب منهما شاب توقف وسأل عما وقع من مصاب :

– ايتها الفتاة الجميلة لماذا تبكين ؟ تذرفين الدموع الحارة وتنحبين !

قصت اليونا حكايتها للشاب وشرحت له ما وقع لها من اليم المصاب فتعجب الشاب من جمالها ، وهام في حبها وراف بحالها :



– تزوجيني ايتها الفتاة الجميلة سوف احبك واحميك من كل حيلة ، واتكفل باعالة الجدي الصغير ، واجعله دائما معك يسير .

بعد تفكير قليل وافقت اليونا على رأيه الجليل .

وذهبت اليونا مع الشاب فرأت في بيته ما لذ وطاب تزوجا واصبحا زوجين سعيدين يعيشان في حب ووفاق فرحين ويعيش الجدي في بيتهما ويلعب ، وعلى مائدة واحدة ياكل معهما ويشرب ، يتجول في الحديقة ويفرح ، يلعب دائما ويمرح .

كان الناس الطيبون ينظرون اليهم بفرح ، اما السيئون فالشر من عيونهم يقدح .

(٣)

وذات مرة ذهب زوجها الشاب الى الصيد ، بقيت اليونا مع الجدي في البيت وعرفت بذلك ساحرة ماكرة وظلت تفكر بقتل اليونا كسفاحة جائرة ، واخيرا جعلتها بامراض شديدة لا تشفى منها اياما عديدة ، شحب لونها وهزل جسمها .

اما الساحرة الماكرة فكانت حيالة سافرة فجاءت تسألها :

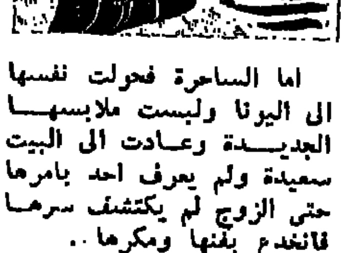
– ايتها الفتاة الجميلة يؤسفني ان اراك عليلة ، هل تريدين الشفاء ، عودة العافية والهناء ؟

– نعم اريد الشفاء ، عودة العافيه والهناء .

– اذن اخرجي الى ضفة النهر اجلسي هناك دون فهر انتظري شروق الشمس المنير لتستحمي كبجعة صغيرة تشفين وتتوردين وجنتاك ويعود النشاط لديك وتكتسبين لونا جديدا وتعيشين عمرا مديدا .

صدقت اليونا المسكينة الحائرة وعود الساحرة الماكرة وتوجهت نحو النهر سائرة لتكون منذ الغسق هناك باكرة .

ولما وصلت اليونا الى ضفة النهر وثبت عليها الساحرة كالهر، وربطت في عنقها حجرا ثقيلا ورمتها في النهر فغمرتها المياه قليلا قليلا ، ووصلت حتى القعر حيث الاعشاب والرمال الصفر .



اما الساحرة فحولت نفسها الى اليونا ولبست ملابسها الجديدة وعادت الى البيت سعيدة ولم يعرف احد بامرها حتى الزوج لم يكتشف سرها فانخدع بفنها ومكرها ..

كان الجدي يعرف السر وفي نفسه يحزر بالامر ، لا ياكل ولا يشرب ولا ينام يضم في قلبه الحزن والآلام ، يركض الى النهر وينادي اخته الجميلة وتحاول الساحرة ان تعيده بالحيلة ولم تفلح في ارغامه وحتى في شربه وطعامه فسأل الزوج الشاب :

– اين الجدي ؟ لماذا لم يات للغذاء ؟

– مللت صيحاته ، فمنعته الاكل والماء .

اندهش الزوج الشاب، ولم يعرف ما يكنه القدر من مصاب .

وفي اليوم الثاني ما ان ذهب الشاب للصيد ، كانه رفع عن الساحرة القيد وبدأت تترصد الجدي وتتبعه كالريح ، ولمحته يذهب الى ضفة النهر ويصيح :

– يا اليونا يا اختاه ، يا ويلي يا ويلاه .

(البقية على ص ١٥)

مهرجان الرقص

قال مكسيم غوركى «ان الانسان كفنان متقن حيث طبيعته ، فهو يسعى الى ادخال الجمال فى حياته فى كل مكان بهذا الشكل او ذاك» . تذكرت عبارة غوركى هذه وانا احضر المسابقة الدولية الرابعة لرقص البالو ، التى اقيمت فى موسكو لاول مرة . وقد شاهد الجمهور فى قاعة «الصداقة» بملعب لينين المركزى افضل الراقصين من البلدان الاشتراكية .

ان اول مسابقة رسمية فى رقص البالو اقيمت فى المانيا الديمقراطية عام ١٩٧٥ ، ثم استضافت هذا المهرجان تشيكوسلوفاكيا والمجر . ومن مسابقة الى اخرى كان يزداد عدد البلدان المشتركة فيها ، وتعرض رقصات قومية جديدة .

لقد عرض ١٨ ثنائيا من بلغاريا والمانيا الديمقراطية والمجر وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا وكذلك ٦ ازواج سوفييتية ، مهاراتهم على المشاهدين خلال يومين . وتضمن برنامج المسابقة اداء رقصات «بولكا» و«ريليو» (الرقصة السوفييتية المعاصرة) والفالس والتانغو والفوكستروت ورقصات امريكا اللاتينية «تشا–تشا–تشا» و«سامبا» و«رومبا» و«باسودوبل» و«جايف» .

وقد فاز بالمسابقة فى اداء رقصة «بولكا» برونيسلافا فالاخوفا وفالاخ رجيفور من تشيكوسلوفاكيا ، كما اطلق عليهما لقب افضل ثنائى اجنبى فى اداء رقصة «ريليو» . واظهر المتسابقون فى الرقصات الاوروبية والامريكية اللاتينية الاناقة والانسجام بين الحركة والموسيقى والمهارة والقوة التعبيرية ، وفى ختام المسابقة اعلنت لجنة التحكيم فوز الفريق السوفييتى نظرا للوحدة التى ابداها اعضاؤه فى اسلوب الرقص والموسيقى ، وتقاسم راقصو تشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية المرتبتين الثانية والثالثة .

ان لكل شعب رقصات يتجسد فى الحانها وحركاتها والوانها خصب الخيال الشعبى وجمال الفن الاصيل ، وقد استمتع الجمهور كثيرا بمشاهدة اداء تلك الرقصات بصيغها المعاصرة ، اثناء الحفلة التى اقيمت فى ختام المسابقة .

وقد قال البروفيسور قسطنطين سيرغييف ان هذه المسابقة اكدت مرة اخرى مدى الشعبية التى اكتسبها رقص البالو بين هواة الفنون فى الاعوام الاخيرة كما اظهرت المسابقة الصداقة المتينة بين الراقصين من مختلف البلدان .

يلتسوفا

مايرا بورغوس وخيسوس ايزنانا (كوبا) المشاركان فى المسابقة فى رقصتى «بولكا» و«ريليو»

كالمايتيتى داليا وكالمايتيس فيداس (الاتحاد السوفييتى) الفائزان فى المسابقة فى رقصة «ريليو» والرقصات الاوروبية .

اخبار قصيرة

١٠ ملايين هاو

تضم الجمعية الطوعية لهواة الكتاب ١٠ ملايين شخص . وقد اسست هذه الجمعية التى لا مثيل لها فى العالم قبل ٥ اعوام . واتحد اناس يحبون الكتاب ويقيمونه ، من جميع انحاء بلدنا المتعدد القوميات من اجل الدعاية للكتاب والمطالعة فى اوسع فئات المجتمع . وتتوفر لديهم كل الظروف لتنفيذ مهمتهم . ففى بلادنا اكثر من ٣٥٠ الف مكتبة ، يخزن فيها ٤ر٢ مليار مجلد ، كما يوجد حوالى ٣٠ مليار مجلد فى المكتبات الخاصة للعمال والفلاحين وغيرهم .

ويعمل ملايين الاعضاء فى جمعية هواة الكتاب لكى يغدو كل كتاب فى متناول اكبر عدد ممكن من السكان ، وهم يرون مهمتهم فى غرس حب المطالعة فى نفوس الناس وتربية الذوق الرفيع .

ان الكتاب يساعد على تكوين الانسان الجديد ويغنيه روحيا ويربيه فكريا . وقد كان كل ذلك موضوعا للمناقشة فى المؤتمر الثانى لجمعية هواة الكتاب ، الذى اختتم فى موسكو قبل فترة وجيزة . واستمع مندوبو المؤتمر بانتباه الى خطاب الاكاديمى يفغينى جوكوف رئيس ادارة الجمعية ووافق المؤتمر على التوصيات الهادفة الى تنشيط العمل من اجل الدعاية للكتاب بين فئات المواطنين الواسعة ، بحيث يغدو ضروريا ومحبوبا لدى كل مواطن سوفييتى .

مركز اثرى فى تالين

تبلغ مجموعة المسكوكات فى معهد التاريخ التابع لاكاديمية العلوم الاستونية ، اكثر من الفى كنز نقدى و١٦٠ الف قطعة نقود . ويدخل ضمن هذه المجموعة مختلف اللقيات الاثرية والمجاميع الاثنوغرافية .

ولكن تبقى مسالة حفظ هذه الكنوز حادة جدا فالاماكن الموجودة حاليا لا تكفى لا للحفظ ولا لاعمال البحث العلمى ، ناهيك عن العرض ولهذا استقبل المؤرخون بترحاب كبير نبا اقامة المركز الاثرى فى تالين . وقد خصص لهذا المركز بناية قديمة فى قسم المدينة الذى يعود تاريخه الى القرون الوسطى وشرع بتجديدها ولكن هذا هو الجزء الاول فقط من المركز الذى يضم صالة عرض مساحتها ٣٥٠ مترا مربعا وخزانة الآثار ومختبرات ، وسيشغل المركز الاثرى كله ثلاث بنايات ، ستبعث احداهن وفق الطراز القديم .

زيارة وفد المجلس ...
(بقية المنشور على ص ٣)

واشاد فاسيل كوزنيتسوف بالموقف المبدئى لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطنى الفلسطينى من مسالة التسوية فى الشرق الاوسط .

واعرب خالد الفاهوم باسم المجلس الوطنى وكافة ابناء الشعب الفلسطينى عن الامتنان العميق للاتحاد السوفييتى على تاييد قضية الفلسطينيين العادلة .

وقد قال اننا نشيد بالسياسة الثابتة للاتحاد السوفييتى فى مسالة الشرق الاوسط ، واننا نشكر الرفيق ليونيد بريجنيف على مساهمته الشخصية الكبرى فى حل المشكلة الفلسطينية وفى التسوية فى الشرق الاوسط .

واشار رئيس الوفد بارتياح الى ان علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين الفلسطينى والسوفييتى تتطور بنجاح . وقد شارك فى الحديث اليكسى شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد للسوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومحمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية فى الاتحاد السوفييتى وشخصيات رسمية اخرى .

والتقى الوفد الفلسطينى بممثلى الاوساط الاجتماعية السوفييتية فى لجنة تضامن بلدان آسيا وافريقيا وقال ميرزا ابراهيموف رئيس لجنة التضامن ان الزيارة الاولى لوفد المجلس الوطنى الفلسطينى هى صفحة ساطعة اخرى فى تاريخ العلاقات السوفييتية الفلسطينية ، واعرب عن الثقة بانها ستساعد على مواصلة تعزيز الصداقة والتعاون بين الشعبين .

ثم اضاف ميرزا ابراهيموف قوله ان السوفييتيين كلهم يؤيدون النضال العادل للشعب الفلسطينى من اجل استرداد حقوقه المشروعة .

وعبر خالد الفاهوم عن الشكر للسوفييتيين على الدعم الشامل لشعبه العازم على التوصل الى احقاق حقوقه المشروعة . وقال رئيس الوفد ان شعبنا لن ينسى ابدا المعونة الكبرى والشاملة التى قدمها ويقدمها له الاتحاد السوفييتى . وقد زار الوفد الفلسطينى فى اثناء مكوثه فى موسكو ضريح لينين ووضع عليه اكليلا من الزهور ، كما وضع اكليلا آخر على قبر الجندى المجهول .

ونظم للوفد لقاء فى معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى . وزار الضيوف معرض انجازات الاقتصاد الوطنى .

وقام اعضاء الوفد الفلسطينى برحلة الى كييف وزاروا هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لجمهورية اوكرانيا السوفييتية . ثم زار الضيوف مؤسسة الطيران الانتاجية فى كييف واطلعوا على اقسامها وعلى ظروف العمل فيها . وتعرف الضيوف فى معهد هندسة البناء على اعداد الكوادر للاقتصاد الوطنى . وقد جرى لقاء مع الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون فى هذا المعهد .

زيارة الوفد الحزبى ...
(بقية المنشور على ص ٣)

وردت الاوساط القيادية لحلف شمال الاطلسى بقرار فرضته واشنطن لتحويل المانيا الاتحادية والجلترا وايطاليا الى ساحة اطلاق السلاح الصاروخى النووى الاميركى الجديد الموجه الى الاتحاد السوفييتى وبقية بلدان معاهدة وارشو» .

واضاف غروميكو قوله : «ان هذا القرار يعنى ان قادة حلف شمال الاطلسى الذين لم يردوا على دعوتنا لابداء المسؤولية والشروع فى مفاوضات شريفة قد فضلوا حفر الارض تحت صرح المفاوضات وهدم اساسها ذاته .

اذا كان احد ما لايزال يامل بجد فى ان يجرى مفاوضات مع الاتحاد السوفييتى «من موقع القوة» فليترك هذه الآمال الفارغة . فنحن لن نوافق على هذا ابدا ولن نسمح بمخاطبة بلادنا بمثل هذه اللغة . ولانستطيع نحن بطبيعة الحال ان نسمح بان ينشىء حلف شمال الاطلسى لنفسه موقع تفوق عسكرى» .

واعرب الاتحاد السوفييتى وانغولا فى البيان المشترك عن القناعة بان مواصلة تطوير وتعزيز الصداقة والتعاون الشامل بين الدولتين يستجيب للمصالح الحيوية للشعبين السوفييتى والانغولى وتخدم قضية انفراج التوتر الدولى وتعزيز السلام والامن فى كافة ارجاء العالم .

وبصدد الوضع فى افريقيا اعلن الطرفان عن دعمهما الثابت لنضال شعوب هذه القارة من اجل الحرية والاستقلال وفى سبيل التصفية التامة للانظمة الاستعمارية والعنصرية . واكدا ضرورة مواصلة تلاحم قوى الاشتراكية والتحرر الوطنى وتعزيز التعاون بين الدول الافريقية التقدمية وبلدان الاسرة الاشتراكية .

واشير الى الخطر الذى يشكله على قضية السلام العام تسليح نظام جمهورية افريقيا الجنوبية بالسلاح النووى . وشجب الاتحاد السوفييتى وانغولا شجبا حاسما التعاون القائم بين الدول الغربية والنظامين العنصريين فى جنوب افريقيا فى المجال النووى .

واعرب الطرفان عن القلق العميق ازاء مخططات حلف شمال الاطلسى حول تسريع سباق التسلح عن طريق توزيع السلاح النووى الصاروخى الجديد فى اوروبا الغربية .

وجاء فى البيان المشترك ان الطرفين يعيران اهمية كبيرة لمواصلة تحسين ممارسة المشاورات وتطوير الاتصالات المنتظمة واللقاءات وتبادل الاراء على مختلف المستويات فى المشاكل الدولية الملحة وفى مسائل العلاقات الثنائية .

وقد بلغ درش سانتوش ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى الدعوة لزيارة جمهورية انغولا الشعبية زيارة رسمية وودية . وقد قبلت الدعوة مع الشكر .

مرحبا بالعام الجديد

يسال كثير من القراء : كيف يحتفل السوفيت بعيد راس السنة ؟ وتجيب عن هذا السؤال مراسلتنا ناتاليا كرامينوفا

تبدا السنة الجديدة مسيرتها فى بلادنا من الشرق الاقصى ، ولذلك فان سكان تلك المنطقة هم اول من يستقبل عيد راس السنة . فحينما تعلن دقات الساعة فى مدينة بتروبافلوفسك فى كامتشاتكا حلول العام الجديد تكون الاستعدادات للاحتفال به فى مدينة نوفوسيبيرسك جارية على قدم وساق . اما فى موسكو فتكون الساعة الثالثة بعد الظهر . نعم ان بلدنا شاسع وتشغل اراضيه سدس اليابسة فى العالم .

ان عيد راس السنة من احب اعيادنا ، لاننا نامل بان يحمل لنا المستقبل الخير والسعادة كما نحب هذا العيد لاننا نستطيع فى ليلة راس السنة ان نسلك سلوك الاطفال .

ان اليوم الاخير من العام هو يوم العجائب فيمكن ان يزورك فى هذا اليوم بابا نويل مع بنته الجميلة ليقدم الهدايا لاولادك . وتحرز بعد مدة دقائق ان بابا نويل بشاربيه ولحيته الطويلة البيضاء ليس الا احد زملائك فى العمل .

اصبح من تقاليدنا ان يختار العاملون فى كل مؤسسة اكثرهم ميلا لاداء دور بابا نويل ويركبون عشية راس السنة السيارات ويوزعون الهدايا على اولاد العاملين فى المؤسسة . اما الهدايا فتشتريها النقابة .

ويفضل الكثيرون الاحتفال بعيد راس السنة فى الغابة حيث يلمع الثلج تحت ضوء القمر الازرق وتتلالا النجوم فى السماء . فياخذون السكى وما يلزم من الطعام الجاهز ويركبون القطارات التى تقلهم الى ضواحى المدينة ويختارون فى الغابة شجيرة شوح جميلة ويزينونها ويضرمون الشعلة قربها ، ويحتفلون على انغام الموسيقى المنبعثة من الترانزيستور او يشاهدون البرامج بالتلفزيون الصغير .

ويذهب بعض الناس الى الملعب للتزحلق بالسكيت حول شجرة راس السنة المزدانة . اما هواة السباحة فى الهواء الطلق شتاء فيجتمعون وينزلون الى الماء البارد عند منتصف الليل تماما .

الاحتفال فى البيت

غير ان اغلبية الناس يحتفلون بعيد راس السنة فى بيوتهم مع اقاربهم . وليس لدينا طبق معين لمناسبة راس السنة . فتعد كل ربة بيت ما تشاء ... بطة محشوة بالتفاح او ديكا روميا مشويا او فخذ خروف . ويحضرون فى سيبيريا والاورال عادة «بيلمينى» اى لطائف صغيرة كروية الشكل محشوة باللحم المفروم . اما سكان آسيا الوسطى فيحضرون الرز مع لحم الخروف وهلمجرا .

يجتمع الضيوف .. وتسطع شجرة راس السنة وتوضع تحتها الهدايا وتوزع الاطباق على المائدة .

من اجل السلام والطمانينة

تدق الساعة معلنة الثانية عشرة فتتطاير سدادات زجاجات الشامبانيا . ويهنىء كل واحد من المجتمعين الآخر بحلول العام الجديد ويتبادلون اطيب التمنيات . وترفع انخاب السعادة والسلام والطمانينة فى العالم كله .

ويحتفل الشباب بعيد راس السنة عادة مع اترابهم بعد منتصف الليل ، اى بعد ان يكونوا قد استقبلوا العام الجديد مع ابائهم .

واذا ما قرر البعض الاحتفال بعيد راس السنة فى المطعم ، فان عليهم ان يحجزوا المائدة مسبقا قبل العيد باسبوع او اسبوعين يغدو الحجز امرا صعبا جدا . ويفضل الالوف من سكان المدن قضاء العيد خارج المدينة ، فيسافرون الى دور الاستراحة الواقعة فى الضواحى حيث تنتظرهم الماكولات الشهية والغرف المريحة والتنزه فى الهواء الطلق .

ويمكن الاحتفال بعيد راس السنة فى الاندية فلكل مؤسسة كبيرة فى بلادنا ناد خاص . كما توجد اندية للمعلمين والعلماء والمهندسين المعماريين والصحفيين والممثلين والكتاب . وتعد برامج احتفالية رائعة .

يحافظ سكان الارياف على بعض العادات القديمة للاحتفال بعيد راس السنة . ففى غربى جورجيا حيث لا تنبت اشجار الشوح ، يصنعونها من النشارة الخشبية الملتوية . وتشبه الشجيرة خروفا صغيرا . وينتقل الشباب فى ارياف اوكرانيا فى ليلة العيد من بيت الى آخر متنكرين ، ويغنون ويطلبون مقابل غنائهم ورقصهم «تبرعات» مختلفة وبمناسبة راس السنة تنظم فى قرى تشوكوتكا بالشمال الاقصى سباقات الزحافات التى تجرها الكلاب .

عجائب العيد

يمكن القول ان الاطفال يفرحون فى عيد راس السنة اكثر من الاخرين . ففى هذا العيد تظهر تحت مخداتهم الهدايا الجميلة ، وتلمع اشجار راس السنة بمصابيحها المختلفة الالوان وتنتظرهم العجائب حتى فى الشوارع . فعشية عيد راس السنة يمكن الالتقاء صدفة مع بابا نويل ومصافحة الذئب ومسابقة الارنب فى الركض وهما بطلا الفيلم المسلسل «ياويلك يا ارنب» وتتحول ميادين وحدائق مدننا الكبيرة الى خشبة مسرح فى الهواء الطلق . ولابد ان يحضر كل طفل حفلة من حفلات عيد راس السنة التى تقام فى مختلف المسارح والاندية والملاعب .

اذن ثمة طرق مختلفة للاحتفال بعيد راس السنة واستقبال حلول العام الجديد . ولكننا نحن جميعا البالغين والصغار ، ننتظر ان يكون العام الجديد عام السلام والسعادة .

اليونا وايفان

(بقية المنشور على ص ١٣)

اخرجى من تحت المياه
ويا ويل ويلاه .

وفكرت الساحرة الماكرة مع نفسها :

– يا لها من بلوى يا لها من ماساة ، لو عرف سرى الناس ورواه الرواة ، واذا رفع الجدى هذه المرة صوته عن قريب سيستقبل موته !

(٤)

رجع الزوج من الصيد ودخل الدار ، وبدات الساحرة تلح عليه بوقار ، ان يذبح الخروف الجميل ، ليشفى قلبها العليل .

وقال الزوج الشاب بدهشة واستغراب :

– ماذا تقولين يا هذا ؟ كيف فكرت بذبحه ولماذا ؟

– اصبح يضجرنى بصوته انى افرح بموته .

ليجيب الزوج الشاب وظل يعيش فى دهشة واستغراب تارة تحب زوجته الجدى المسكين ، وتارة تريد له الموت اللعين !

وبعد نقاش طويل دام فى النهار والليل تمكنت منه الساحرة بحيلها الماكرة فقال لها :

– اذا كنت تلحين ليكن ما تريدين .

فرحت الساحرة وقالت :

– لتستعر فى البيت النيران .
ليغل الماء فى القدور اى غليان
ليصم صوت حد السكاكين الاذان
اذبحوا الجدى كما تذبح الخرفان

ولما راى الجدى انه لم يبق له من الحياة الا قليلا هرع الى الشاب وقال له :

– ايها الشاب الجليل اسمح لى ان اشرب من النهر الشىء القليل واستمتع بضوء الشمس ، اننى لم اره منذ امس .

وسمح له الشاب بذلك وهرب الجدى الى النهر ووقف على ضفته والدمع من عينيه ينهمر .

يا اليونا يا اختاه يا ويل يا ويلاه
اخرجى من تحت المياه، يا ويل يا ويلاه
تستعر فى البيت النيران
والماء يغلى فى القدور اى غليان
وصوت حد الساكاكين يصم الاذان
سيذبحوننى كما تذبح الخرفان.
يا اليونا يا اختاه يا ويل يا ويلاه

واجابته اليونا من تحت الماء .

– اواه والف اه يا ايفان الجميل
الحجر المعلق فى عنقى ثقيل ثقيل
يجرنى الى الاسفل يهتز ويميل
يغوص فى الرمال جسمى الهزيل
لا بكاء يفيد ولا ينقذنى عويل

بكى الجدى قرب الماء وعاد ادراجه الى الوراء وفى البيت كانت الساحرة تقف على مرتفع بعينيها الماكرة ، وتصيح من هناك شاكرة :

– شكرا–شكرا يا شبان
ها هى تستعر فى البيت النيران
والماء يغلى فى القدور اى غليان
وصوت حد السكاكين يصم الاذان
سيذبح الجدى كما تذبح الخرفان.

(٥)

هرع الجدى الى الشاب الطيب يرجوه مرة اخرى .

– ايها الشاب الجليل اسمح لى ان اشرب من ماء النهر الشىء القليل واستمتع الشمس ، التى لم اره منذ امس .

– اذهب ...

اجابه الشاب وفكر فى نفسه :

– ماذا حل يا ترى يذهب الى النهر كل مرة .

وتبعه خفية . اما الجدى كعادته فذهب الى النهر وركض على ضفته وهو يصيح :

– يا اليونا يا اختاه، يا ويل يا ويلاه
اخرجى من تحت المياه يا ويل يا ويلاه
تستعر فى البيت النيران
والماء يغلى فى القدور اى غليان
وصوت حد السكاكين يصم الاذان
سيذبحوننى كما تذبح الخرفان
يا اليونا يا اختاه يا ويل يا ويلاه

ومن تحت الماء كان يجيبه صوت اخته برخاء .

– اواه والف آه يا ايفان الجميل
الحجر المعلق فى عنقى ثقيل ثقيل
يجرنى الى الاسفل يهتز ويميل
يغوص فى الرمال جسمى الهزيل
لابكاء يفيد ولا ينقذنى عويل

صاح الشاب باعلى صوته على الناس فلبوا طلبه وتجمعوا حوله ، فشرح لهم امره . نزل الناس الى الماء وانقذوا اليونا واخرجوها الى ضفة النهر ، فرمى الشاب الحجر المعلق فى رقبتها احتضنها وقبلها وفرح فرحا عظيما .

نهضت اليونا وكانت قد اصبحت اجمل من السابق .

هرع اليها الجدى وهو يقفز ويكركر من الفرح وتشقلب ثلاث مرات على راسه وتحول من جديد الى ايفان .

وبعد ان عرف الشاب كيف حدث كل هذا امر بطرد الساحرة القاسية من البيت الى الغابات الكثيفة والمستنقعات .

وعاش الشاب الطيب عمرا مديدا مع زوجته اليونا واخيها ايفان بسعادة وهناء .

الرياضة

[illegible]
يختبرون استعدادهم

بقيت ايام معدودات على انتهاء عام ١٩٧٩ السابق للاولمبياد ويستقبل رياضيو الاتحاد السوفيتي الاوفياء لتقاليد الصداقة والرفاق اصدقاءهم من بلدان العالم ، ويشاركون هم في المباريات في مختلف القارات .

ولكنني اود ان ابدا هذا التعليق من وقائع يبدو انها لا تمت بصلة مباشرة للالعاب الاولمبية .

... يوجد في مقاطعة ارلوف ، في اواسط روسيا ، سوفخوز «متسينسكي» . وقد افتتح هناك في الاسبوع الماضي مجمع رياضي جديد في قرية كامينكا . ويمكن الاتيان بكثير من مثل هذه الامثلة من حياة كادحي الارياف . فالمزارعون الذين ينفذون شعار الحركة الرياضية السوفيتية القائل ان العام الاولمبي ليس للاولمبيين فقط ، يمارسون جميع انواع الرياضة بنشاط .

واليكم واقعا اخر . لقد شكلت في جامعة لينين في طاجيكستان فرقة صحة خاصة للمدرسين . ويأتي مساعدو الاساتذة والاساتذة والمدرسون في خلال الاسبوع لممارسة السباحة والجمباز والعاب القوى . ويشارك حتى المسنون في المباريات بنجاح ويؤدون معدلات مجموعة «مستعد للعمل والدفاع» فقد ادى المعدلات حسب مجموعات ...سس في السباحة لمسافة ١٠٠ م بالاسلوب الحر رئيس قسم التحليل الرياضي البروفيسور نصرة رجبوف ورئيس قسم القانون منصور مولايف والاستاذ المساعد في قسم التربية والسيكولوجيا ديميتري لازاريف وغيرهم . وفاز في المباريات علماء اخرون بينهم الفائز عدة مرات في مباريات المعاهد بروفيسور قسم اللغات الفارسية البيرت خروموف ورئيس قسم التحليل العضوي والمعادلات التفاضلية البروفيسور فلاديسلاف اوتيتشنسكو وغيرهما .

وليس من باب الصدفة ان كثيرين من مدرسي الجامعة قد اضافوا الى اللقب العلمي ، لقب مرشح للاستاذ واستاذ في الرياضة ، وحازوا على شارة «مستعد للعمل والدفاع» واصبحوا رياضيين ذوي درجات .

انني اوردت هذه الامثلة لتاكيد ان الفريق الاولمبي يتالف بالذات من هؤلاء الرياضيين ، الذين يتجاوز عددهم في الاتحاد السوفيتي الالاف





محطمو الارقام القياسية

فاز باستشارة وكالة «تاس» التقليدية التي حددت الرياضيين الذين احرزوا ، حسب راي المراقبين الرياضيين ، ابرز النتائج في العام المنصرم : العداءان سباستيان كوى من انجلترا وماريتا كوخ من المانيا الديمقراطية ، وكذلك رافع الاثقال السوفيتي يوريك فارتانيان ..

ان جميع الفائزين طلاب، وقد ضرب كوى البالغ من العمر ٢٣ سنة خلال شهر ونصف ثلاثة ارقام قياسية عالمية (٨٠٠م ، ١٥٠٠م ، ميل) وتعود له الان ، وهو الاول بين رياضيي العاب القوى ، كل الانجازات العالمية في العدو للمسافات المتوسطة.

وان كوخ البالغة من العمر ٢٢ سنة لايجاريها احد منذ سنتين في العدو للمسافتين ٢٠٠م و٤٠٠م . وهي طالبة في كلية الطب بجامعة روستوك وقد حطمت اربعة ارقام قياسية عالمية

لقد حسن الارقام القياسية العالمية عشر مرات في عام ١٩٧٩ فارتانيان البالغ من العمر ٢٣ سنة والطالب في معهد التربية في لينيناكان . وكانت خمس مرات منها خلال امسية واحدة في مباريات السبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي ويعود الان لبطل العالم ثلاث مرات اربعة انجازات عالمية . وبالمناسبة في الوزنين حتى ٧٥ كغ و٥ر٨٢ كغ :

مليون ، ومن اولئك الـ...خمسين بطلا وصاحب رقم قياسي الذين سيذودون عن شرف الرياضة السوفيتية في الاولمبياد الشتوي في ليك بليسيد وفي الالعاب الاولمبية الصيفية في موسكو .

لاعبو الهوكي يختبرون استعدادهم ...

يلعب في امريكا الشمالية في هذه الايام فريقا ناديي موسكو الشهيرين : نادي «دينامو» ونادي الجيش المركزي ضد اقوى النوادي لرابطة الهوكي الوطنية . وقد خاض لاعبو الهوكي قبل ذلك في الاتحاد السوفيتي المباراة الدولية التقليدية على جائزة صحيفة «ازفيستيا» حيث فاز اللاعبون السوفيت للمرة العاشرة وانتصروا في المباراة الحاسمة ضد المنتخب التشيكوسلوفاكي بنتيجة ٣ مقابل ٢ .

وكانت تلك المباراة اختبارا عاما لقوى فرق الهوكي الرئيسية قبل مباريات ليك بليسيد . وقد جرت في عاصمة الاولمبياد الشتوي في تلك الايام مباراة دولية فاز فيها المنتخب الاولمبي الاميركي . ولكن السويد وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي ارسلت الى هناك فرقها الثانية . .

وقد فاز لاعبو الهوكي في نادي «سبارتاك» بموسكو ثماني مرات في مبارياتهم مع نوادي الساحل الاطلنطي لاميركا الشمالية .

في بطولة البلاد

تثير في بلادنا اهتماما كبيرا البطولات التقليدية للاتحاد السوفيتي في الكرة الطائرة وكرة السلة. ويلعب بنجاح بين فرق النساء في الكرة الطائرة فريق نادي مصنع «اورالوتشكا» من سفيردلوفسك الذي يرفع عاليا لقب البطولة بعد ان فاز بصفة خاصة في الاسبوع الماضي على فريق نادي الجيش المركزي بنتيجة ٣ مقابل ٢ .

غير ان الفريق الرجال لنادي الجيش المركزي في كرة السلة لم يخسر ابدا . فقد انتصر على واحد من المنافسين الرئيسيين وهو فريق نادي «سبارتاك» من لينينغراد ، وينتظر عشاق الرياضة اللقاء المثير للاعبات كرة السلة بين فريقين من اقوى الفرق في البلاد وهما فريق «ТТТ» من ريغا الذي تراسه اوليانا سيميونوفا البالغ طولها ٢١٠ سم وفريق «سبارتاك» من مقاطعة موسكو الذي يضم اللاعبتين القويتين ليل فيريابنيكوفا واولغا سوخارنوفا .

خسارة لاعبي كرة اليد

اقيمت في المانيا الاتحادية مباراة السوبر كاس لاقوى فرق العالم في كرة اليد . وقد خسر البطل الاولمبي المنتخب الرجالي السوفيتي في المباراة قبل الختامية بنتيجة ١٤ مقابل ١٧ امام المنتخب الروماني بطل العالم السابق . ثم تغلب منتخبنا على منتخب يوغسلافيا بنتيجة ٢٢ مقابل ١٨ وشغل المرتبة الثالثة . وفاز بالسوبر كاس ابطال العالم رياضيو المانيا الاتحادية الذين تغلبوا في المباراة الحاسمة على المنتخب الروماني بنتيجة ١٥ مقابل ١٣ .

استبدال البطل

اقيمت في يريفان المباراة الختامية للملاكمين على لقب البطل المطلق للبلاد . .

وقد فاز به فياتشيسلاف ياكوفليف البالغ من العمر ١٩ سنة والطالب في السنة الثالثة بمعهد التربية البدنية الذي يحمل اسم ليسغافت في لينينغراد .

يوري فاليات

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ـ ريفوليوتسي»
ايندبكس ٥٠٠٩٠
طبع ٢٥ /١٢/ ١٩٧٩
АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

أنباء موسكو
ياكوف لومكو . عادل فريانوف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر